

الفصل الأول / مفهوم المنهج :

مفهوم المنهج :

إن معنى المنهج في اللغة العربية هو الطريق الواضح ، ويقابله في اللغة الإنكليزية (curriculum)، ومعنى المنهج في اللاتينية هو مضمار الخيل أو ميدان السباق .

ويمكن تعريف المنهج بأنه الطريق الواضح الذي يسلكه المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة .

أما بالنسبة للمفهوم السائد للمنهج فهناك مفهومان هما القديم والحديث حيث يمكن مقارنة المفهومين القديم والحديث للمنهج من خلال المحاور الآتية:

المنهج القديم	المجال	المنهج الحديث
– المقرر الدراسي مرادف للمنهج. – ثابت لا يقبل التعديل . – يركز على الكم الذي يتعلمه التلاميذ. – يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. – يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ. – كيف المتعلم للمنهج.	طبيعة المنهج	– المقرر الدراسي جزء من المنهج. – مرن يقبل التعديل . – يركز على الكيف. – يهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات التي تواكب التطور. – يهتم بجميع أبعاد نمو التلاميذ. – كيف المنهج للمتعليم.
– يعده المختصون في المادة الدراسية . – يركز التخطيط على اختيار المادة الدراسية – محور المنهج المادة الدراسية.	تخطيط المنهج	– يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة المتأثرة به. – يشمل التخطيط جميع عناصر المنهج. – محور المنهج المتعلم.
– سلبي غير مشارك. – يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية	التلميذ	– ايجابي مشارك . – يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.

- وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نمواً متكاملًا. - تعدل حسب ظروف التلاميذ وحاجاتهم. - يبني المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية التلاميذ. - المواد الدراسية متكاملة ومترابطة. - مصادرها متعددة.	المادة الدراسية	- غاية في تنفيذها. - لايجوز إدخال أي تعديل عليها. - يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة - المواد الدراسية منفصلة. - مصدرها الكتاب المقرر.
- تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم. - تهتم بالأنشطة بأنواعها. - لها أنماط متعددة. - تستخدم وسائل تعليمية متعددة.	طريقة التدريس	- تقوم على التعليم والتلقين المباشر. - لا تهتم بالأنشطة. - تسير على نمط واحد. - تغفل استخدام الوسائل التعليمية.
- علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام. - يحكم عليه في ضوء مساعدته للتلاميذ على نحو متكامل. - يراعي الفروق الفردية بينهم. - يشجع التلاميذ على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها - دور المعلم مغير ومتغير. - يوجه ويرشد.	المعلم	- علاقته تسلطية مع التلاميذ. - يحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات. - لايراعي الفروق الفردية. - يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة. - دور المعلم ثابت. - يهدد بالعقاب.
يولي اهتمام كبير بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة.	علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة	لا يولي اهتمام بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة.

أسس بناء المنهج :

يعد المنهج ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية ، ولهذا فإن تصميم المنهج وإعداده لابد أن يستند إلى أسس تجعل منه منهجاً ملائماً ومحققاً للأهداف التربوية . والأسس التي يستند إليها المنهج هي :

أولاً - الأسس الفلسفية :-

لكل مجتمع فلسفة معينة ونظم ومعايير تميزه عن غيره من المجتمعات ، وفلسفة المجتمع أو فلسفة الدولة هي ما يؤمن به المجتمع في مجالات الحياة كافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية أي أن ما يؤمن به المجتمع يؤثر تأثيراً كبيراً في بناء المناهج التي توضع لأبنائه بحيث تنعكس تلك المبادئ والأفكار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية على تنشئة التلاميذ وتربيتهم . إذ أن كل منهج لابد أن يقوم على فلسفة تربوية معينة .

ثانياً - الأسس النفسية :-

يتأثر واضعو المنهج بالاتجاهات التربوية ونظريات علم النفس عند قيامهم ببناء المناهج الدراسية والأنشطة والفعاليات المصاحبة له ، فعندما سادت نظرية الغرائز والتدريب العقلي قديماً نرى أن المنهج تأثر بذلك حيث كان يؤكد على المادة الدراسية وكيفية اكتسابها والاهتمام بتدريب العقل في مجالات الأدب والشعر والرياضيات . أما النظريات النفسية الحديثة فإن المنهج في ضوءها يؤكد على التلميذ وإتاحة الفرص المختلفة له لإكتساب الخبرات والمعلومات والمهارات التي تدفعه نحو النضج والتقدم ، ومن أمثلة تأثير الاتجاهات السائدة في علم النفس على المناهج ما أحدثه تأثير علم النفس على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فضلاً عما أشارت إليه البحوث والدراسات النفسية في وجود فروق فردية في قابليات الفرد نفسه فقد يكون ممتاز في اللغة العربية وجيد في الرياضيات وضعيف في اللغة الانكليزية وهكذا ، وعليه ينبغي معرفة حاجات المتعلم من أجل تأديتها . وهناك أمور هامة ينبغي أن تراعى في بناء المنهج بالنسبة للمتعلم وهي :

- (1) **اتجاه النمو /** معنى هذا أن نمو التلميذ الجسدي والنفسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي يبدأ عاماً ثم يتبع ذلك بعدها النمو الخاص فالطفل في بداية حياته يحرك جسمه كله عندما يريد الوصول إلى شئ وبعدها يبدأ يحرك الجزء الخاص من جسمه للحصول على اللعبة مثلاً وكذلك إدراك الأدوار يبدأ عاماً ثم ينتهي بالتفاصيل وهذا ما دعا بناة المناهج إلى الاهتمام بالطريقة الكلية في التعلم .

- (2) **تفرد النمو** / ومعناه أن كل تلميذ لا ينمو بنفس الدرجة التي ينمو بها زملاؤه في الصف من حيث النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي وهكذا وهذا ما ينبغي مراعاته من قبل المعلم داخل الصف والمدرسة .
- (3) **تكامل الخبرة أثناء النمو** / وهو أن الخبرة الجديدة تبنى على ما قبلها وعلى واضح المنهج ملاحظة ذلك عند وضع منهج معين .
- (4) **استمرارية النمو** / وهو أن النمو لا يحدث فجأة بل يستمر مع الصغير متدرجاً وهذا يؤدي إلى أن يكون المنهج مرناً يتلاءم ومستوى التلاميذ.
- (5) **النمو والبيئة** / وهو أن النمو لا يحدث في فراغ وإنما يتم في بيئة أسرية ومدرسية وبيئة اجتماعية والمنهج ينبغي أن يتعامل مع التلميذ على أساس ما لديه من خبرات من خلال تفاعله مع مؤثرات البيئة المختلفة .

ثالثاً - الأسس الاجتماعية :-

إن المنهج الذي يخطط له خبراء مختصون ويضعون لبنائه محاور ثلاثة هي :

- المجتمع الذي يوضع المنهج من أجله .
- الانسان الذي تعمل كل المؤسسات التربوية من أجل إعداده وتنشئته باعتباره لبنة البناء الاجتماعي.
- التربية التي ارتضاها المجتمع لأجياله.

وتختلف الأسس التي تتبع منها التربية والمنهج من مجتمع لآخر باختلاف الظروف التي تحيط بكل مجتمع على حده وتتفاوت المجتمعات في الظروف التي تؤثر في حياتها مثل المقومات الجغرافية التي تتناول طبيعة المناطق والموقع على البحر والمحيط أو الصحراء ومن حيث المساحة ومصادر الرزق وغيرها والمقومات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . والمنهج هو وسيلة المجتمع الفعالة التي توصل التراث الاجتماعي من السلف إلى الخلف سواء كان هذا التراث مادياً أم معنوياً ، كما أن على واضعي المنهج معالجة الأحوال الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية من خلال المنهج فإذا كان المجتمع زراعياً على المنهج أن يطور الخبرات الزراعية بشكل مكثف وإذا كان المجتمع صناعياً يتناول المنهج القضايا الصناعية كذلك وإذا كان المجتمع يعتمد على الصيد من البحر أو مجتمع صناعي متقدم أو مجتمع ينشد التقدم أو مجتمع تكون فيه نسبة الأمية كبيرة أو يعاني من أمراض مزمنة فعلى المنهج أن يعالج هذه الحالات جميعاً ويطورها ويعمل على تنميتها.

رابعاً - الأسس المعرفية :-

إن الأسس المعرفية تتناول طبيعة المعرفة والمادة الدراسية التي تؤلف المنهج و بالنسبة لوضعي المنهج يجب أن يكونوا مختصين ولهم إلمام كافي بالمادة الدراسية التي تحدد في مرحلة دراسية معينة مثل مادة العلوم والرياضيات واللغة العربية كما ينبغي ملاحظة كمية المادة الدراسية التي تعطى في صف معين وكيفية تنظيم المادة في الكتاب وعرضه فمثلاً أن طبيعة الكيمياء والفيزياء تختلف عن اللغة العربية والتاريخ في مجال عرضها وما تحتاجه كل مادة من مختبرات وخرائط ومصورات وقد اتسعت المعرفة في الوقت الحاضر وتراكمت بشكل لم يسبق له مثيل خاصة بعد اختراع وسائل الاتصال وهذا يتطلب من واضع المنهج أن يختار بدقة المعلومات المطلوب تضمينها في المنهج وينبغي أن لا يتخلف المنهج عن كل جديد وحديث علمياً وتربوياً وأن يتم الانتقاء بدقة من هذا النتاج العلمي الكبير.

الكتاب المدرسي والمنهج :

يرادف البعض بين الكتاب المدرسي والمنهج فينظرون على أنه المنهج ، أو أن تلقين مادته هو الهدف الذي أعد من أجله .في حين أن **الكتاب المدرسي** هو **الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للتلاميذ وقد استمد الكتاب المدرسي أهميته من الأهمية التي يمثلها المحتوى وبالتالي أصبح الكتاب المدرسي يمثل عنصراً هاماً من عناصر المنهج.**

الأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي :

1. تأليف الكتاب : يجب أن يكون تأليف الكتاب جماعياً أي أن يشترك في تأليفه :

(أ) متخصصون في المادة نفسها .

(ب) متخصصون في طرق تدريسها.

(ج) متخصصون في الوسائل التعليمية.

(د) خبير لغوي.

(هـ) خبير في إخراج الكتاب.

2- محتويات الكتاب : يجب أن :

- (أ) تكون فصول الكتاب في صورة أجزاء مترابطة مع بعضها البعض.
- (ب) تكون فصول الكتاب متدرجة بحيث يكون كل جزء مبنياً على الجزء السابق له وممهداً للجزء اللاحق.
- (ج) فصول الكتاب مترابطة مع كتب نفس المادة في السنوات السابقة والسنوات اللاحقة.
- (د) يكون هناك توازن بين عمق المحتوى وشموله .
- (هـ) يعمل المحتوى على تحقيق الأهداف المنشودة منه .
- (و) يكون المحتوى مرتبطاً بقدرات وحاجات وميول التلاميذ من ناحية وثقافة المجتمع واتجاهاته من ناحية أخرى.
- (ز) يتسم بالحدثة وأن يكون متمشياً مع الاتجاهات العلمية.
- (ح) يكون المحتوى مراعياً للفروق الفردية بين التلاميذ .
- (ط) يتضمن المحتوى مجموعات كافية ومتدرجة ومتنوعة من الأسئلة والامتحانات.

3- إخراج الكتاب : يجب أن :

- (أ) يكون غلاف الكتاب جذاباً ومشوقاً ومتيناً .
- (ب) يكون ورق الكتاب مصقولاً .
- (ج) يكون الخط مناسباً لسن التلاميذ.
- (د) تكون عناوين الفصول والفقرات ملونة بلون مختلف عن لون النص.
- (هـ) يكون النص في صورة مستقلة ومميزة.
- (و) يتضمن النص العدد المناسب من الوسائل التعليمية (الصور ، الرسوم التوضيحية ، الخرائط ، الرسوم البيانية) بالألوان المناسبة.
- (ز) توضع كل وسيلة في المكان المناسب لها بالنسبة للنص المرتبط بها.

4- تجريب الكتاب : يجب تجريب الكتاب على عينة ممثلة من التلاميذ تحت إشراف دقيق وهذا يتطلب

تدريب المعلمين على استخدامه ومتابعتهم أثناء التجريب وتسجيل كل الملاحظات بأسلوب علمي ودراسة المشكلات التي تظهر أثناء التجريب بحيث يؤدي ذلك كله إلى إجراء بعض التعديلات على المحتوى أو

الوسائل المستخدمة به أو الإخراج ، على أن تعمل التعديلات على تلافي أوجه النقص والقصور في الكتاب المدرسي وخلوه من التناقض ، بحيث تتوافر فيه كل المواصفات المطلوبة بطريق علمية واقعية قبل تعميمه واستخدامه.

5- متابعة الكتاب : لا يجب الاكتفاء بوصول الكتاب المدرسي إلى أيدي التلاميذ والمعلمين ، ثم نبيه على ماهو عليه ونشئته على هذا الوضع بل يجب متابعته أثناء استخدامه حتى يكون هذا الكتاب في أفضل صورة من الصور وحتى تكون عملية إدخال تعديلات عليه عملية بسيطة وغير مكلفة . وتتطلب عملية متابعة الكتاب ما يلي :

- (أ) تدريب المعلمين على عملية تحليل الكتب بأسلوب علمي حتى يمكن لكل واحد منهم إصدار الحكم على الكتاب بطريقة موضوعية .
- (ب) الاهتمام برأي التلاميذ والمعلمين والموجهين والخبراء وكل من يهمه الأمر وخاصة فيما يتعلق بالنقاط التي يجب تعديلها في الكتاب .
- (ج) عقد الندوات الخاصة لدراسة أهم المشكلات التي تظهر ، ولإختيار أحسن السبل والطرق لحلها.

الكتاب المنهجي الورقي والالكتروني:

يُعد الكتاب المدرسي المرجع الأساسي الذي يستخدمه الطالب في تحصيل المعرفة، واكتساب المهارات، والاتجاهات والقيم، إذ يشمل مجموعة المهارات التي يتضمنها المنهج المدرسي و التي تقدم للطلاب في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور، وتسهم في جعله قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً .

وتتميز الكتب المدرسية عن بقية الكتب الأخرى المتداولة بين الناس بكثرة عددها وسعة انتشارها، وهي أول ما يتعرف عليه المتعلم في حياته الدراسية، ولعل كبر حجم هذه الكتب المقررة، وكثرة عددها، وتضخم محتوياتها يدفع التربويين إلى إدخال تعديلات عليها بحيث تتناسب مع التقدم التكنولوجي وتحقق الأهداف التعليمية.

ولقد كان للتطور العلمي والتكنولوجي والذي صاحبه تطور في أجهزة الحاسوب المكتبية والمحمولة بالإضافة لظهور الحاسوب اللوحي والهواتف النقالة المتطورة والتي يمكن من خلالها عرض جميع أنواع الوسائط

المتعددة الرقمية وبوضوح عالٍ، وإمكانية ربط هذه الأجهزة بشبكة الإنترنت العالمية، الأثر الواضح في التحول من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني. وتُعد منافسة الكتاب الإلكتروني للكتاب الورقي المطبوع تعبيراً عن التطور الطبيعي للتكنولوجيا التي تجتاح العالم اليوم.

وفي هذا العصر الذي تسيطر فيه المستحدثات التكنولوجية و قنوات الاتصال الإلكترونية على جميع مناحي حياة البشر، هل يمكن للكتاب التقليدي المطبوع على الورق البقاء على هيئته الحالية في المدارس والمكتبات الجامعية؟ وهل يمكن أن تتغير طريقة الدراسة والقراءة إلى طريقة أكثر فاعلية وأكثر تفاعلية في ظل هذه المستحدثات التكنولوجية.

فالكتاب المحوسب يتضمن معلومات متاحة للطالب يتم عرضها بطريقة منظمة يمكن استثمارها في المواقف التعليمية، بحيث يجد الطالب تسجيلات صوتية وصوراً مرئية ثابتة ومتحركة ومشاهد فيديو وجدول ورموز ورسوم ذات أبعاد متعددة، كل ذلك في إطار نص يشتمل على معلومات يساعد الطلاب على اكتساب الخبرات، وهنا تتكامل هذه الوسائط جميعها أو معظمها مع بعضها البعض بواسطة الحاسب الآلي (الحاسوب) بنظام يكفل للطالب تحقيق الأهداف المرجوة من نظام التعليم بكفاءة وفاعلية.

تعريف الكتاب الإلكتروني (المحوسب) :

عرّف الكتاب الإلكتروني عدة تعريفات منها :

- برنامج يعتمد على النصوص المكتوبة، بالإضافة إلى مجموعة من العناصر والمثيرات المصورة والمرسومة والمتحركة، ويقدم هذا الكتاب الإلكتروني المحوسب عن طريق الشبكات، والأقراص المدمجة من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول.
- رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث، وهو بهذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع و سمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق بالإضافة إلى إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات.
- مصطلح يُستخدَم لوصف نص مشابه للكتاب يُعرَض على شاشة الحاسب الآلي (الحاسوب) مرتبطاً ارتباطاً تكنولوجياً بالفيديو التفاعلي، ويتم استخدامه بإيجابية في نظام التعليم عن بعد، ويعد الكتاب الإلكتروني مصدراً من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن استثمارها في تنفيذ مناهج ومقررات التعليم عن بعد.

تسميات الكتاب الإلكتروني:

وردت عدة مسميات للكتاب المحوسب، منها:

– الكتاب المحوسب أو الحاسوبي (Computerized Book)

– الكتاب الرقمي (Digital Book)

– الكتاب ذو الوسائط المتعددة (Multimedia Book)

– الكتاب الهائل أو الممتد (Extended Book)

– الكتاب المنشور على الإنترنت (On Line Book)

– الكتاب الافتراضي (Virtual Book)

– الكتاب القابل للتحميل (Downloaded Book)

– الكتاب العنكبوتي (Web Book) & (Web- based Book)

و على الرغم من تعدد التسميات وكثرتها إلا أن التسمية الأكثر شيوعاً هي ” الكتاب الإلكتروني ”
Electronic Book أو E-Book.

أشكال الكتب الإلكترونية وطرق قراءتها:

توجد أشكال للكتب الإلكترونية (المحوسبة)، ومنها:

أ- الكتب المحوسبة النصية:

يحتوي الكتاب المحوسب النصي على عدد كبير جداً من الكلمات التي تتجمع مع بعضها البعض لتكون فقرات هذا الكتاب، ولا يشترك مع النص أي نوع آخر من الوسائط المتعددة في مكونات الكتاب، وعلى الرغم من أن الكتاب يتكون من نص فقط إلا أنه يحتوي على فهرس تُسهل الوصول إلى الموضوعات، كما يحتوي على محرك بحث يتم فيه البحث عن الموضوعات وفقاً للكلمات المفتاحية الدالة عليها.

ويمكن قراءة الكتاب النصي الإلكتروني باستخدام جهاز قارئ للكتب الإلكترونية (EBook Reader Device) والذي يعتبر في حد ذاته جهاز حاسوب محدد الغرض (Special Purpose computer).

ب- الكتب المحوسبة النصية المصورة:

يتكون الكتاب المحوسب النصي المصور من نص وصور ثابتة ورسوم تخطيطية وهذه المكونات جامدة وغير تفاعلية، ويتشابه الكتاب المحوسب النصي في مكوناته مع الكتاب الورقي التقليدي إلا أنه يتميز بوجود الفهارس وخدمة البحث.

ويمكن قراءة الكتاب المحوسب النصي المصور باستخدام جهاز الحاسوب المكتبي أو المحمول أو الهواتف الذكية... و يمكن قراءته كذلك باستخدام بعض أنواع أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية السابقة.

ج- الكتب الإلكترونية التفاعلية:

يتكون الكتاب الإلكتروني التفاعلي من عدة صفحات مجسمة يمكن للطالب تقليبها واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي، وتحتوي كل صفحة على مجموعة من الوسائط المتعددة (نص، أصوات، صور و رسومات، مقاطع فيديو)، ويمكن للمتعلم التفاعل مع الوسائط المتعددة في كل صفحة من خلال مشاهدة عدد كبير من الصور ومقاطع الفيديو، والاستماع إلى الأصوات المخزنة المرتبطة بالموضوع، كما يمكن للمستخدم إضافة التعليقات والملاحظات على هوامش الكتاب التفاعلي المحوسب، وفي حال اتصال جهاز القراءة بشبكة الإنترنت، يستطيع المستخدم حل الواجبات المدرسية التي توجد في الكتاب اذا كان هذا الكتاب يستخدم في التعليم وتسليمها للمدرس عبر البريد الإلكتروني، ويستطيع مستخدم الكتاب التنقل بين الصفحات بشكل غير خطي (تفرعي) من خلال النقر على كلمة معينة أو جملة أو صورة أو أي عنصر موجود في صفحة الكتاب اذا كان عليه رمز الارتباط مع صفحات أخرى فينتقل إلى الصفحة المحددة.

ويمكن قراءة الكتاب التفاعلي المحوسب باستخدام أجهزة الحاسوب الشخصية pc-computers أو الحواسيب المحمولة Laptop أو الحواسيب اللوحية ويمكن استخدام بعض أجهزة الهواتف النقالة كذلك في قراءة الكتاب الإلكتروني التفاعلي.

ولعل أن أهم ما يميز الكتاب التفاعلي المحوسب عن باقي أنواع الكتب الإلكترونية حيث يمكن من رؤية الصور والرسومات المتحركة التي يمكن أن تحدث أصواتاً وتتجاوب مع القارئ فيستجيب لهذا النوع من الكتب التي استخدمت فيها كل وسائل التعليم المرئية والمسموعة والمقروءة.

مميزات الكتاب الإلكتروني التفاعلي :

للكتاب التفاعلي المحوسب عدة مميزات ، وهي:

1. يقدم الكتاب التفاعلي المحوسب المعلومات بطريقة تشابه الواقع المحسوس المشاهد الذي يعيشه المتعلم حيث يتم تحويل المعلومات من الشكل المجرد النظري إلى الشكل الحي الواقعي.
2. سهولة الوصول إلى محتوياته باستخدام الحاسوب المكتبي أو المحمول أو اللوحي، كما ويمكن قراءة محتويات الكتاب التفاعلي المحوسب بواسطة بعض أنواع الهواتف النقالة الحديثة.
3. سهولة نقله وتحميله بين الأجهزة المتنوعة.
4. يمكن أن يحتوي على وسائط متعددة (Multimedia) مثل الصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة و المؤثرات الصوتية المتنوعة وغيرها.
5. إمكانية ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات حيث يمكن فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس كما كتبه المؤلف.
6. استخدام الأقلام الإلكترونية وإمكانية التعليق النصي أثناء عرض الكتاب.
7. إمكانية عرضه على الطلاب في قاعات الدراسة باستخدام جهاز عرض البيانات Data-show .
8. الحفاظ على البيئة من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تصنيع الورق.
9. توفير الحيز المكاني: حيث يمكن تخزين آلاف الكتب على جهاز حاسوب واحد.
10. إمكانية إتاحة المعلومات السمعية من خلاله لفاقد البصر.
11. ضمان عدم نفاذ نسخ الكتاب من سوق النشر، فهي متاحة دائماً على الإنترنت ويستطيع الفرد الحصول عليها في أي وقت.
12. إتاحة الفرصة أمام المؤلف لنشر كتابه بنفسه إما بإرساله إلى الموقع الخاص بالناشر أو على موقعه الخاص.
13. القدرة على تخطي الحواجز و الموانع و الحدود والتعقيدات التي يصادفها الكتاب الورقي وتمنع انتشاره، بالإضافة إلى سرعة توزيع الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع.

14. الكتاب الإلكتروني يتيح التفاعل المباشر بين الكاتب والقارئ.
15. إمكانية تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها في الكتاب الإلكتروني.
16. سرعة تحديث معلومات الكتاب الإلكتروني وإعلام القارئ بها فوراً.
17. التوزيع العالمي للكتاب الإلكتروني دون الحاجة للبحث في حقوق الطبع والتوزيع بكل دولة.
18. انخفاض تكاليف نشر الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع لعدم وجود تكاليف طباعة أوراق، ولعدم وجود الوسطاء التجاريين الذين يأخذون الأرباح والتي تكون على حساب القارئ.

مفهوم التدريس والطريقة :

الاتجاه التقليدي ينظر الى التدريس على انه مجرد اعطاء معلومات واكساب معارف للتلاميذ.

الاتجاه التقدمي، أصبحت النظرة الى التدريس تعرف بانها :كل الجهود المبذولة من المعلم من اجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كلاً وفق ظروفه واستعداداته وامكاناته .

طرائق التدريس:

الطريقة هي الاجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الاجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة معينة وغير ذلك من الاجراءات.

التدريس علم أم فن ؟

التدريس علم وفن .

* التدريس علم: له أصوله وقواعده التي تساعد في فهم التدريس وتفسير ما يحدث في بيئة التعلم، والتنبؤ بما يحدث فيها تمهيداً للسيطرة على مجريات هذه العملية وتوجيهها نحو الأفضل .

* علم التدريس هام جداً للمبتدئين: لأنه يساعد في كسب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة، وبعد إتقان هذه المهارات يأتي دور البراعة أو الفن .

* التدريس فن: حيث أن بعض مظاهره ذات طابع فردي أو شخصي، تلعب فيه خبرة المعلم وقيمه وعاداته ومفهومه عن التدريس دوراً مركزياً .

ولذلك يختلف المعلمون في تعاملهم مع مواقف التعلم المتنوعة وبراعتهم في استغلال كل فرصة متاحة لجذب انتباه طلبةهم ودفعهم للمشاركة في نشاطات التعلم بشغف واهتمام .

كما يفعل الممثل تماماً على خشبة المسرح مستغلاً نبرات صوته وتعبيراته الجسدية، وسرعة بديهته في معالجة المواقف الطارئة واستثمارها.

يمزج المعلم في ممارساته بين التدريس كعلم والتدريس كفن ويتمثل ذلك في القول التالي: " إن ما عليه المعلم (مظهر فني) يمتزج بما يستخدمه في تدريسه (مظهر علمي) لتحديد ما يقوم به أثناء التدريس (علم وفن)"

التدريس مهنة أم حرفة ؟

إن مهنة التدريس ليست حرفة بحيث لا تحتاج لإعداد ذي شأن ولا لدراسات وتدريبات ، بحيث يكتفى فيها بالتقليد ، بل لا بد أن يصحب ذلك معرفة متخصصة وإماماً بالأسس العلمية والنفسية والاجتماعية للتدريس . ومن هذا العرض يتضح أن مهنة التدريس تقوم على العلم والفن في آن واحد ، وتكاملهما يزيد من مستوى النجاح في هذه المهنة .

الطريقة والأسلوب والاستراتيجية:

طريقة التدريس : خطوات متسلسلة ومنظمة يمارسها المدرس في إيصال المعلومات وإكساب الخبرات للمتعلم لتحقيق أهداف محددة.

أسلوب التدريس : مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمدرس والمفضلة لديه.

استراتيجية التدريس :

تمثل الخطوط العريضة لعملية تدريسية يضعها المدرس لفترة زمنية محددة قد تكون اسبوعية او شهرية او فصلية ، او اجراءات لتدريس وحدة دراسية معينة .

معايير اختيار طريقة التدريس:

إنّ الطرائق والوسائل المتوفرة للمدرّسين أوسع وأكثر ممّا يعتقدون، ولكنّ المهمّة الصعبة تكمن في عمليّة الاختيار من بين هذه الأنواع، ويبقى أنّ الطريقة الجيّدة في التدريس هي الطريقة التي تحدّث التعلّم بأقصر السبل وأيسرها، وإذا كنّا لا نرى ضرورة أن يتّبع المعلّم طريقة واحدة دون غيرها في التدريس إلّا أنّ اختيار الطريقة الجيّدة لا بدّ أن يستند إلى الأسس والمعايير الآتية:

- 1- الارتباط بالأهداف التعليميّة المراد تحقيقها.
- 2 - مستوى المتعلّمين الذين يدرّسهم، وصحتهم النفسيّة والجسميّة والاجتماعيّة.
- 3 - طبيعة المادّة أو الموضوع الدراسيّ.
- 4 - شخصيّة المعلّم.
- 5 - مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.
- 6 - إثارة اهتمام المتعلّم ودافعيّته الإيجابيّة للتعلّم.
- 7 - مشاركة المتعلّم الفاعلة.
- 8 - ملائمتها للوقت.
- 9 - توظيف المادّة الدراسيّة وتربطها بحياة المتعلّم وخبراته.
- 10 - تسمح بالعمل الجماعيّ التعاونيّ.
- 11 - تنمّي في المتعلّم الشجاعة الفكرية في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه.

ومن هنا يمكننا القول إنّ الطرائق التعليميّة بمختلف تفرّعاتها واتّجاهاتها وأبعادها تبقى دون الغرض المطلوب، إن لم يحسن اختيارها وتوظيفها في مسار العمليّة التعلّميّة، لتنعكس فيما يهدف إلى الواقع المعاش في المجتمع، وشدّ أواصر اللّحمة والتعاون بين عناصره ومكوّناته.

تصنيفات طرائق التدريس:

أولاً : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً للجهد المبذول إلى ثلاثة أنماط :

1- طرائق تُركز على جهد المعلم وحده:

دون مشاركة التلاميذ ،مثل طريقة الإلقاء (المحاضرة).

2- طرائق تُركز على جهد المعلم والمتعلم:

بحيث يتقاسمان فيها الجهد والعبء، كطريقة المناقشة والحوار، والاكتشاف المُوجّه ،وحل المشكلات، والطريقة الاستقرائية، والعصف الذهني.

3- طرائق تُركز على جهد المتعلم :

كطريقة التعليم الذاتي – حل المشكلات ، المشروع - ، والتعليم المبرمج.

ثانياً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لأعداد المتعلمين إلى نمطين :

1- طرائق التدريس الجمعي : وهي الطرائق التي تخاطب مجموعة من المتعلمين في آن واحد مثل المناقشة والإلقاء والحوار وحل المشكلات والتعليم التعاوني.

2- طرائق التدريس الفردي : وهي طرائق تتعامل مع المتعلمين كأفراد ، بحيث يتقدم المتعلم في تعلمه وفقاً لقدراته واستعداداته ، مثل طريقة التعليم المبرمج أو التعلم بالحاسوب.

ثالثاً : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لنوع الاحتكاك بين المعلم والمتعلم إلى نمطين :

1- طرائق مباشرة : وهي التي يتم فيها التعامل بين المعلم وطلّبه وجهاً لوجه مثل طريقة الإلقاء والمناقشة والطرائق العملية.

2- طرائق غير مباشرة : وهي التي يتم التدريس فيها عن بُعد أو عبر الشبكات والدوائر التلفزيونية.

رابعاً : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لحاجة المعلم إليها إلى نمطين اثنين هما :

1- طرائق خاصة: وهي طرائق يستخدمها معلمو كل تخصص على حده، لارتباطها بمادة التخصص، ولا يحتاجها معلمو المواد الأخرى.

2- طرائق عامة: وهي التي يحتاج إليها جميع المعلمين ، بصرف النظر عن تخصصاتهم.

خامساً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لنتائج التعلم :

فمن المعروف أن نتائج التعلم تصنف في ثلاثة مجالات هي:

المجال المعرفي الإدراكي، والمجال الانفعالي الوجداني، والمجال النفس حركي أو الأدائي، وفي ضوء تصنيف هذه المجالات نستطيع أن نصنف طرائق التدريس كما يأتي:

هناك طرائق خاصة بتدريس المفاهيم بالاستقراء أو الاستنتاج أو الاكتشاف، أو الاستقصاء.

وهناك طرائق خاصة بتعليم الاتجاهات والقيم كالأنماط الاجتماعية في التعليم.

وهناك طرائق خاصة بتعليم المهارات كما هي الحال في الطرائق التي يقترحها "سكندر".

سادساً : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لطبيعة موضوع الدرس ومحتواه :

- فمثلاً المواضيع التي تشتمل على تجارب ومشاهدات ونتائج تناسبها طرائق التدريس التي يغلب على مراحلها الأنشطة العملية.

سابعاً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لمدى مناسبتها لخصائص الطلبة :

- فلو كان الطلبة يملكون مهارات الحوار والمناقشة بدرجة عالية ، فمن المناسب اختيار طرائق تنضوي مراحلها على المناقشة والحوار.

- ولو كان الطلبة لديهم مهارات الفهم القرائي ، فمن المناسب اختيار طرائق تنضوي مراحلها على ممارسة القراءة التحليلية الناقدة.

ثامناً: التصنيف الذي يعتمد نوع التنفيذ :

1. الطرائق الألقائية: مثل (طريقة المحاضرة بأساليبها غير المدعومة بالوسائل)

2. الطرائق الحسية: مثل (المحاضرة المشروحة بالتوضيح)

3. الطرائق العملية : مثل (طريقة المشروع)

4. طرائق الحوار: مثل (طريقة المناقشة، الطريقة السقراطية)

5. الطرائق الاستدلالية : وتشمل (الاستقراء)

تاسعاً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً للإمكانات المادية المتوفرة في الصف أو المدرسة :

- فما يتاح من وسائل وأدوات في المدرسة يُسهم في تحديد الأسلوب أحياناً ، فالمدرسة التي يتوافر فيها مختبر اللغات وأجهزة الحاسوب تُمكن المعلم من استخدام طرائق تدريس تختلف عن المدرسة التي لا تتوافر فيها مثل هذه الأجهزة .

عاشراً : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً إلى مكان تطبيقها :

- فلو كان المكان متسعاً ويسمح بسهولة حركة المقاعد والطاولات به فمن المناسب اختيار استراتيجيات التدريس التي تنضوي مراحلها على العمل التعاوني.

أحدى عشر : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لتطورها إلى نمطين :

1- طرائق تقليدية قديمة : مثل طريقة المحاضرة وهي طريقة تلقينية، تلقي العبء الأكبر من العملية التعليمية على كاهل المعلم الذي يقوم بالبحث والاطلاع وإعداد الدرس ثم يلقيه على مسامع المتعلمين، وهذه الطريقة تجعل المتعلم سلبياً، ما عليه سوى الاستماع والفهم والحفظ لما يقول المعلم انطلاقاً من فلسفة التعليم القديمة التي تقوم على ضرورة تزويد المتعلم بأكبر قدر من المادة التعليمية، مهمة بذلك ميول المتعلم وقدراته واتجاهاته ورغباته.

2- طرائق حديثة : مثل حل المشكلات ، والاكتشاف ،و التدريس بالكمبيوتر والانترنت ، وهي طرائق أخذت باعتبارها ميول واتجاهات ومواهب وقدرات المتعلم، وجعلته يقوم بالقسم الأكبر من عملية التعلم معتمداً على جهده ونشاطه وتفاعله مع المعلم أو مع المتعلمين الآخرين ومع المادة الدراسية، كما جعلت من المادة الدراسية وسيلة لمواجهة مواقف وحل مشكلات يمكن أن تواجه المتعلم مستقبلاً. ومع وجود هذه التصنيفات المتعددة لطرائق التدريس إلا أنه لا يوجد طريقة أفضل من أخرى، فلا يوجد طريقة واحدة مثالية مناسبة لتدريس كافة موضوعات المادة وتحقيق جميع نتائج التعلم المطلوبة ،وتلائم خصائص جميع الطلبة خلال زمن محدد في ظل إمكانات مادية متوفرة.

التخطيط للتدريس والأهداف التربوية:

التخطيط:

وهو أسلوب أو منهج يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية والموارد البشرية المتوفرة ودراستها وتحديد إجراءات الاستفادة منها لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية محددة.

مفهوم التخطيط لإعداد الدروس :

عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية ، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة .

أهمية التخطيط للدرس:

- 1- يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار وفق خطوات محددة منظمة ومترابطة الأجزاء وخالية من الارتجالية والعشوائية محققة للأهداف الجزئية .
- 2- يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئة المخرجة .
- 3- يساهم في نمو خبرات المعلم المعرفية أو المهارية .
- 4- يساعد على رسم وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس وتقويمها .

- 5- يعين على الاستفادة من زمن الدرس بالصورة الأمثل .
- 6- يسهم التخطيط في التعرف على مفردات المقررات الدراسية وتحديد جوانب القوة والضعف فيها ، وتقديم المقترحات لتحسينها .
- 7- يعين المعلم على التعرف على الأهداف العامة والخاصة وكيفية تحقيقها.
- 8- يساعد المعلم على اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها .

أنواع التخطيط :

- 1- التخطيط بعيد المدى: وهو التخطيط الذي يتم لمدة طويلة كعام دراسي .
- 2- التخطيط قصير المدى: وهو التخطيط لفترة قصيرة كالتخطيط الأسبوعي أو اليومي .

العناصر الرئيسة لخطة الدرس :

- 1/ موضوع الدرس .
 - 2/ أهداف الدرس.
 - 3/ المدخل للدرس (التمهيد) .
 - 4/ محتوى الدرس (ما سيدرسه المعلم) .
 - 5/ النشاطات.
 - 6/ الوسائل والأدوات التعليمية .
 - 7/ الكتاب المدرسي والمواد المرجعية .
 - 8/ التقويم .
- الواجب المنزلي كجزء من التقويم.

سيتم توضيح الجزء الأهم في وضع الخطة ألا وهو الأهداف .

الأهداف :-

ان الأهداف التربوية هي إحدى مكونات المنهج الأساسية حيث يتم اختيار محتوى المادة الدراسية والأنشطة التربوية في دورها كما أن التقويم النهائي للمنهج هي الأخرى تتم في ضوء الأهداف التربوية التي وضعت سلفاً وهذا يعني أنه لا يمكن بناء أو إعداد أي منهج لأي مرحلة إلا بتحديد الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها .

الهدف : هو وصف لتغيير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية.

وهناك عدة تصنيفات للأهداف التربوية نذكر منها تصنيف بلوم للأهداف التربوية في ثلاثة مجالات :

- المجال المعرفي.
- المجال الوجداني.
- المجال النفسحركي (المهاري).

ولكل مجال من هذه المجالات مجموعة من المستويات متدرجة

المجال الأول : المجال المعرفي/ حيث تضمن ست مستويات هي :

- أ. **التذكر :** ويقصد به استدعاء وتذكر المعلومات والحقائق والقوانين والنظريات ، ويرتبط ذلك بأبسط العمليات العقلية.
- ب. **الفهم :** ويقصد به إدراك التلاميذ المعلومات التي تعرض عليه واستخدام المواد أو الأفكار المتضمنة .
- ج. **التطبيق :** وقصد به القدرة على استخدام المجردات والقوانين والنظريات في مواقف جديدة.
- د. **التحليل :** ويقصد به القدرة على تحليل المحتوى وتجزئته إلى العناصر التي يتكون منها .
- هـ. **التركيب :** ويقصد به القدرة على ربط عناصر أو أجزاء المعرفة لتكوين كل له معنى ما لم يكن موجوداً قبل ذلك .
- و. **التقويم :** ويقصد به القدرة على إصدار حكم على قيمة ما أو عمل ما.

المجال الثاني : المجال النفسحركي/ ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية ويتطلب هذا النوع من المهارات ،التنسيق والتآزر بين العقل وحركات أجزاء الجسم المختلفة ، وتكتسب هذه المهارات في صورة مجموعة من الخطوات تتمثل في :

- أ- **المحاكاة :** ويقصد بها قيام المتعلم بحركة أو مجموعة من الحركات نتيجة الملاحظة والتقليد.
- ب- **المعالجة اليدوية :** ويقصد بها قيام المتعلم بالحركات المطلوبة بناءً على تعليمات محددة وليس عن طريق التقليد.
- ج- **الدقة :** ويقصد بها أن يصل الأداء إلى مستوى عالٍ من الإتقان.
- د- **الترابط :** ويقصد به التوافق بين مجموعة من الحركات المختلفة لأعضاء الجسم المختلفة .
- هـ- **التطبيع :** ويقصد به الوصول إلى أعلى درجة من الإتقان في الأداء المهاري.

المجال الثالث : المجال الوجداني / ويتضمن هذا المجال الميول والاتجاهات والقيم والقدرة على التدنوق ويتم ذلك في مجموعة من النقاط تتمثل في:

- أ- **الاستقبال :** ويقصد به الحساسية لظاهرة أو مثير معين بحيث تتولد رغبة للإهتمام بالظاهرة أو استقبال المثير.
- ب- **الاستجابة :** ويقصد بها التفاعل بإيجابية مع الظاهرة أو المثير بحثاً عن الرضا والارتياح والاستمتاع .
- ج- **الحكم القيمي :** ويقصد به تقدير الأشياء أو الظواهر أو السلوك في ضوء الاقتناع التام بقيمة معينة.
- د- **التنظيم القيمي:** ويقصد به تنظيم مجموعة من القيم وتحديد العلاقات بينها في نظام معين تتضح فيه القيمة الحاكمة والموجهة.

مستويات الأهداف التربوية :

توجد عدة مستويات للأهداف التربوية تتعاون في مجموعها وتطبيقها وهي :

- 1) مستوى الأهداف العامة التي تتحقق على مدى زمن طويل تشمل مراحل تعليمية متعددة مثل الأهداف التي توضع ليتم تحقيقها في المدرسة الابتدائية والثانوية والجامعية مثل :

أ. تعليم القراءة والكتابة .

ب. تعليم تكوين المواطنة الصالحة.

ج. تعليم القيم والعادات الاجتماعية .

(2) هذا المستوى الذي تترجم فيه الخبرة من المستوى الأول إلى وقائع مادية محدودة تمثل صورة السلوك النهائي الذي يستطيع التلميذ ممارستها بعد تخرجه من مرحلة دراسية معينة أو بعد استكمالها لدراسة مادة معينة مثل أهداف دراسة الرياضيات في المرحلة الثانوية.

(3) تتميز أهداف هذا المستوى بأنها ترجمة تفصيلية لأهداف المستوى الأول والثاني ويمكن أن تحدد أهداف صف معين مثل أهداف دراسة الرياضيات للصف الثالث المتوسط.

(4) تتمثل أهداف هذا المستوى وصفاً إجرائياً للمظاهر السلوكية للمواد متعلمة داخل الصف وخلال الدرس الواحد ويسمى الهدف السلوكي ويضعه المعلم ليقوم بتنفيذه داخل الصف ويكون قابلاً للملاحظة والقياس ويمكن للمعلم أن يضع عدة أهداف خلال درس واحد ويتكون من أربعة أجزاء:

(أ) فعل سلوكي مثل (يحدد، يذكر، يسمي، يعرف، يكتب، يختار، ينظم، يقارن، يناقش،الخ) أما الأفعال غير السلوكية (يعرف، يفهم يدرك، يتذوق، يعي، يتعلم) فهي لا تستخدم في صياغة الأهداف السلوكية .

(ب) محتوى المادة .

(ج) مستوى الأداء بمعيار أو بدون معيار.

(د) الظروف.

وفي المعادلة الآتية يمكن صياغة الهدف السلوكي كما يأتي :

أن + فعل سلوكي + الطالب + محتوى المادة + معيار الأداء + ظرف الأداء = هدف مصاغ بصورة سلوكية

فوائد الأهداف السلوكية :

هناك عدة فوائد نذكر منها :

- (1) تمكن المعلم من التعرف على مدى أهداف الدرس .
- (2) تفسر الطالب عما يتوقع منه .
- (3) تزود المعلم بأساس واضح لتقويم تلاميذه والمنهج.
- (4) يساعد في تحديد الأساليب اللازمة في عملية التعلم .

شروط صياغة الأهداف السلوكية :

- (1) أن يكون الهدف محدد وواضح.
- (2) أن يكون الهدف قابل للملاحظة.
- (3) أن يكون الهدف قابل للقياس.
- (4) أن يكون الهدف موضوع على أساس مستوى التلميذ.
- (5) أن يحتوي الهدف على فعل سلوكي.
- (6) أن يحتوي الهدف محتوى المادة الدراسية.
- (7) أن يحتوي الهدف على معيار الأداء والظرف.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

- (1) **فلسفة المجتمع وقيمه وحاجاته:** وهو المصدر الأول لإشتقاق الأهداف التربوية حيث أن المؤسسة التربوية تعمل في البيئة الاجتماعية وينبغي أن تكون المدرسة منفتحة عليها ومتفاعلة معها تؤثر وتتأثر فيها وبهذا فإن دراسة المجتمع وتحليل ثقافته وقيمه أمر ضروري ينبغي البحث في مشكلات المجتمع وحاجاته ومتطلباته من الأفراد الذين يعيشون فيه.
- (2) **طبيعة التلاميذ:** ان ما يمتلكه التلاميذ من حاجات بايولوجية واجتماعية ونفسية وميول واهتمامات هي مصادر مهمة لإشتقاق الأهداف مثلاً أهداف التعليم العام وأهداف الطلبة الموهوبين وأهداف بطيئي التعلم وأهداف التعليم الزراعي والصناعي الخ.

(3) **طبيعة المادة الدراسية :** لكل مادة دراسية أهدافها فعند وضع أهداف المواد الدراسية ينبغي مراعاة ما يأتي :

- (أ) عمر التلميذ الزمني كونه في رياض الأطفال ، الابتدائية ، المتوسطة ، الإعدادية.
- (ب) أن توضع أهداف المادة الدراسية الواحدة بدءاً من الصف الأول الابتدائي حتى السادس الثانوي أو من المرحلة التي تدرس فيها إلى آخر مرحلة تدرس فيها تلك المادة مثل مادة الحاسوب ومادة اللغة الانكليزية.
- (ج) أن تتربط وتتكامل أهداف المواد الدراسية مع بعضها .-

(4) **الفكر التربوي للاتجاهات المعاصرة:** تعد النظرة إلى التربية من حيث فلسفتها ومبادئها في حالة تغير ولا يمكن أن نسير في تربيتنا ومناهجنا متخلفين عن الاتجاهات في الفكر التربوي فنأخذ منه المصادر ونتفاعل معه بما يتلاءم مع قيمنا وعاداتنا وأوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .فالتفجر المعرفي والعلمي والتكنولوجي والتطور السريع في مجالات الحياة المعاصرة تفرض علينا أن نأخذ بالتعلم الذاتي والتعليم المستمر وتوظيف الحاسوب . ومن أمثلة الأهداف في مثل هذا المجال هي :

- (أ) استخدام التقنيات في التعليم .
- (ب) تعليم التلاميذ على التعلم الذاتي والتعليم المستمر.

أمثلة على طرائق التدريس :

أولاً : طريقة المحاضرة lecture method :

وهي من اقدم الطرائق التدريسية ، وقد نشأت في العصر الاغريقي القديم، وتطورت خلال العصور الوسطى، في وقت لم يكن فيه للكتاب دور يذكر، بفقدان الطباعة في ذلك العصر.

واكثرها شيوعاً، ولا تزال تستمتع بمركزها بين جميع الطرائق ، فالمعلم هو الملقى، وهو الشخص الذي يمتلك المعرفة، والمتعلم هو المستمع، بهدف افادته ونموه العقلي بالتحديد، فلا يسمح له بالمشاركة ، او الاشتراك بالبحث، ويعد المعلم المادة للصغار كما يعدها للكبار، دون الاخذ بعين الاعتبار مستوى الطلبة العقلي او النظر الى معارفهم السابقة.

وتصلح هذه الطريقة في المراحل التعليمية المتقدمة كالمراحل الثانوية والدراسات الجامعية اكثر من المراحل الاساسيه والدنيا، وتصلح هذه الطريقة في المواد النظرية اكثر من المواد العملية.

وغالبا ما يطلق على هذه الطرائق بالطرائق الالقاءية او الطرائق التقليدية ، وهي من اكثر الطلاق شيوعاً في مدارسنا ، وتتناسب مع المقررات الدراسية المزدهمة بالمعلومات والمعارف ومع الاعداد الكبيرة من المتعلمين في الصفوف .

وتقوم طريقة المحاضرة على مبدأ الالقاء (المباشر) والشرح او العرض النظري للمادة العلمية من جانب المعلم . فهو (اي المعلم) يقوم بنقل (او تلقين) المعلومات والمعارف العلمية بأشكالها المختلفة ، من الكتاب المدرسي الى المتعلمين ، ويشرح المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية ، مستعيناً من حين لآخر بالسبورة لشرح ما يعتقد انه غامض على المتعلمين ، بينما يسمع بهدوء او يسجل الملاحظات او بعض ما يقوله ويشرحه المعلم .

وليس بالضرورة ان يكون المحاضر هو المعلم نفسه ، بل قد يكون ضعيفاً متخصصاً في موضوع معين ، يدعوه المعلم ليلقي محاضراته في هذا الموضوع ، واحياناً تكون صوتياً ويستمتع لها المتعلمين عن طريق الراديو او جهاز تسجيل ، او تكون مسجلة بالصوت والصورة معاً فيشاهدها ويستمتع اليها المتعلمين ، من خلال التلفزيون او السينما .

المهارات الاساسية للمحاضرة:

- 1-الاعداد الجيد للمحاضرة.
- 2-عرض المعلومات وتقديمها بوضوح.
- 3-استخدام الامثلة التوضيحية.
- 4-إثارة اهتمام حول موضوع المحاضرة.
- 5-التوجيه:افتتاح المحاضرة والدخول في الافكار الرئيسية والفرعية.
- 6-الإغلاق : التلخيص وربط العناوين والمواضيع ووضع الخاتمة.
- 7-استخدام الوسائل والتقنيات.

مزايا طريقة المحاضرة :

- 1- طريقة تدريسية اقتصادية .
- 2- تسمح بعرض المادة العلمية عرضاً متصلاً (منظماً) .
- 3- طريقة مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة .
- 4- يمكن اعتبارها طريقة (مشوقة) او فاعلة نسبياً.
- 5- نقل خبرات المعلم الشخصية .
- 6- توجيه وارشاد المتعلمين الى مصادر المعرفة .
- 7- عرض نتائج البحوث في المؤتمرات والندوات المتخصصة.
- 8- تستخدم في عرض المادة العلمية التي لها طابع القصة او الخيالية او التاريخية .

عيوب طريقة المحاضرة:

- 1- يكون المتعلم سلبياً في هذه الطريقة بوجه عام .
- 2- تهمل حاجات المتعلمين واهتماماتهم .
- 3- لا توفر الجانب العلمي التطبيقي للقيام بأي أنشطة تعليمية .
- 4- مجهدة للمعلم.
- 5- تثير الملل (والنعاس احياناً) عند المتعلمين .
- 6- لا تأخذ في الاعتبار حقيقة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- 7- لا تساعد (المحاضرة) على تذكر المادة العلمية والاحتفاظ بها.
- 8- اذا كانت (المحاضرة) هي الطريقة السائدة عند المعلم ، فإنه يتوقع عندئذ ان تركز اساليب التقويم على قياس كمية المعلومات التي يحفظها المتعلم.

الشروط الهامة التي يجب توافرها في الإلقاء:

- 1- الإلمام بالمادة، ولكن هذا الشرط ليس رئيساً، لأنّ الكثير من المعلمين يتغلبون على ضعفهم العلميّ بالصوت الجهوريّ، وطلاقة اللسان، والقدرة على جذب الانتباه، وقتل الوقت بالحركات والمداعبات التي تجد قبولاً عند المتعلمين. وعندما تسود هذه الطريقة في المدارس والصفوف تصاب معايير تقييم المعلمين بالخلل، لأنّ المعلم المتمكن في مادته، الضعيف في صوته لا ينال بالضرورة درجة متقدّمة كتلك التي ينالها صاحب الصوت المرتفع، والحركات المتنوّعة.
- 2 - طلاقة اللسان، والصوت الواضح الجذّاب، وملكة الخطابة بما تشترطه من حركات بالأيدي والرأس تشكّل في مجموعها أداة التوصيل والتأثير على المتعلّم المتلقّي.
- 3 - أن تناسب صوت المعلم من حيث ارتفاعه، وانخفاضه، وسعة غرفة الصفّ وعدد المتعلمين (كثرة أو قلّة).

4- تمثيل المعاني، وإعطاء كل أسلوب من أساليب العربية حقه في مد الصوت، أو رفعه، أو خفضه.

5 - إعتدال الإلقاء بحيث لا سريعاً تتعدّر متابعته، ولا بطيئاً يدعو إلى الملل.

6 - اختيار الأسلوب المناسب للمادة التي تعطى بهذه الطريقة (أسلوب أدبي أو علمي).

7- تركيز المعلم على الأفكار الهامة في درسها، ويكرّرها بأساليب مختلفة في محاولة لترسيخها في أذهان المستمعين.

8 - ألا تكون الفترة المخصصة للإلقاء طويلة ممّلة، ليتمكن المتعلّمون من المتابعة، وحصر ذهن.

وهكذا يبدو أنّ الطريقة الإلقائية تعتمد في الدرجة الأولى على جهد المعلم دون المتعلم، وبالتالي تعبّر بشكل أو بآخر عن شخصية الملقّي، ومدى قدرته على إيصال أفكاره ومراده إلى الجمهور أو المتعلّمين، ما يجعل المتعلم أكثر انجذاباً أو نفوراً وهكذا. وعلى الرغم من قدمها فإنّها تبقى الطريقة الأكثر انتشاراً واستخداماً في التخاطب بين بني البشر وفي مختلف المجالات.

ثانياً – طريقة الاكتشاف:

الاكتشاف هو عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل .

وطريقة الاكتشاف " هي الطريقة التي لا يعطي فيها الطلبة خبرات التعلم كاملة ، وإنما يبذلون جهداً حقيقياً في اكتسابها وذلك باستخدام عملياتهم العقلية مثل الملاحظة والمقارنة والافتراض الخ ."

خصائص التدريس بطريقة الاكتشاف :-

يمكن تلخيص الخصائص العامة لاستخدام هذا الأسلوب في التدريس فيما يلي :-

1- يجعل الطالب محور العملية التعليمية وذلك بتهيئة الظروف اللازمة لجعله يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من أن يستمدّها من كتاب أو يتلقاها من معلم .

- 2- يؤكد على التفكير العلمي في المرتبة الأولى ويأتي المحتوى المعرفي في المرتبة الثانية . أي يؤكد على كيفية التوصل إلى الإجابات والعمليات العقلية اللازمة لذلك ، وليس على الإجابات نفسها .
- 3- يهتم باكتساب الطالب مهارات التفكير العلمي متناسبة مع مستوى نموه.
- 4- ينظر إلى العملية التعليمية على أنها مستمرة لا تنتهي بمجرد تدريس موضوع معين ، ولكن تكون دراسة هذا الموضوع نقطة انطلاق لدراسات أخرى ترتبط بموضوع الدراسة .
- 5- المشكلات التي يتم اكتشافها لابد أن يكون مخطط لها مسبقاً.

أنماط الاكتشاف :-

من الأنماط المتعددة للاكتشاف

(1) الاكتشاف الاستقرائي والاكتشاف الاستنباطي

- أ- الاكتشاف الاستقرائي : هو اكتشاف المفهوم أو القاعدة من خلال مجموعة من الأمثلة النوعية (الحقائق) ، أي من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام
- ب- الاكتشاف الاستنباطي : فهو من التعميمات إلى الحالات النوعية والأمثلة ، أو من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص.

والاستقراء والاستنباط عمليتان عقليتان أحدهما عكس الأخرى

(2) الاكتشاف الموجه و شبه الموجه وغير الموجه :

- أ- الاكتشاف الموجه : حيث تقدم المشكلة للتلميذ مصحوبة بكافة التوجيهات اللازمة لحلها بصورة تفصيلية، حيث ينفذ التلميذ هذه التوجيهات تنفيذاً ألياً بعيداً عن التفكير أو حرية التصرف . ويعتبر هذا النوع تدريب على استخدام الأدوات والأجهزة ، وهو أدنى مستويات الاكتشاف وغير مرغوب في التدريس إلا في حدود معينة.

ب-الاكتشاف شبه الموجه : وفيه يزود التلميذ بمشكلة محددة ومعها بعض التوجيهات العامة . وتتاح له حرية التفكير والتصرف ، وهو يناسب قدرات معظم التلاميذ ، ويحقق الغرض من استخدام المدخل الكشفي وخصوصاً في مدارسنا

ج - الاكتشاف غير الموجه (الحر) : وفيه يوجه التلميذ إلى بحث مشكلة معينة ، وتوفير الأدوات والأجهزة اللازمة لاكتشاف الحل دون أن يزود بأي توجيهات عن كيفية استخدام الأجهزة للتوصل للحل . والمعلم مرشد له في حدود ضيقة ، وهذا النوع من أرقى أنواع الاكتشاف ، كما يحتاج إلى وقت طويل وتجهيزات عالية ، وهو يكاد يخلو منه التدريس الفعلي الذي يركز على توجيه ومتابعة من قبل المعلم. ويلاحظ الفرق في أنماط الاكتشاف الثلاثة في كمية التوجيه التي تعطي للتلميذ مع كل نوع .

الانتقادات الموجهة لطريقة الاكتشاف :-

- على الرغم من مميزات استخدام هذه الطريقة إلا أنها لم تسهم من الانتقادات ومنها :
- 1- تحتاج إلى وقت طويل نسبياً بالمقارنة بالطرائق العادية .
 - 2- تكلفتها المادية عالية
 - 3- لا تتناسب مع الصفوف ذات الكثافة العالية
 - 4- لا يمكن استخدامها في كل الموضوعات أو جميع المراحل الدراسية .
 - 5- الحرية المتاحة للتلاميذ قد تخلق صعوبات كبيرة في ضبط الصف ، مما يعوق تحقيق الأهداف المطلوبة.

ثالثاً - طريقة المناقشة :

تعتبر طريقة المناقشة والحوار أسلوباً قديماً في التعليم يرجع للفيلسوف "سقراط" لتوجيه فكر تلاميذه وتشجيعهم وهو تطوير لأسلوب الإلقاء بإدخال المناقشة في صورة تساؤلات تثير الدافعية .

تدور هذه الطريقة حول إثارة تفكير ومشاركة الطلبة وإتاحة فرصة الأسئلة والمناقشة ، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم ، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً .

فهي طريقة تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها ، ومناقشتها داخل الصف ، بحيث يطلع كل تلميذ على ما توصل إليه زميله من مادة وبحث ، وبذلك يشترك جميع الطلبة في إعداد المحاضرة . وتقوم هذه الطريقة على خطوات ثلاث متداخلة هي:

1- الإعداد للمناقشة

2- السير في المناقشة .

3- تقييم المناقشة .

من خلال المحاضرة يبرز سؤال أو أسئلة تحتاج إلى بحث ودراسة فيوجه المعلم تلاميذه إلى البحث عن إجاباتها من المصادر المتاحة في مكتبة المدرسة أو مكتبات أخرى ، ويدون الطلبة ما توصلوا إليه من إجابات استعداداً لمناقشتها في محاضرة محددة . وفي محاضرة المناقشة يعرض كل طالب ما جمعه من معلومات عن السؤال ويتبادل الطلبة الإجابات ويقوم المعلم بتنظيم عملية النقاش وإدارته .

ويجب على المعلم أن يراعي ما يلي :

1- التخطيط السليم للدرس : بحيث تنصب المناقشة حول أهداف المحاضرة أو الموضوع السلوكية وذلك كسباً للوقت

2- ضرورة اهتمام المعلم بالفروق الفردية ، وإتاحة فرصة المناقشة والمشاركة لجميع الطلبة

3- ضرورة اهتمام المعلم بحفز الطلبة والثناء عليهم واحترام مبادراتهم .

أنواع المناقشة :

- 1- مناقشة تلقينية : وتعتمد على السؤال والجواب بطريقة تقود الطلبة إلى التفكير المستقل ، وتدريب الذاكرة .
- 2- المناقشة الاكتشافية الجدلية : وتعتمد على أسئلة تقود إلى الحلول الصحيحة ، وإثارة حب المعرفة .
- 3- المناقشة الجماعية الحرة : وفيها يجلس مجموعة من الطلبة على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعا
- 4- الندوة : وتتكون من مقرر وعدد من الطلبة لا يزيد عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام زملائهم ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة .
- 5- المناقشة الثنائية : وفيها يجلس طالبان أمام طلبة الصف ويقوم أحدهما بدور السائل والآخر بدور المجيب ، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به
- 6- طريقة المجموعات الصغيرة : ويسير العمل في هذه الطريقة على أساس تكوين جماعات صغيرة داخل الصف كل جماعة تدرس وجها مختلفا لمشكلة معينة ، ويتعدل تشكيل المجموعات في ضوء ما يتضح من اهتمامات ، وما يطرأ من موضوعات جديدة .

شروط طريقة المناقشة وإجراءاتها :

- 1 - على المعلم أن يحدد نوعية الموضوع الذي يريد تدريسه ، وهل هو يصلح لأن يتبع في أدائه أسلوب المناقشة أم لا ، فبعض موضوعات القواعد قد لا يصلح أداؤها بطريقة المناقشة ، بينما إثارة الحوار والنقاش حول الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية التي كانت سائدة وقت نبوغ أحد الشعراء ، قد تكون مناسبة لذلك .
- 2 - بعد تعيين الموضوع المطروح للمناقشة ، ينبغي على المدرس أن يخبر طلبة به ، كي يبدؤوا قراءاتهم حوله ، ليكونوا خلفية معقولة عنه

3 - قد يكون من المناسب أن يرتب المدرس طلبة في الصف عند جلوسهم على شكل نصف

دائرة ، كي تتم المجابهة بينهم ، وهذا يسمح لهم برؤية تعبيرات وجوههم وانفعالاتهم .

4 - ينبغي أن يخصص المعلم في البداية جزءا قليلا من وقت المناقشة لتوضيح موضوعها ، والأفكار الرئيسية فيها ، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها

5 - قد يكتشف المعلم أن هناك بعض الطلبة الذين يريدون أن يسيطروا على جو المناقشة ، بسبب شخصياتهم القوية ، أو لقراءتهم كثيرا حول الموضوع ، وهنا على المدرس ألا يحبطهم أو يكبتهم ، وإنما عليه أن يضع من الضوابط ما يوقفهم عند حد معين حتى لا يضيعون فرص الاستفادة على الآخرين .

6 - عند المناقشة ينبغي على المعلم أن يكون حريصا على ألا يخرج أحد الطلبة عن حدود الموضوع الذي حدده .

7 - على المعلم أن يكون حريصا على أن تسير المناقشة في طريقها الذي رسمه لها مسبقا بحيث تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف التي رسمها لها قبل الدرس

8- ينبغي على المعلم أن يبدأ المناقشة ، ويبين الهدف منها ، وفي أثنائها يجب أن يجعلها مستمرة ، بإثارة بعض الأمثلة التي تعيدها إلى ما كانت عليه ، إذا ما رأى هبوط حيويتها.

9- من المفضل أن يلخص المدرس - من حين لآخر ما وصلت إليه المناقشة

10 - ينبغي على المعلم كتابة العناصر الأساسية للمناقشة على السبورة ، أو يعهد لأحد طلبة بكتابتها .

11 - في نهاية المناقشة يأتي دور المدرس في ربط جميع الخيوط التي دارت حولها المناقشة إلى بعضها البعض ، بحيث تتضح أمام الطلبة وحدة الموضوع وتماسكه ، واستنتاج الأهداف العامة التي وضعت له أصلا لتحقيقها .

إيجابيات طريقة المناقشة:

1- إن المناقشة تجعل الطلبة مشاركين فعليين في الدرس

- 2- هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلبة العقلية ، ويجعلها في أفضل حالاتها ، نظرا لحالة التحدي العلمي الذي يعيشه الطلبة في الصف
- 3- ينمى فيهم هذا الأسلوب عادة احترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم .
- 4- يساعد هذا الأسلوب على تعويد الطلبة على مواجهة المواقف ، وعدم الخوف أو التخرج من إبداء آرائهم .
- 5- هذا الأسلوب يجعل الطالب يشعر بالفخر والاعتزاز ، عندما يجد نفسه قد أضاف جديدا إلى رصيد زملائه المعرفي بعدا جديدا
- 6- هذه الطريقة تنمى لدى الطلبة روح العمل الجماعي
- 7- يفيد هذا الأسلوب - تربويا - في تعويد الطلبة على ألا يكونوا متعصبين لآرائهم ومقترحاتهم

ساليب طريقة المناقشة

- 1- إذا لم يحدد المدرس موضوعه جيدا ، فقد تختلط عليه الأمور
- 2- قد يسرق عنصر الوقت المتكلمين لكثرة عددهم
- 3- إن المعلم الذي لا يكون واعيا لشخصيات طلبته في الصف ، قد ينفلت منه الزمام بحيث تسيطر منهم مجموعة على الحديث
- 4- إذا لم يطلب المعلم من طلبته قراءة الموضوع مسبقا ، فإن درسه سوف يتحول إلى مجموعة من المهاترات الفارغة ، لأنها ستكون مناقشات بلا أساس
- 5- إذا لم يضبط المعلم 'دائرة الحوار والنقاش بين الطلبة ، فإن الدرس سوف يتحول إلى مكان للفوضى يتحدث فيه الجميع كما يشاء
- 6- إذا لم يهتم المعلم بتسجيل الأفكار المهمة التي ترد أثناء المناقشة في الوقت المناسب ، فإنها قد تضيع وتضيع الفائدة المرجوة منها .

رابعاً – طريقة الإستجواب:

وتسمّى طريقة "الأسئلة"، وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها، يقوم فيها المدرّس بإلقاء الأسئلة على المتعلّمين. ولا تزال هذه الطريقة من أكثر طرائق التدريس شيوعاً حتّى يومنا الحاضر، وليس ذلك إلّا لأنّ هذه الطريقة تعتبر أداة طيّبة لإنعاش ذاكرة المتعلّمين، ولجعلهم أكثر فهماً، بل ولتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم.

وتقوم طريقة الاستجواب على الاتّصال اللفظيّ بين المعلّم والمتعلّم أو المتعلّمين أنفسهم، وتعتمد على ما لدى المعلّم من معلومات وأفكار يترجمها في أسئلة بسيطة يسألها لمتعلّميّه لكي يجيبوا عنها من خلال خبراتهم، وتحدّد الإجابات عنها كما تكشف عن ميولهم واتّجاهاتهم ومستوى تفكيرهم.

ويرى بعض "أنّ الأسئلة ليست طريقة منفردة في التدريس، بل إنّ جميع الطرائق التدريسيّة لا بدّ أن يتخلّلها عدد من الأسئلة، ففي بعضها يكون عدد الأسئلة كبيراً وفي بعض آخر يكون قليلاً، وهذا يختلف بحسب طرائق التدريس، كما يعتبر أنّ السؤال فن من الفنون الجميلة في التدريس والأسئلة عماد طريقة تدريس المعلّم لا سيّما إذا كان الدرس كلّ يتألّف من الأسئلة وكيفية إثارة المتعلّمين لتلقيها وفهمها والإجابة عنها".

أهميّة طريقة الاستجواب:

الأسئلة الجيدة تحلّل مكاناً بارزاً في العملية التعليميّة نتيجة للوظائف التي تؤديها، وهي:

- 1 - الكشف عن ميول المتعلّمين وإثارتها وتوجيهها.
- 2- تنمية اتّجاه المتعلّمين نحو حبّ العلم والرغبة في الاستزادة منه.
- 3- الكشف عن مدى فهم المتعلّمين وصحة معلوماتهم وأفكارهم، وتعويدهم على التفكير السليم.
- 4 - تنمية روح التعاون بين المعلّم ومتعلّميّه، وتوفير الأساس لهم للحكم على النتائج التي توصّلوا إليها، ومدى فاعليّة أسلوب التدريس والتعلّم.
- 5 - تحقيق الفهم الصحيح، وضمان صحّة معلومات المتعلّمين وأفكارهم ودقتها ووضوحها.

أنواع الاستجواب:

هناك نوعان للاستجواب هما:

1 - الاستجواب الاستكشافي أو التوليدي: ويهدف إلى استدراج المتعلمين بواسطة الأسئلة إلى اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم. وهذا النوع يرجع إلى "سقراط"، ويمكن الاستفادة منه بتحويل بعض الدروس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المعلم إلى مستوى المتعلمين تاركاً لهم الحرية في إبداء آرائهم.

2 - الاستجواب الاختباري: ويهدف إلى اختبار مدى استيعاب المتعلمين لشرح المعلم، وللمعلومات والدروس السابقة.

إيجابيات الطريقة الاستجوابية:

- 1 - يستطيع المعلم أن يتعرف إلى كثير من الأمور التي تدور في أذهان المتعلمين، وذلك من خلال إجاباتهم عن أسئلته.
- 2 - يمكن للمعلم أن يكتشف ما إذا كان متعلموه يعون شيئاً من الحقائق حول موضوع الدرس أم لا.
- 3 - يستطيع المعلم من خلال طريقة الأسئلة أن ينمي في متعلميه القدرة على التفكير.
- 4 - يستطيع المعلم من خلال طريقة الأسئلة أن يستثير الدافعية في التعلم عند طلبه.
- 5 - يمكن للمعلم أن يجعل المتعلمين ينظمون أفكارهم، وذلك إذا اتبع أسلوباً تربوياً سليماً في إلقاء الأسئلة.
- 6 - تفيد المعلم عند مراجعة الدروس، لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف.
- 7 - يتمكن المتعلم من خلالها من مهارة التدريب على التعبير عن ذاته.
- 8 - تساعد المدرس على تشخيص نقاط القوة والضعف في متعلميه.
- 9 - تركّز على جعل المتعلم يستعمل فكره، لا مجرد ذاكرته.

شروط استخدام الطريقة الاستجوابية:

ويشترط لاستخدام هذه الطريقة بفعالية:

- 1- ألا تأخذ كل زمن الحصّة بدعوى مشاركة جميع المتعلمين.
- 2- ألا يستجوب المتعلم في معارف الدرس الجديدة البتّة.
- 3- أن يهتمّ المعلم بالصياغة الجيدة التي لا تحتمل إجابات متعدّدة.
- 4- أن يراعي إشراك أكبر عدد من المتعلمين، ويركّز على أصحاب القدرات الضعيفة في الأسئلة السهلة.
- 5- التنويع بين أسئلة التذكّر والأسئلة المثيرة للتفكير.
- 6- التنبّه لضرورة التعزيز، والإيماء للمتعلم بالجلوس.
- 7- يراعي البعد عن الأسئلة البديهية، وكذا الأسئلة المبدوءة بـ"هل" إلا لهدف واضح.
- 8- ينبغي أن يتقن المعلم مهاراته الثلاثة: "مهارّة صياغة الأسئلة" "مهارّة طرح الأسئلة" "مهارّة تلقّي الإجابات".

سليبيات الطريقة الاستجوابية:

- 1 - إذا لم ينتبه المعلم إلى عنصر الوقت، فقد ينتهي الوقت قبل أن ينتهي ممّا خطط له أو لإنجازه.
 - 2- قد يتورّط بعض المعلمين في الضغط على بعض المتعلمين بالأسئلة الثقيلة، ما قد ينقّرهم من الدرس.
 - 3- هناك بعض المتعلمين قد يبادر المعلم بالعديد من الأسئلة بحيث يصرفونه عن توجيه الأسئلة إليهم، ومن ثمّ لا يعرف مستواهم الحقيقي.
 - 4 - إذا انشغل المعلم بالإجابة عن أسئلة المتعلمين، فإنّ ذلك قد يجزّه بعيداً عن بعض نقاط الدرس الأساس.
- وفي ضوء ما تقدّم يتبيّن أنّ الطريقة الاستنتاجية تأخذ حيّزاً واسعاً في العملية التعليمية التربوية، وتشكّل همزة وصل مباشرة بين المتخاطبين، وهي من الطرائق التي تسهم مساهمة فعّالة في إيصال الأفكار وبأقل جهد ممكن إذا ما تمّ مراعاة الأصول والضوابط المعتمدة في استخدامها.

خامساً – طريقة التعلم التعاوني Cooperative Learning :

التعلم التعاوني هو طريقة من طرائق التعلم التي تقوم على مشاركة المتعلم بفاعلية في العملية التعليمية. وبمعنى آخر هو الذي يقوم على تشارك كل من المعلم والمتعلم بأداء العملية التربوية وتحقيق مخرجاتها. أي أنه لا يعتمد بشكل وحيد على المعلم كمصدر أول وأخير للمعلومة، ولا يعتمد على فئة قليلة من المتعلمين يكون لها الفاعلية والنشاط داخل الحلقة أو غرفة الصف دون غيرهم، بل يعتمد على تفعيل جميع المتعلمين بجميع قدراتهم العقلية والدراسية.

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

لتحقيق تعلم تعاوني فعال لا بدّ من اتّباع الخطوات الآتية:

1 - اختيار موضوع الدرس:

يتمّ اختيار موضوع الدرس وفق الأسس التالية:

- أن يرتبط الدرس بحاجة تثير اهتمام المتعلمين.
- أن يمتلك المتعلمون خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس حتّى يتمكّنوا من دراسته ذاتياً.
- تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام متكاملة.

2- تشكيل المجموعات:

تضمّ كلّ مجموعة من 4 إلى 6 طلبة مختلفين في اهتماماتهم وقدراتهم أو عمل مجموعات متجانسة من طلبة متقاربين في حالات معينة.

3- توزيع المهام على المجموعات:

يمكن توزيع نفس المهمة لكلّ مجموعة كما يمكن توزيع مهام متباينة، وذلك يعتمد على عوامل عديدة مثل أهداف الدرس وطبيعته والوقت المخصّص للنشاط، وفيما إذا كان العمل يتمّ داخل الصف أو خارجه.

4- تخصيص وقت معيّن لأداء كلّ مجموعة:

يطلب من كلّ مجموعة تقرير مفصّل عن أعماله

5 - عرض الأعمال المتعلقة بكلّ مجموعة:

ويمكن أن يكون العرض بإحدى الوسائل التالية:

- عرض تقرير شفويّ أو باستخدام أجهزة العرض.

- طباعة التقرير وتوزيعه على المتعلّمين.

- تعليق التقرير في مكان بارز ومناقشته

6- تقييم أعمال المجموعات كوحدة واحدة:

تحصل المجموعة على تقييم مشترك، فأعضاء المجموعة يعملون معاً ويدعمون بعضهم بعضاً للحصول على إنجاز وتقييم أفضل.

العوامل التي تساعد على نجاح التعلّم التعاوني:

يتحكّم في التعلّم التعاوني عدد من العوامل التي تساعد على نجاحه، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

1 - الانضباط الصفّي: للانضباط الصفّي دور في نجاح التعلّم التعاوني، فالصفوف التي يسودها الانضباط يتمّ فيها التعلّم التعاوني بنجاح بعكس الصفوف التي ينعلم فيها الانضباط فإنّها تعيق عمل المجموعات التعاونية.

2 - عدد طلبة الصف: يؤثر العدد الكبير للطلبة على عملية ضبط طلبة الصف ومتابعة أعمالهم وتقديم المساعدة لهم، ففي حالة وجود عدد كبير من المتعلّمين يمكن قيام أكثر من معلّم بالتدريس للصف الواحد من خلال استخدام أسلوب "التدريس الصفّي".

3 - توفر الوقت الكافي: تحتاج دروس التعلّم التعاوني إلى وقت أكثر من تلك التي تنفّذ بالطريقة التقليدية، لذلك ينبغي للمعلّم تخطيط الجدول الدراسي جيّداً.

4 - حجم غرفة الصف وتنظيمها: يؤثر حجم غرفة الصف وتنظيمها على سير الدروس التعاونية، فإذا كان حجم الغرفة صغيراً ومكتظاً بالمتعلمين، فإن ذلك يعيق حركة المعلم وتنقله بين المجموعات وملاحظة أعمالهم. لذلك يجب توفير غرفة ممتدة ومناسبة لتطبيق دروس التعلم التعاوني.

5 - شعور الطلبة بالاعتماد الذاتي والالتزام في العمل: إن التزام المتعلمين بعملهم التعاوني وإحساسهم بالمسؤولية تجاهه يوّد لديهم الشعور بالدافعية العالية نحو العمل، ما يؤدي إلى نجاح التعلم التعاوني، لذا ينبغي للمعلم تشجيعهم وتعزيز أعمالهم باستمرار حتى يعتمدوا على أنفسهم.

سادساً: طريقة حل المشكلات : Problem solving :

صاحب هذه الطريقة هو (جون ديوي) عالم التربية الأمريكي الشهير ، والذي يرى ان المتعلم يمثل نظاماً مفتوحاً يتفاعل مع البيئة المحيطة به ويواجه حالات ومواقف صعبة ومحيرة تدفعه الى الاستفسار والتفكير من اجل الوصول الى الحلول المقنعة وان طريقة حل المشكلات تقوم على اثاره مشكلة تثير اهتمام المتعلمين وتستهوئ انتباههم وتتصل بحاجاتهم وتدفعه الى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة .

خطوات طريقة حل المشكلات :

1- وجود مشكلة .

2- تحديد مشكلة .

3- طرح الحلول الممكنة بعد تحديد المشكلة .

4- اختيار الحل المناسب .

5- التطبيق .

6- التحقق من صحة الحل .

ويلاحظ ان دور المعلم في هذه الطريقة ينحصر في اختيار المشكلة وتقديمها للمتعلمين ، ثم مساعدتهم في القاء الضوء عليها ، ثم يتركهم بعد ذلك يقومون بجمع البيانات اللازمة لحلها ، ووضع الفروض الخاصة بها واختبار صحتها.

مزايا طريقة حل المشكلات :

- 1- تعمل على اثارة انتباه المتعلمين وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من اجل ايجاد الحل المناسب.
- 2- تعزيز العلاقة وتقوي الثقة ما بين المتعلمين والمعلم وذلك من خلال التوجيهات والارشادات التي يقدمها لهم .
- 3- تلعب دور كبير في تدريب المتعلمين على حل المشاكل والمواقف التي تواجههم .

عيوب طريقة حل المشكلات :

- 1- قد لا يتمكن المتعلمين من التوصل الى الحلول الصحيحة وهذا سوف يؤثر على حالتهم النفسية وعلى قدراتهم وعلى مستواهم التعليمي.
- 2- قد لا تكون المعلومات التي اكتسبها المتعلمين من البيئة المحيطة والمعلومات التي قاموا بجمعها كافية للوصول الى الحلول الصحيحة .
- 3- ان هذه الطريقة قد لا تسمح للمتعلمين بفهم المادة الدراسية بشكل مفصل ودقيق.
- 4- ان عدم امتلاك المعلم للقدرة الكافية على اثارة المشكلة وإعطاء التوجيهات والإرشادات المناسبة سوف يؤثر بشكل سلبي على مستوى وأداء المتعلمين.

سابعاً : طريقة العصف الذهني:

وفيها يتم تقسيم المتعلمين الى مجموعات ، كل مجموعة تضم 5-10 متعلم . ثم يطرح السؤال عليهم ويقوم المتعلمين بتقديم الافكار والإجابات دون تقييم او نقد من اي شخص ، وذلك لان انتقاد الافكار عند طرحها قد يحبط الفرد ويمنعه من توليد افكار اخرى ، وجلسات (امطار الدماغ) او جلسات العصف الذهني تعتمد على مبدئين هما :

- 1- تأخير النقد الى ما بعد استكمال توليد الافكار.
- 2- الاستفادة من العدد الكبير من الافكار يؤدي بالنهاية الى توليد افكار تتصف بالأصالة والجدة.

ما خطوات التدريب بأسلوب العصف الذهني ؟

- 1- تختار مجموعة التدريب (وعدها من 5-10 افراد) رئيساً او مقررأ لها يدور الحوار .
- 2- يتولى الرئيس تعريف اسلوب العصف الذهني عند تطبيقه لأول مرة لبقية افراد مجموعة التدريب.
- 3- يذكر الرئيس اعضاء المجموعة بالقواعد الاساسية للعصف الذهني التي عليهم الاخذ بها – وقد يكتبها على لوحة تعرض امام المجموعة مثل:
أ- تجنبوا نقد افكار غيركم بحرية و عفوية ودون تردد مهما يكن نوعها او مستواها او واقعيتها
ب- اطرحوا اكبر كمية ممكنة من الافكار .
ت- قدموا اضافات على افكار الاخرين بدون نقد لها .
- 4- يفتح الرئيس الباب لأفراد المجموعة لطرح افكارهم حول حل المشكلة ، ويكتب امين السر هذه الأفكار على السبورة ، او غيرها من ادوات العرض ، اولا بأول بدون تسجيل اسماء من يطرحها .
- 5- عند توقف سيل الافكار يوقف الرئيس الجلسة لمدة دقيقة للتفكير في طرح افكار جديدة وقراءة الافكار المطروحة سلفاً ، وتأملها ، ثم يفتح الباب مرة اخرى للأفكار الجديدة للتدفق وتتم كتابتها اولاً بأول . وفي حالة قلة الافكار المطروحة فإنه يحاول استنارتهم بعبارات او كلمات تولد لديهم مزيداً من هذه الافكار ، كما قد يقدم هو ما لديه من افكار.
- 6- بعدما تنتهي المجموعة من طرح اكبر كمية من الافكار ، يتم تقييم الافكار.

مزايا اسلوب العصف الذهني:

1- سهل التطبيق فلا يحتاج الى تدريب طويل .

2- مسلي ومبهج .

3- اقتصادي .

4- ينمي التفكير الابداعي .

5- ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح اراءه بحرية دون خوف من نقد الاخرين له .

6- ينمي القدرة على التعبير بحرية.

ثامناً- طريقة خرائط المفاهيم Concept Maps :

هي اسلوب يعلم المتعلمين مهارات التحليل والقدرة على ايجاد العلاقات ، وكذلك تحديد الاولويات والتخطيط لأفكارهم بطريقة علمية منطقية .

ما المقصود بخريطة المفاهيم ؟

خرائط المفاهيم " عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم ، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة " .

خطوات بناء خريطة المفاهيم ؟

(1) اختيار الموضوع المراد عمل خريطة المفاهيم له ، وليكن وحدة دراسية ، أو درسا ، أو فقرة من درس بشرط أن يحمل معنى متكامل للموضوع.

(2) تحديد المفاهيم في الفقرة (المفهوم الأساسي والمفاهيم الأخرى) ، ووضع خطوط تحتها .

(3) إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازليا تبعا لشمولها وتجريدها .

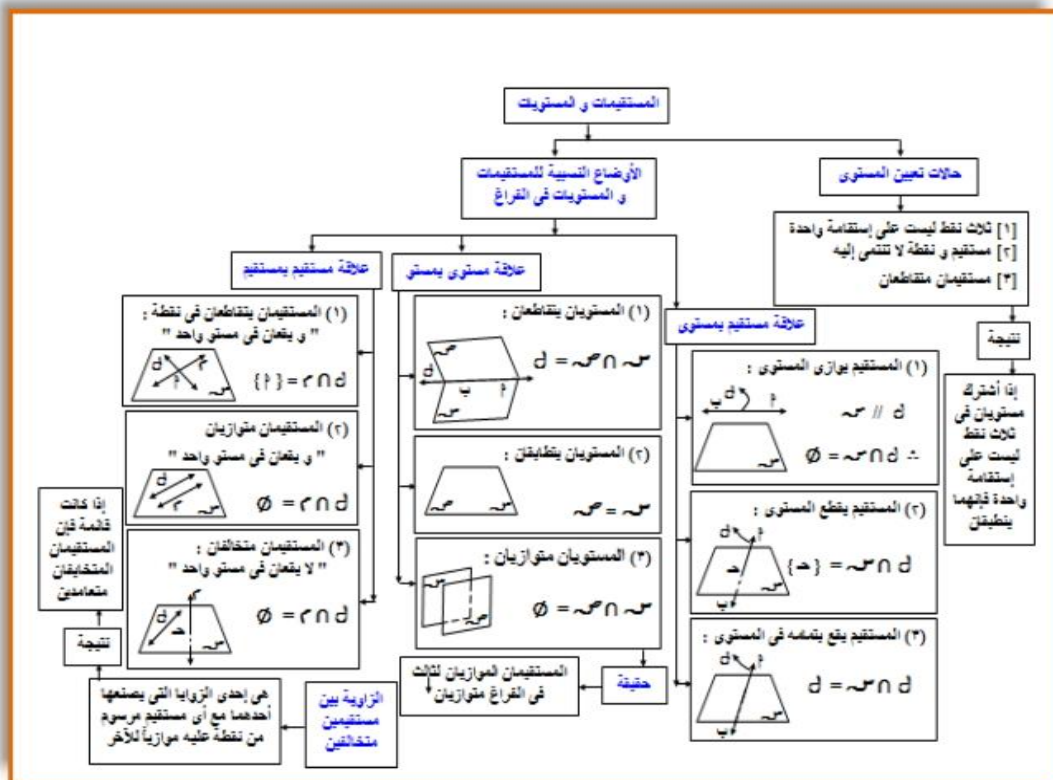
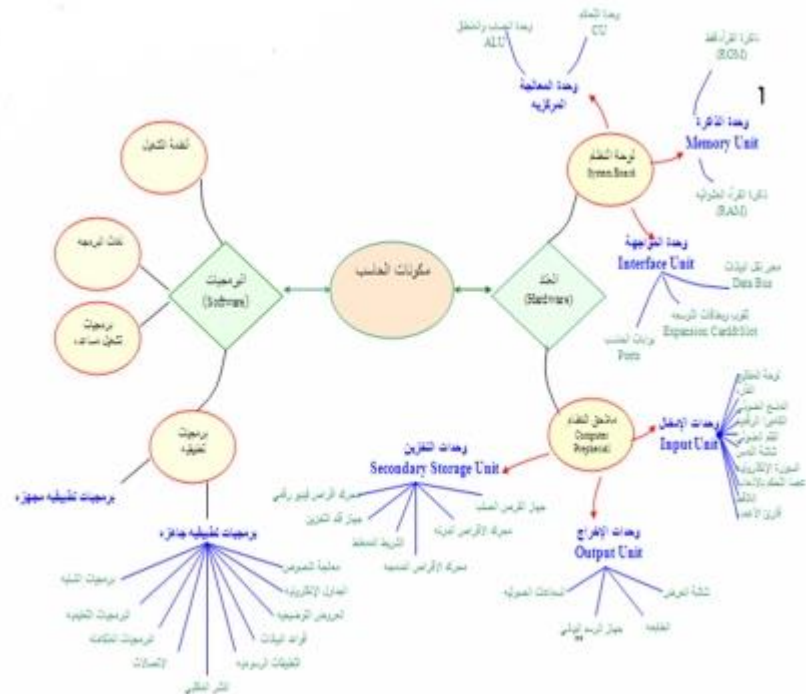
(4) تصنيف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقات فيما بينها وذلك عن طريق وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة ، ثم التي تليها في مستوى تال ، وترتيب المفاهيم في صفين كبعدين متناظرين لمسار الخريطة .

(5) ربط المفاهيم المتصلة ، أو التي تنتمي لبعضها البعض بخطوط ، وكتابة الكلمات الرابطة التي تربط بين تلك المفاهيم على الخطوط.

أهمية خريطة المفاهيم:

1. تسهل حدوث التعلم ذي المعنى ، حيث يقوم المتعلم بربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم السابقة التي لها علاقة بالمعرفة الجديدة وبالتالي يتغلب على التعلم طابع الحفظ.
2. تجعل المتعلم قادرا على تعلم المفاهيم ومعرفة العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف مما ييسر تعلمها.
3. تقود المتعلم إلى المشاركة الفعلية في تكوين بنية معرفية متماسكة متكاملة مرتبطة بمفهوم أساسي وبالتالي توفير مناخ تعليمي جماعي.
4. توفير قدر من التنظيم الذي يعتبر جوهر التدريس الفعال وذلك بمساعدة الطلبة على رؤية المعرفة المفاهيمية الهرمية الترابطية
5. تعمل على تنمية التفكير الإبتكاري لدى المتعلمين وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم.
6. تساعد على توضيح بنية المادة المتعلمة في صورة شبكة مفاهيمية تمكن المتعلم من فهم المادة المتعلمة واستيعابها بصورة أفضل.
7. تعتبر إحدى الطرائق التي يستخدمها المتعلم في القراءة المعتمدة على الفهم .
8. تساعد خرائط المفاهيم المتعلمين على مواجهة التحديات التي تواجههم عند تعلمهم مادة دراسية معينة وتكوين علاقات بين المفاهيم، ومعرفة كيف يتعلمون.
9. تساعد خرائط المفاهيم على التنظيم الهرمي للمعرفة ومن ثم يتبعها تحسين في قدرة المتعلمين على استخدام المعلومات الموجودة لديهم.
10. تزود المتعلمين بملخص تخطيطي مركز لما تعلموه .
11. تساعد المعلم على قياس مستويات بلوم العليا (التحليل والتركيب والتقويم) لأنه يتطلب من المتعلم مستوى عاليا من التجريد.
12. تساعد على الفصل بين المعلومات الهامة والمعلومات الهامشية وفي اختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم.
13. تساعد المعلم على معرفة سوء الفهم الذي قد ينشأ عند المتعلمين.
14. تساعد المعلم على التركيز حول الأفكار الرئيسية للمفهوم الذي يقوم بتدريسه
15. تساعد على بقاء أثر التعلم لأطول فترة.
16. تقلل القلق عند المتعلمين وتغير اتجاهاتهم نحو المفاهيم الصعبة.

أمثلة على خرائط المفاهيم:



تاسعاً : طريقة الاستقراء Inductive :

الاستقراء عملية يتم عن طريقها الوصول إلى تعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات وصياغتها على صورة قانون أو نظرية.

*تسمى بالطريقة التركيبية : التركيب (توحيد المعلومات الجزئية ذات العلاقة في كليات)

خطوات الطريقة الإستقرائية:

- 1- يقدم المعلم عدد من الحالات الفردية (أمثلة) التي تشترك فيها خاصية ما.
- 2- يساعد المعلم الطلبة في دراسة هذه الحالات الفردية ويوجههم حتى يكتشفوا الخاصية المشتركة بين تلك الحالات الفردية.
- 3- يساعد المعلم طلبته على صياغة عبارة عامة تمثل تجريداً للخاصية المشتركة بين الحالات.
- 4- التأكد من صحة ماتم التوصل إليه من تعميم بالتطبيق.

مثال :

- 1- اعرض على طلبتك عدة مثلثات متنوعة (حالات فردية) ، إما برسمها بالسبورة أو بتوزيع نماذج على الطلبة .
- 2- اطلب من تلاميذك قياس زوايا كل مثلث ثم حساب مجموعها .
- 3- اطلب من تلاميذك تعميم ما توصلوا إليه وصياغة القاعدة العامة وهي (مجموع زوايا أي مثلث تساوي 180 درجة) .
- 4- اطلب من تلاميذك رسم مثلثات أخرى للتأكد من صحة القاعدة .

مزايا الطريقة الاستقرائية :

1- من الأسير على التلميذ البدء بالحالات الفردية البسيطة للانطلاق إلى القواعد .

2- التلميذ بحاجة إلى الاستقراء في المرحلة الأولى من الدرس.

3- بالاستقراء نصل مع التلميذ إلى القاعدة .

4- تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة

5- تعود التلميذ الاعتماد على النفس والكشف عن حلول ما يعرض له .

6- أن العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة ومرانا .

عيوب الطريقة الاستقرائية:

1- الحاجة للمزيد من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية الموضحة للمفهوم.

2- تعتمد على الخبرات السابقة التي يمتلكها المتعلم ، مما يعني الحاجة لمزيد من الوقت في حالة كان المتعلم

لا يمتلك تلك الخبرات.

عاشراً: الطريقة الاستنتاجية:

ان هذه الطريقة عكس طريقة الاستقراء حيث أن الاستنتاج يبدأ من قاعدة - كلية وجزئية – ليصل إلى نتيجة تنطبق على الأمثلة الجديدة .

الاستنتاج : هو انتقال العقل من قواعد أحكام عامة مسلم بصحتها إلى حكم خاص .

*الطريقة الاستنتاجية : تبدأ من القاعدة لتصل إلى الأمثلة تبدأ بتعليم الكليات وتنتهي بالجزئيات

*تسمى بالطريقة (القياسية) (التحليلية) : التحليل (تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقة فيما

بينها)

مزايا الطريقة الاستنتاجية :

1- يستخدم الاستنتاج في خطوة التطبيق والتقويم عندما يريد المعلم التأكد من فهم التلاميذ واستيعابهم للدرس .

(للكشف عن مدى حفظ التلاميذ للمعلومات وفهمها وقدرتهم على تطبيقها)

2- المفكر في حالة الاستنتاج يعتبر مطبقاً لنتائج الاستقراء.

3-التلاميذ بحاجة للاستنتاج في مرحلة التطبيق لترسيخ القاعدة في أذهانهم

عيوب الطريقة الاستنتاجية :

1- أن مدارك التلاميذ لا تتحمل دائماً القواعد العامة مباشرة .

2- تبعد التلاميذ عن اكتشاف القواعد العامة بأنفسهم .لأنهم سيأخذونها مباشرة من المعلم ويحفظونها.

أ- يتكون الاستنتاج من ثلاثة مكونات :

1- المقدمة الأولى (القاعدة الكبرى) قاعدة كلية مقبولة وصادقة.

2- المقدمة الثانية (القاعدة الصغرى) حالة فردية من حالات القاعدة الكلية .

3-النتيجة - هي التوصل لإمكان انطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية.

طرائق التدريس 2 - استراتيجيات حديثة في التدريس:

لا تحقق طرائق التدريس أهدافها مهما كانت حديثة، دون وضع استراتيجيات تهدف إلى تعزيز التعلم الفعال، و تجهيز المتعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في عالم متغير باستمرار. تتميز هذه الاستراتيجيات بتبنيها للتقنيات الجديدة، تعزيز التفاعل والتعاون، وتركيزها على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

ما هي أهمية استراتيجيات التعليم الحديثة؟

استراتيجيات التعليم الحديثة تحمل أهمية كبيرة في تطوير عملية التعلم بشكل عام، وتلعب دوراً حيوياً في تحقيق أهداف التعليم وتطوير المهارات ، حيث تساعد على :

- 1- تعزيز التفاعل والمشاركة.
- 2- تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
- 3- تعزيز التعلم الذاتي والاستقلالية.
- 4- توظيف التكنولوجيا في التعلم.
- 5- تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعلم التعاوني.
- 6- تعزيز التحفيز والاهتمام بالتعلم.

سلبيات طريقة التدريس الحديثة

على الرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها طرق التدريس الحديثة؛ إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات نذكر منها:

- 1- تحديات التكنولوجيا كالصعوبات التقنية أو عدم توافر الأدوات التكنولوجية.
- 2- تحديات التكيف التي قد يواجهها بعض المعلمين والمتعلمين مع الأساليب الجديدة.
- 3- التكاليف المرتفعة نظراً لما تتطلبه من استثمارات كبيرة في التكنولوجيا والتدريب.

4- الاعتماد المفرط على التكنولوجيا قد يؤدي إلى تقليل التفاعل البشري المباشر والتعلم العملي.

المعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تفعيل استراتيجيات التعليم الحديثة:

تواجه المؤسسات التعليمية عدة تحديات ومعوقات في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة. هذه المعوقات تشمل الجوانب المادية، والتكنولوجية، والبشرية، والإدارية. إليك بعضاً من أبرز هذه التحديات:

- 1- الموارد المالية المحدودة، إذ يستلزم تطبيقها تحديث المرافق التعليمية وتوفير التكنولوجيا المتطورة ، والتي قد لا تكون متاحة لبعض المؤسسات.
- 2- نقص في التدريب والتطوير المهني للمعلمين فمن أجل تفعيل استراتيجيات التعليم الحديثة، يجب أن يتلقى المعلمون تدريباً مستمراً لتطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا والأساليب التدريسية الجديدة.
- 3- مقاومة التغيير من قبل المعلمين والإداريين نظراً لصعوبة التكيف مع الأساليب الجديدة، خاصة إذا كانوا معتادين على الأساليب التقليدية لفترات طويلة.
- 4- البنية التحتية التكنولوجية، مثل شبكات الإنترنت السريعة وأجهزة حاسوب حديثة، وهو ما قد يكون تحدياً لبعض المؤسسات.
- 5- التكافؤ في الوصول إلى التكنولوجيا والموارد الرقمية، وهو ما يمكن أن يكون تحدياً في المجتمعات ذات الدخل المنخفض.
- 6- قضايا الخصوصية والأمان السيبراني، فمع تزايد استخدام التكنولوجيا، تزداد أيضاً المخاوف بشأن الخصوصية والأمان السيبراني.
- 7- الاستدامة والمتابعة لضمان استمرارية استخدام وتحديث الأساليب التدريسية الحديثة.

التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني (بالإنجليزية: E-Learning): هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية

وشبكاتها. ولقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعليم والتعلم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة. حيث يعتمد التعليم الإلكتروني أساسا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته التعلم عبر الوب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة.

أنواع التعليم الإلكتروني:

تصنف على وجود المتعلم والمعلم في نفس الوقت أو العكس وكذلك مكان تواجدهم وهي التعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن والخليط:

أولا. التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous learning): وهو التعليم على الهواء أو البث المباشر، والذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب، لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، ويتم هذا النقاش بواسطة مختلف أدوات التعليم الإلكتروني وهي: اللوح الأبيض – الصفوف الافتراضية – المؤتمرات عبر (الفيديو، الصوت) - غرف الدردشة.

إيجابياته

1. حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية.

2. تقليل التكلفة .

3. الاستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة.

سلبياته

1. حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة .

2. الالتزام والتقيد بالوقت المحدد للدروس لوجود المتعلم والمعلم بنفس الوقت.

ثانياً: التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-Learning): هو تعليم غير مباشر، لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت حيث يتمكن المتعلم من الحصول على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له وبالجهد الذي يرغب في تقديمه . يستعمل أدوات مثل البريد الإلكتروني والويب والقوائم البريدية ومجموعات النقاش وبروتوكول نقل الملفات والأقراص المدمجة .

إيجابياته

1. حصول المتعلم على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له .

2. تلقي التعليم حسب المجهود الذي يرغب المتعلم في تقديمه .

3. التمكن من إعادة دراسة المادة و الرجوع إليها إلكترونياً حسب الحاجة .

سلبياته

1. عدم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية من المعلم .

2. يؤدي إلى الانطوائية في التعليم لأنه يقوم بعزله عن المجتمع والاصدقاء من حيث التعليم

ثالثاً: التعليم المختلط (blended learning) :

يستعمل المتزامن تارة وغير المتزامن تارة أخرى، حسب النشاطات المقترحة من طرف المعلم، فهو يعطي للمتعلم أكثر حرية و يحقق نوعاً من الاجتماعية في التعليم .

شروط نجاح التعليم الإلكتروني:

1. تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها

2. قبول إجابات وأفكار ونتائج متنوعة

3. وتقديم المعرفة بدلاً من توصيلها ونقلها بالإضافة إلى تقويم المهمة التعليمية بدلاً من تقويم

مستوى المعرفة هو يمثل أهم شرط

4. تشجيع المجموعات المتباعدة بدلا من المحلية

معيقات التعليم الإلكتروني:

1- التطور السريع في المعايير القياسية العالمية مما يتطلب تعديلات كثيرة في المقررات

الإلكترونية.

2- عدم وجود وعي كافي لافراد المجتمع بهذا النوع من التعليم.

3- الشهادات التي ينال عليها من خلال التعليم الإلكتروني غير معترف بها من طرف بعض

الجهات الرسمية.

4- الخصوصية و السرية اي يوجد اختراق للمحتويات و الامتحانات.

ستراتيجيات التعلم الإلكتروني الحديثة فى التعليم:

من أهم الاستراتيجيات التعليمية الإلكترونية الحديثة فى التدريس

1- استراتيجية الاستقصاء

2-استراتيجية الالعب التعليمية

3-استراتيجية التدريب والممارسة

4-استراتيجية التدريس الخصوصى

5-استراتيجية التعلم التعاونى

6-استراتيجية التعليم المدمج (المتمازج)

7- استراتيجية الرحلات العلمية الإلكترونية

8-استراتيجية العرض التقديمى الإلكتروني

9-استراتيجية العروض العملية الإلكترونية

التعليم المدمج:

يعد التعليم المدمج إستراتيجية جديدة تجمع بين الطريقة التقليدية في التعلم والاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة لتصميم مواقف تعليمية تمزج بين التدريس داخل الصفوف الدراسية والتدريس عبر الانترنت. وتتميز بالعديد من الفوائد تتمثل في اختصار الوقت والجهد والتكلفة، إضافة إلى إمكانية تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، ومساعدة المدرس والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة في أي مكان وزمان ودون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع مدرسيهم.

ويمكن تعريف **التعليم المدمج** بأنه هو إحدى صيغ التعليم التي يندمج فيه التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفّي التقليدي في إطار واحد، توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أم الإنترنت في الدروس، ويلتقي المدرس مع الطلبة وجهاً لوجه في معظم الأحيان.

أو أنه هو التعليم المبني على توظيف إمكانيات شبكات الانترنت وبرامج التعلم الإلكتروني في التدريس التقليدي وجهاً لوجه.

أو أنه استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي التقليدي المعتاد، ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والانترنت .

مسوغات استخدام التعلم المدمج :

توجد عدة مسوغات لاستخدام التعلم المدمج بسبب الصعوبات التي تواجه التعليم التقليدي ، فهو يركز على ثلاث محاور اساسية هي : المدرس ، الطالب ، المعلومات، لكن في العصر الحاضر يواجه التعليم التقليدي بعض المشكلات هي :-

1. الزيادة الهائلة في اعداد السكان وما تترتب عليها من زيادة في اعداد الطلبة .

2. قلة المدرسين المؤهلين تربوياً .

3. التطور المعرفي الهائل وما ترتب عليه من تشعب في التعليم .

4. القصور في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، فالمدرس ملزم بأنهاء كم من المعلومات في وقت محدد، قد لا يمكن بعض الطلبة من متابعته بنفس السرعة .

5. دخول تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها في جميع أوجه الحياة والأنشطة، والتعليم ليس بمنأى عن هذا التأثير.

6. ارتفاع مستوى الوعي بأهمية التعليم والزاميته الى سن معين في معظم دول العالم.

7. مساعدة المتعلم على التعلم والاعتماد على النفس وإنشاء جيل من الطلبة مسؤولين عن تعلمهم.

8. لكل من التعلم التقليدي والالكتروني مميزات وعيوب ، فضلاً عن اننا لا يمكننا الاستغناء عن النظام التعليمي التقليدي القائم او تجاهله ، ولا يمكننا ايضاً الاستغناء عن هذه التكنولوجيا الالكترونية او تجاهلها فظهر التعلم المدمج .

9. لمقابلة الاحتياجات والانماط المختلفة من الطلبة .

اهم صفات المدرس في التعلم المدمج:

ان يكون :

1. ذو خبرة في مجال استخدام الحاسوب والاتصال بالشبكات .

2. قادر على تحديد احتياجات الطلبة في المادة الدراسية والعمل على تحقيقها .

اما من اهم ادواره هو التخطيط والتنظيم والتنفيذ بمستوى عالي من الدقة ، وان يشارك جميع الطلبة بالدرس .

صفات الطالب وادواره في التعلم المدمج :

صفات الطالب في التعلم المدمج هي :

1. باحث عن المعرفة ، وليس متلقي سلبي للمعلومات التي يحصل عليها من المدرس.
2. متدرب على بعض المهارات مثل (استخدام الحاسوب ، والبريد الالكتروني ، والمحادثة عبر الشبكة).

اما ادوار الطالب في التعلم المدمج هي :

1. الشعور بأنه مشارك وليس متلقي .
2. التدرب على المحادثة عبر الشبكة .
3. القدرة على التعامل مع البريد الالكتروني .

مسميات التّعلّم المدمج:

تعددت مسميات هذا النوع من التّعلّم وهي:

- التّعليم المزيّج.
- التّعليم الخليط أو المختلط.
- التّعليم المتمازج.
- التّعليم المؤلف.

أنواع التعليم المدمج:

1-التعليم وجهاً لوجه (Face-to-face Driver) : في هذا النمط يقوم المدرس بإيصال معظم المناهج الى الطالب بشكل مباشر، كذلك يتم إضافة بعض الموارد من خلال الإنترنت من أجل إكمال أو مراجعة المواد المدرسة، بالتالي يستطيع الطالب من دراستها إما في المنزل، أو في الصف، أو في مختبر التكنولوجيا.

2-التناوب (Rotation) : في هذا النمط يتناوب الطالب على الدراسة وفقاً لجدول زمني معين ما بين التعليم الذاتي عبر الإنترنت، والتعلم بشكل تقليدي وجهاً لوجه مع المعلم داخل الصف.

3-التعليم المرن (Flex) : يتميز هذا النوع بوجود منصة عبر الإنترنت تدرس معظم المناهج التدريسية، وفي هذا النوع يتم تدريس معظم المواد عبر الإنترنت مع إمكانية تقديم الدعم من قبل المعلم خلال جلسات التدريس الشخصية، أو جلسات المجموعات الصغيرة حسب الحاجة.

4-مختبر على الإنترنت (Online Lab) : يتم في هذا النمط توصيل كافة المناهج الدراسية التي تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت، ولكن يتم ذلك في مختبرات داخل المدرسة، إذ يتفاعل المعلم مع طلبه من خلال الفيديوهات المسجلة مسبقاً، أو المؤتمرات الصوتية، أو منتديات المناقشة، أو البريد الإلكتروني.

5-الدمج الذاتي (Self-Blend) : هو نمط فردي بشكل كامل يتيح للطالب أخذ دورة أو أكثر عبر الإنترنت من أجل إكمال المناهج التي تم أخذها بالصفوف المدرسية بشكل تقليدي، حيث يتم الحصول على الجزء الأكبر من التعلم عن طريق الإنترنت، مع استمرار الطالب بحضور صفوفه المدرسية وجهاً لوجه.

6-برامج التشغيل عبر الإنترنت (Online Driver) : يشمل هذا النمط منصة عبر الإنترنت، بالإضافة لوجود المعلمين من أجل تقديم المواد الدراسية، حيث يتعلم الطالب عن بعد في أغلب الأوقات، مع الذهاب الى المدرسة لحضور بعض الصفوف الاختيارية ، أو تلك التي تحتاج أن يتواجد الطالب مع المعلم وجهاً لوجه.

7-التعلم الافتراضي المكثف (Enriched virtual model) :

وهي تجربة مدرسية بأكملها في كل مادة من المواد (على سبيل المثال، الرياضيات)، فيقسم الطلبة وقتهم بين الحضور إلى المؤسسة التعليمية والتعلم عن بعد باستخدام الإنترنت حيث يجدون المحتوى التعليمي، وعادة ما يبدأ نمط التعلم الافتراضي المكثف بدوام تعلم كامل على الإنترنت ثم توضع برامج مدمجة لتزويد الطلبة بتجربة التعلم ضمن المؤسسة التعليمية.

مميزات التعلم المدمج :

- 1- تقليل وقت التعلم وتكلفته.
- 2- تقديم صفوف غير رسمية وهي ما يطلق عليه الصفوف الافتراضية.
- 3- تحقيق المرونة في استخدام الجدول الدراسي.
- 4- إمداد الطلبة بالمقررات الإثرائية بما يناسب احتياجاتهم.
- 5- كما يتميز أداء الطلبة بالسرعة بالمقارنة مع استخدام التعلم الإلكتروني بمفرده أو التعليم التقليدي بمفرده.
- 6- يشجع الطلبة على العمل بشكل تعاوني من خلال العمل في مجموعات، مما يؤدي إلى تقبل آراء الآخرين
- 7- توفير الاتصال وجها لوجه؛ مما يزيد من التفاعل بين الطالب و المدرس، وبين الطلبة أنفسهم، و بين الطلبة والمحتوى.
- 8- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أيضاً.
- 9- المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- 10- الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستخدام.
- 11- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين
- 12- التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم.
- 13- كثير من الموضوعات العلمية يصعب للغاية تدريسها إلكترونياً بالكامل، وبصفة خاصة المهارات العالية واستخدام التعلم الخليط يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.
- 14- الانتقال من التعلم الجماعي إلى التعلم المتمركز حول الطلبة، والذي يصبح فيه الطلبة نشيطين ومتفاعلين.
- 15- يعمل على تكامل نظم التقويم التكويني والنهائي للطلبة والمعلمين.
- 16- يُثري خبرة المتعلم ونتائج التعلم، ويحسن من فرص التعلم الرسمية وغير الرسمية.

17- يوفر المرونة من حيث التنفيذ على مستوى البرنامج، وتدعيم التوجهات الاستراتيجية المؤسسية الحالية في التعلّم والتعليم، بما في ذلك فرص تعزيز التخصصات، وتدويل المناهج الدراسية.

الصعوبات والمعوقات في تطبيق التعليم المتمازج:

1- العامل البشري، المتمثل في عدم إلمام المعلمين والمتعلمين بالمهارات الضرورية للتعامل مع التقنيات الحديثة، خاصة مهارة استخدام الحاسب الآلي .

2- معوقات فنية تتعلق بالتعامل مع الأعطال أو توقف التقنيات المفاجئ عن العمل، مما يسبب إرباكاً للمتعلّم والمعلم والإدارة وغيرهم.

3- صعوبة التحول والتغيير من طريقة التعلم التقليدية التي تقوم على المحاضرة والتلقين بالنسبة للمدرس، واستذكار المعلومات بالنسبة للطالب، إلى طريقة تعلم حديثة.

4- الحاجة الى جهد وتكلفة مادية كبيرة في توفير العدد الكافي من اجهزة الحاسوب داخل المؤسسات التعليمية وتصميم وإنتاج برمجيات وتدريب وخدمات اتصالات وتأسيس بنى تحتية ملائمة.

5- صعوبة تطبيق هذا المنهج في عرض بعض جوانب الموضوعات التي تحتاج الى مهارات تقنية عالية، وجهد كبير من اجل اعدادها.

6- صعوبة الوصول الى مراكز المعلومات المتنوعة، او الاتصال مع الشبكات الخاصة بالأبحاث لعدم توفر الامكانيات المختلفة للدخول اليها.

7- عدم توفير الامكانيات للمدرسين من اجل تطوير المناهج بهدف إدخال طرق جديدة، وضعف الخدمات الفنية التي يمكن تقديمها في مركز تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في اعداد المناهج.

8- بعض الطلبة او المتدربين تنقصهم الخبرة او المهارة الكافية للتعامل مع أجهزة الكمبيوتر والشبكات وهذا يمثل اهم عوائق التعلم الالكتروني وخاصة اذا كنا نتكلم عن نوع من التعلم الذاتي.

9- لا يوجد أي ضمان من ان الأجهزة الموجودة لدى المتعلمين او المتدربين في منازلهم او في أماكن التدريب التي يدرسون بها المساق الالكتروني على نفس الكفاءة والقدرة والسرعة والتجهيزات وأنها تصلح للمحتوى المنهجي للمساق .

10- صعوبات كثيرة في أنظمة وسرعات الشبكات والاتصالات في أماكن الدراسة .

11-صعوبات عدة في التقويم ونظام المراقبة والتصحيح واخذ الغياب التغذية الراجعة أحيانا تكون مفقودة فلو التحق طالب بمساق ما ووجد صعوبة ما ولم يجد التغذية الراجعة الفورية على مشكلته فلن يعود للبرنامج مهما كان مشوقا .

12-واهم هذه الصعوبات وجود غالبية البرامج المستخدمة في المسابقات الدراسية باللغة الانجليزية وعدم اجادة الطلبة لهذه اللغة بالشكل المطلوب والتكلفة المرتفعة لبعض البرامج المعربة.

المحاضرة السادسة عشر – الصف المقلوب:

مفهوم استراتيجية الصف المقلوب (التعلم المعكوس) :

استراتيجية الصف المقلوب أو المعكوس؛ هي استراتيجية تعليم، يتم فيها توظيف أدوات تعليم غير متزامنة، مثل: الكتب الإلكترونية، التطبيقات، مقاطع فيديو، مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، ويكون الهدف منها زيادة تحفيز الطالب في العملية التعليمية ورفع مستوى مشاركته بفاعلية.وهي نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة و شبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلبة في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس. في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات. ويعتبر الفيديو عنصرا أساسيا في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين 5 إلى 10 دقائق و يشاركه مع الطلبة في أحد مواقع الويب أو شبكات

التواصل الاجتماعي

تعتمد هذه الاستراتيجية على مجموعة من الأدوات، تُتاح للطلبة قبل حضور الحصة الدراسية الرسمية، ويتم تخصيص وقت لمناقشة وتوضيح المفاهيم التي صعبت على الطلبة، فهي تهدف أيضًا إلى ربط الدروس بالحياة الواقعية، ويكون دور المعلم بتقييم مستوى ومعارف الطلبة ومساعدة المتعثرين منهم.

أهمية استراتيجية الصف المقلوب

تكمن أهمية استراتيجية الصف المقلوب فيما يأتي:

- 1- منح الطلبة فرصة التحضير والاستعداد للحصة الدراسية.
- 2- استثمار الوقت المخصص للحصة الدراسية بشكل أفضل للمناقشات والأنشطة المتنوعة.
- 3- توفير جزء من الحرية للطلبة من خلال إمكانية اختيار المكان والزمان وسرعة التعلم.
- 4- تشجيع العمل الجماعي والتعاوني بين الطلبة، مما يُساهم في زيادة التواصل.
- 5- زيادة كفاءة النظم التعليمية، من خلال تمكين الطلبة من استخدام التكنولوجيا.

6- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتمكينهم من تحقيق نواتج تعليمية فعالة.

خطوات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب:

تتمثل خطوات ومراحل تطبيق استراتيجية الصف المقلوب فيما يأتي:

1- التحليل:

يقوم المعلم في هذه الخطوة بتحديد خصائص الطلبة، إلى جانب أهداف الدرس والمحتوى العلمي الذي سيتم تصميمه، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية وكيفية تقويم المخرجات.

2- التصميم:

يقوم المعلم في هذه الخطوة بتحديد أهداف الأداء واستراتيجيات التدريس والتقويم المناسب، ومن ثم وضع تصميم مبدئي.

3- التطوير:

يتم في هذه الخطوة مراجعة التصميم والتعديل عليه، وذلك بتحويل التصميمات والمخططات إلى مواد تعليمية حقيقية.

4- التطبيق:

هذه الخطوة تتضمن التنفيذ، بحيث يعتمد المعلم التصميم النهائي، ويتم استخدامه من قبل الطلبة.

5- التقويم:

هنا يقوم المعلم بتقويم أداء الطلبة من خلال البدء بالتقويم التكويني والانهاء بالتقويم الختامي.

دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الصف المقلوب

يتمثل دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الصف المقلوب فيما يأتي:

ت	دور المعلم	دور المتعلم
1-	إعداد مواد تعليمية مطبوعة وإلكترونية	مشاهدة المواد التعليمية الإلكترونية ومحاولة فهمها واكتساب المعارف اللازمة
2-	تقويم مستوى الطلبة، من خلال إعداد التقويم المناسب	تسجيل الملاحظات والأسئلة اللازمة، والأمور التي لم يفهمها لمناقشتها مع المعلم
3-	تيسير عملية التعليم وملاحظة ومتابعة أداء	المشاركة بالمناقشة والحوار بفاعلية طرح الأسئلة

	الطلبة	على ما يُعرض داخل القاعة الصفية
4-	الإجابة عن أسئلة الطلبة ومحاولة تفسير المفاهيم الصعبة عليهم	تنفيذ الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية تحت إشراف المعلم
5-	إعداد الأنشطة التعليمية وتوجيه الطلبة في كيفية تطبيقها	المشاركة في التقويم الذاتي وتقويم الأقران إذا طلب المعلم ذلك

الأدوات المستخدمة في استراتيجية الصف المقلوب:

من الأدوات المستخدمة في استراتيجية الصف المقلوب ما يأتي:

- 1- الفيديوهات التعليمية.
- 2- برامج المحاكاة.
- 3- النماذج الأدائية.
- 4- حفظ المواد التعليمية الإلكترونية بصيغ متعددة، مثل: FLV, MP4, PPT, PDF, WORD.

الاشتراك بين التعليم المدمج والتعليم المعكوس

ان التعليم المقلوب هو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يشمل استخدام التكنولوجيا للاستفادة من نقل المحاضرات الدراسية خارج الصفوف الدراسية و تغيير طريقة التعلم داخل الصفوف الدراسية، بحيث يمكن للطلبة قضاء المزيد من الوقت في التفاعل مع الطلبة تحت إشراف وتوجيه المعلم. وهذا يتم بشكل أكثر شيوعاً باستخدام الفيديوهات التي يقوم بإعدادها المدرس والتي يشاهدها الطلبة خارج الأوقات الدراسية في الصفوف. ويُعرف أيضاً باسم الصف الدراسي الخلفي والتعليم العكسي وعكس الصف الدراسي والتدريس العكسي، اي ان التعليم المدمج و الصف المقلوب كلاهما يستخدم التكنولوجيا في التعليم

اما الاختلاف بين التعليم المدمج وبين الصف المقلوب :

الصف المقلوب	التعليم المدمج
1، وقت الحصة المباشر في الصف المقلوب ذلك أن هذا الوقت	1. ليس بالضرورة أن يكون موجوداً في

التعلم المدمج. 2- أما التعلم المدمج فيقوم على استبدال جزء من التعليم التقليدي المباشر بالتعلم عن بعد من خلال الإنترنت 3- التفاعل بين الطالب والمعلم في أغلب وجهها لوجه عن طريق الانترنت	يعتبر الركيزة الأساس في هذا النمط، حيث أنه خلال هذا الوقت يستغل المعلم الفرصة للارتقاء بتعلم الطلبة من مجرد الفهم البسيط للمفاهيم والأفكار إلى مستويات عليا من الفهم والتطبيق العملي والتوظيف للمعلومات 2- الصف المقلوب يسعى إلى نقل التدريس إلى خارج الغرفة الصفية بحيث يكون الوقت داخل الحصة الصفية متاحاً للنشاطات العملية والتجارب والنقاشات وغيرها من النشاطات التي تفعل دور الطالب تحت إشراف المعلم 3- ليس بالضرورة التفاعل مع المدرس وجهها لوجه في كل الاحوال
--	---

إيجابيات استراتيجية الصف المقلوب

تحمل استراتيجية الصف المقلوب في طياتها الكثير من الإيجابيات التي تجعل منها احتمالاً قوياً للمعلمين عند اختيارهم للاستراتيجية التي سيتبعونها في صفوفهم الدراسية، فيما يلي أهم هذه الإيجابيات:

1- مناسبة لقدرات جميع الطلبة:

تتيح فكرة تلقّي الطالب للمحاضرة من المنزل إمكانية أن يتابع الطالب هذه المحاضرة بالسرعة التي تناسبه، فالمحاضرات المسجلة تسمح للطالب بتشغيلها بالوقت الذي يناسبه، وإيقافها ومتابعتها بما يتناسب مع حاجات كل الطلبة الفردية.

في الصف الكلاسيكي إذا فقد الطالب تركيزه خلال الحصة لسبب ما سيجد صعوبة كبيرة في العودة إلى سكة الدرس، وقد يتطلب منه ذلك أن يطلب من المدرّس إعادة فكرة ما، مما قد يتسبب بالضجر لبقية زملائه، يتجاوز الصف المقلوب هذه المشاكل من خلال السماح للطلبة بتلقّي المحاضرات بالسرعة التي تناسبهم. إن نقل تقديم المحاضرة للطلبة إلى المنزل يعطي المعلمين وقتاً أطول للإجابة عن استفسارات كل الطلبة، بالتالي يكون التعليم في هذه الحالة مخصّصاً أكثر من الدرس الكلاسيكي.

2- تعزيز المهارات الجماعية:

يعزز التفاعل بين الطلبة في الصف المقلوب مهاراتهم الجماعية بشكل ملحوظ، إذ تشير الدراسات إلى تمكن هذه الاستراتيجية من تعزيز قدرة الطالب على الفهم، وتحسين مهاراته في التواصل مع زملائه وقدرته على حل المشاكل.

يعود ذلك إلى نقل حلّ الواجبات من المنزل إلى الصف الدراسي، الذي يوفر بيئةً جماعيةً لحلّ هذه الواجبات، وبإشراف المعلم الذي يوفر للطلبة كلّ ما يلزم من الوسائل المساعدة لذلك، بالإضافة للإجابة عن الأسئلة التي تعترضهم.

3- تحقق فهم أعمق للمادة التعليمية:

تلعب الممارسة والتفاعل مع الأقران الدور الأكبر في اكتساب الطالب للخبرات مقارنةً بالتعليمات والتلقين، لذلك فإن التركيز في الحصّة الدراسية على الممارسة والتفاعل يساعد الطالب على اكتساب وتنشيط المعلومات بشكل أكثر كفاءة.

كما أن عمل الطلبة مع بعضهم البعض على حلّ مشاكل معقّدة يساعدهم في التوصل لحلولٍ واكتشاف أسئلةٍ جديدةٍ والإجابة عليها، إما بالبحث أو مع مساعدة المعلم.

4- يعطي الأهالي فكرة أوضح عن الدروس:

توفّر المحاضرات المسجلة للأهالي فرصة الوصول إلى الدروس والمعلومات التي يتلقاها أبناؤهم في صفوفهم الدراسية، وهذا يمكنهم من أن يكونوا مستعدين بشكلٍ أفضلٍ لمساعدتهم أو الإجابة عن أسئلتهم في حال احتاج الطلبة لذلك.

5- تعلم الطلبة التوجيه الذاتي:

يُتوقع من الطلبة في استراتيجية الصف المقلوب أن يأتوا إلى الحصص الدراسية بعد متابعة المحاضرات في المنزل، وذلك للمشاركة في النقاشات الصفية وحل المشاكل مع زملائهم، وهذا يشجّع الطلبة على التحضير جيّدًا للحصّة الدراسية.

عيوب استراتيجية الصف المقلوب:

على الرغم من إيجابيات استراتيجيات الصف المقلوب الكثيرة، إلّا أنها تحمل أيضًا بعض السلبيات التي تحدّ من استخدامها وتدفع المعلم إلى البحث عن بدائل أخرى أكثر ملائمةً للحالة لديه، فيما يلي أبرز هذه العيوب:

1- الحاجة للإنترنت:

إن اعتماد هذه الطريقة على الإنترنت في تقديم المادة التعليمية يعني أنّ الطالب الذي يعاني من مشاكل في الاتصال بالإنترنت سيجد صعوبة في المتابعة مع زملائه، وبالتالي ستكون استراتيجية الصف المقلوب كارثة بالنسبة له.

على المعلم أن يجري تقييمًا لوضع الطلبة في هذه الحالة قبل الاعتماد على استراتيجية الصف المقلوب، يمكن القول إن هذه الطريقة قد تكون غير مناسبة في المدارس الحكومية نظرًا لكونها تضم شريحة كبيرة من المجتمع.

2- الاعتماد على تحضير الطلبة :

تعتمد استراتيجية الصف المقلوب كليًا على تحضير الطلبة بالمنزل وعلى الثقة بأنهم سيقومون بذلك، ولكن على أرض الواقع لا يوجد ما يضمن للمعلم أن يقوم الطلبة بذلك، وفي حال حضر الطلبة الحصّة الدراسية من دون تحضير ستكون جلسة المناقشة غير ذات فائدة.

3- زيادة الواجبات على المعلم:

يتطلب تطبيق استراتيجية الصف المقلوب من المعلم أن يقوم بتسجيل المحاضرات على شكل فيديو وأن يرفعهم على الإنترنت وأن يزود الطلبة بمصادر خارجية للبحث، وأيضًا يشرف على النقاشات في القاعة الصفية وأن يتبع في ذلك أساليب التعليم التفاعلي. كل هذه الواجبات هي أعباء إضافية على المعلم مقارنةً بالصف الكلاسيكي الذي يقدم فيه المعلم الدرس خلال أوقات الدوام وبعدها ينتهي عمله، إلا في حالة الامتحانات وما إلى ذلك.

4- زيادة الوقت أمام الشاشة:

إنّ تطبيق استراتيجية الصف المقلوب يعني أنّ الطلبة سيقضون وقتًا أطول أمام شاشات الحواسيب أو الهواتف الجوّالة، بالتالي قد يتسبّب ذلك لهم بإجهاد التعلم الرقمي الذي يؤدي بدوره إلى خفض إنتاجية الطالب وقدرته على الاستيعاب.

5- تحضير متواضع للامتحانات:

إنَّ طبيعة استراتيجية الصف المقلوب تهدف إلى تعزيز مهارات الطلبة الجماعية وقدرتهم على التعلُّم الذاتي والجماعي، وتقيد أيضًا في التعليم بالممارسة، ولكنَّها على عكس الطريقة الكلاسيكية لا تساعد الطالب في التحضير للامتحانات.

بالتالي في حال كانت الامتحانات ونسب النجاح مهمَّة جدًّا بالنسبة للمعلم أو للجهة التدريسية، فإن استراتيجية الصف المقلوب قد لا تكون الاستراتيجية الأكثر ملاءمةً في هذه الحالة، ويجب أخذ البدائل بعين الاعتبار.

المحاضرة السابعة عشر – التعليم المتمايز:

مفهوم التعليم المتمايز:

التعليم المتمايز (بالإنجليزية: Differentiated Instruction) هو أحد أساليب/طرائق التدريس، والتي تعتمد على قيام المعلم بوضع خطة للتدريس تراعي الاختلاف في احتياجات الطلبة وأنماط التعلم الخاصة بهم، ويتحقق هذا من خلال قيام المعلم بالتدريس باستخدام طرق متنوعة، تساعد الطلبة على فهم محتوى الدرس، ويُعرف التدريس المتمايز أيضًا على أنه عملية تكيف/تصميم الدروس بحيث تلبي الاحتياجات الفردية لكل طالب، وتراعي نقاط القوة لديه، ويتميز التدريس المتمايز بأنه يضفي مرونة على العملية التعليمية، ويوفر لهم خيارات بخصوص ما يتعلمونه، فضلاً عن أنه يتيح الفرصة للمعلمين بأن يصمموا تعليمًا بطابع شخصي، ويقوموا بتعديله وفق الحاجة، ومن التعريفات الأخرى للتدريس المتمايز تلك التي تعرفه على أنه تلبية احتياجات الطلبة التعليمية عن طريق تخصيص وتصميم التدريس بالشكل الذي يلي هذه الاحتياجات، ويقوم المعلم في التدريس المتمايز بتوفير خيارات عديدة للطلبة تُمكنهم من التعلم واكتساب المعلومات بطرق مختلفة، عوضًا عن اعتماد استراتيجية واحدة للتعليم، ومراعاة مستوى واحد للطلبة.

خصائص التدريس المتمايز

يتميز التدريس المتمايز بعدد من الخصائص، منها:

1- تركيز المعلم على الأساسيات، المتمثلة بأهم المعلومات، وذلك لتمكين المتعلمين من فهمها، وتذكرها، وتوظيفها.

2- مراعاة المعلم للاختلافات التي بين الطلبة، والاهتمام بها، بما ينصب في مصلحة تلبية احتياجاتهم.

3- اعتماد التقييم خلال العملية التعليمية بجميع مراحلها دائماً، وعدم الاختصار عليه في نهاية كل وحدة في المقررات فقط.

4- تحقيق أقصى فائدة من التعليم لجميع الطلبة من خلال قيام المعلم بتعديل وتكييف محتوى الدروس، وعملية التعليم، ومخرجاتها.

5- تعاون المعلم والطالب معاً في رسم ملامح العملية التعليمية والدروس بالشكل الذي يحقق الغاية من التدريس المتمايز.

6- تحقيق المعلم التوازن بخصوص ما هو متوقع من الفرد (عمل الطالب بشكل فردي) والمجموعة (عمل الطلبة بشكل جماعي).

7- تمتع المعلم وطلبة بالمرونة، فيما يتعلق باستخدام المواد المتاحة، وفي تعاملهم مع الدروس.

تطبيق التعليم المتمايز في الصف الدراسي:

هناك أربعة مجالات في الصف الدراسي يمكن تحقيق التمايز فيها، وبالتالي تحقيق أهداف التدريس المتمايز وهي كالآتي:

1- التمايز في المحتوى: يتحقق التمايز في المحتوى من خلال معرفة المعلم ما يحتاج الطالب إلى تعلمه، وكيف سيكتسب المتعلم المعلومات، وما هي موارد التعليم التي ستدعمه لتحقيق ذلك.

2- التمايز في العملية التعليمية: يتحقق التمايز في عملية التعلم من خلال جعل الطلبة يخرطون في أنشطة تساعدهم على فهم ما يتعلمونه؛ أي فهم محتوى الدروس، وتعزيز فهمهم لها.

3- التمايز في المشاريع: يتحقق هذا التمايز عبر الطلب من المتعلمين تنفيذ مشاريع، تكون وسيلة لتمكينهم من إظهار ما قاموا بتعلمه، ومدى فهمهم له، كما تعتبر المشاريع فرصة ليتمكن الطلبة من التمرن على ما تعلموه، ولتطبيقه، وزيادة معرفتهم به.

4- التمايز في البيئة التعليمية: يتحقق التمايز في البيئة التعليمية من خلال تهيئتها بما يتناسب مع الاختلافات التي بين الطلبة، مثل تقسيم الفصل الدراسي إلى عدة أماكن منها ما يتيح للطلبة العمل بشكل فردي، أو في مجموعات، أو استخدام أجهزة الكمبيوتر، وغيرها مما يتوافق مع اختلافاتهم.

أشكال تطبيق التعليم المتمايز:

تطبيق التعليم المتمايز يتنوع في أشكاله ويشمل مثال تطبيقي على استراتيجيات التعليم المتمايز ومنها:

1- **التعلم الفردي** من استراتيجيات التعليم المتمايز حيث يتمثل في تلبية احتياجات كل طالب بشكل فردي سواء من خلال تخصيص مواد دراسية مخصصة أو استخدام تقنيات تعليمية تناسب مستوى كل طالب على حدة

2- **التعلم الجماعي** حيث يركز على تشجيع التعاون بين الطلبة من خلال مشاريع جماعية أو مناقشات موجهة تعزز التفاعل وتبادل الأفكار بينهم

3- **التعلم الذاتي** من استراتيجيات التعليم المتمايز حيث يتيح للطلبة الاكتشاف الذاتي وبناء معرفتهم الخاصة من خلال استخدام موارد تعليمية متنوعة مثل الكتب والمقاطع الصوتية المرئية.

4- **التعلم عن بعد** من استراتيجيات التعليم المتمايز حيث يمكن أن يشمل استخدام التكنولوجيا لتقديم المحتوى التعليمي وتفاعل الطلبة معه بمرونة ومناهج متنوعة مما يتيح لهم الدراسة في أي وقت ومن أي مكان.

5- **التعلم التجريبي** من استراتيجيات التعليم المتمايز حيث يشمل استخدام الأنشطة العملية والتجارب لتعزيز فهم الطلبة للمفاهيم الصعبة وتحفيزهم على التفكير النقدي واكتشاف الحلول.

6- **التعلم المعكوس** حيث يقوم على فكرة تقديم المحتوى الدراسي في المنزل وذلك من خلال مقاطع فيديو أو موارد أخرى بينما يتم استخدام الوقت في الفصل لمناقشة المفاهيم وحل المشكلات. تلك الأشكال تعزز فوائد التعليم بتوجيه الطلبة نحو مسارات تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم واستجابة لأساليب تعلمهم المختلفة.

دور المعلم في التعليم المتمايز:

للمعلم في التعليم المتمايز دور كبير جدا حيث يعتمد هذا النوع من التعليم على تلبية احتياجات كل طالب بشكل فردي وفق مستواه وقدراته.

يقوم المعلم في هذا السياق بتحليل احتياجات الطلبة وتقديم الدعم والمواد التعليمية المناسبة لتلبية تلك الاحتياجات كما يقوم بتنويع طرق التعليم والتقييم لضمان فهم الطلبة وتقديمهم.

يلعب المعلم دور كبير أيضا في تشجيع التفاعل والمشاركة الفعالة للطلبة في العملية التعليمية مما يعزز تجربة التعلم لديهم ويساهم في تحقيق النجاح والتفوق.

دور الطالب في التعلم المتمايز:

للطالب في التعلم المتمايز دور كبير أيضا حيث يتطلب هذا النوع من التعليم مشاركة فعالة وتفاعلية من الطلبة حيث يتحمل الطلبة مسؤولية تحديد احتياجاتهم التعليمية الخاصة والتعبير عنها بوضوح للمعلم سواء كانت احتياجات تعلم أو تفضيلات في أساليب التعليم أو وسائل التقييم.

يجب أن يكون الطالب مستعدا للمشاركة في العمليات التعليمية المختلفة واستخدام الأدوات والموارد المتاحة له لتعزيز تجربته التعليمية من خلال تحمل المسؤولية عن تعلمهم والعمل على تحقيق أهدافهم التعليمية.

يساهم الطلبة بفعالية في عملية التعلم المتمايز وضمان تحقيق أقصى استفادة منها.

خطوات تحضير الدرس بطريقة التعليم المتمايز:

فيما يلي خطوات تحضير درس بطريقة التعليم المتمايز وهي:

1. فهم احتياجات الطلبة

- (أ) تقييم مستويات الطلبة وأساليب التعلم المفضلة لديهم واهتماماتهم.
- (ب) استخدام أدوات التقييم المختلفة مثل الاختبارات والمشاريع والملاحظات.
- (ج) التواصل مع كافة الطلبة وأولياء الأمور لفهم احتياجاتهم بشكل أفضل.

2. تحديد أهداف الدرس

- (أ) تحديد أهداف واضحة قابلة للقياس تتناسب مع جميع مستويات الطلبة.
- (ب) مراعاة احتياجات التعلم المختلفة للطلبة عند تحديد الأهداف.
- (ج) صياغة الأهداف باستخدام أفعال قابلة للقياس مثل يتمكن الطالب من... أو يكون الطالب قادرًا على..

3. تخطيط محتوى الدرس

- (أ) اختيار المحتوى عند تحضير الدرس بما يتناسب مع كافة احتياجات جميع مستويات الطلبة.
- (ب) تنويع محتوى الدرس حتى يشمل أنشطة مختلفة تناسب جميع أساليب التعلم المتعددة.
- (ج) استخدام موارد متنوعة مثل الكتب والمواقع الإلكترونية والوسائل السمعية والبصرية.

4. تصميم أنشطة التعلم

- (أ) تصميم الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تتحدى جميع مستويات الطلبة.
- (ب) مراعاة متطلبات التعلم المختلفة للطلبة عند تصميم الأنشطة.
- (ج) توفير فرص للتعلم التعاوني والعمل المستقل.

5. اختيار استراتيجيات التدريس

- (أ) استخدام الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة التي تناسب مع أساليب التعلم المتعددة.

(ب) دمج التكنولوجيا في الدرس لتعزيز التعلم.

(ج) توفير فرص للطلبة للمشاركة والتفاعل.

6. تقييم التعلم:

(أ) استخدام أدوات تقييم متنوعة لتقييم تعلم جميع الطلبة.

(ب) توفير فرص للطلبة لتقييم تعلمهم بأنفسهم.

(ج) استخدام نتائج التقييم لتحسين التدريس والتعلم.

مزايا التعليم المتمايز:

- 1- تلبية احتياجات جميع المتعلمين حيث يهدف التعليم المتمايز إلى تلبية احتياجات جميع المتعلمين بغض النظر عن قدراتهم ومستوياتهم وأساليب التعلم المختلفة.
- 2- تحسين التحفيز والانخراط حيث يعتبر التعليم المتمايز أكثر تحفيزاً للطلبة حيث يشجعهم كثيراً على المشاركة بنشاط في العملية التعليمية.
- 3- تعزيز التعلم الفردي حيث يتيح استراتيجيات التعليم المتمايز DOC للطلبة التعلم بوتيرتهم الخاصة وبشكل يلائم أسلوبهم في التعلم.
- 4- تحسين نتائج التعلم فلقد أظهرت الدراسات أن التعليم المتمايز يمكن أن يحسن بشكل كبير من نتائج التعلم للطلبة من جميع المستويات.
- 5- تطوير المهارات الحياتية من استراتيجيات التعليم المتمايز حيث يساعد التعليم المتمايز الطلبة على تطوير مهارات مهمة مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل والعمل الجماعي.

عيوب التعليم المتمايز:

- 1- قد يكون صعباً التنفيذ فقد يتطلب التعليم المتمايز تخطيط وتنظيم دقيق بالإضافة إلى مهارات تدريسية متقدمة.
- 2- قد تتطلب المزيد من الموارد فقد تتطلب استراتيجيات التعليم المتمايز المزيد من الموارد مثل المواد التعليمية المتنوعة والتقنيات التعليمية.
- 3- قد تكون غير مناسبة لجميع البيئات التعليمية مثل الصفوف الدراسية الكبيرة أو ذات الموارد المحدودة.

4- قد يكون تقييم الطلبة في بيئات التعليم المتمايز أكثر صعوبة حيث يجب تقييمهم وفقاً لاحتياجاتهم الفردية ومستوياتهم.

المحاضرة الثامنة عشر – التعلم التوليدي:

يعتمد التعلم التوليدي على العمليات التفكيرية التي تنتج عن عمل الدماغ أثناء تعلم المفاهيم وحل المشكلات التي قد تطرأ في الحياة اليومية .

فالتعلم التوليدي ينشأ عندما يستخدم المعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل إلى تعلم له معنى ، ولذا فإن هذه الاستراتيجية تقوم على التعلم من أجل الفهم أو التعلم القائم على المعنى ، وذلك من خلال ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما ، وأن يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والمفاهيم الخاطئة في ضوء المعارف العلمية الصحيحة .

أهداف التعلم التوليدي :

1- تنشيط جانبي الدماغ (الدماغ كله) عن طريق إيجاد علاقات منطقية ومتشعبة حول التصورات البديلة لبناء المعرفة في بنية الدماغ على أساس حقيقية تعمل على زيادة قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية ، وتوليد أفكار جديدة تحل التعارض في المفاهيم والمواقف ، وإحلال المفاهيم الصحيحة محل التصورات البديلة .

2- تنمية التفكير فوق المعرفي ، وهو توليد الأفكار لدى المتعلمين ، وخاصة عندما يشعر المتعلمون أن تفكيرهم في مفهوم ما أو قضية ما يحتاج إلى مراجعة ، وهذا يعطيهم الوعي بقدراتهم الدماغية والمحاولة في إيجاد ما هو صحيح .

3- إن التغير المفاهيمي الذي يحدث في بنية الدماغ لدى المتعلم يزيد من قدرته على التعامل مع المواقف التي قد تطرأ عليه في حياته اليومية وبصورة أفضل ، ويزيد من وضوح الأفكار والهياكل المعرفية ، وهذا يجعله أكثر قدرة على فهم الأمور التي تواجهه ، واشتقاق استراتيجيات جديدة للتعامل معها .

عمليات التعلم التوليدي :

تتضمن استراتيجيات التعلم التوليدي على خمس عمليات هي :

أولاً- تصورات المعرفة والخبرة :

- 1- يتم الكشف عن تصورات المتعلمين وخبراتهم السابقة حول موضوع ما ، للتعرف إلى وجهات نظر المتعلمين حول هذا الموضوع ، لتصحيح تصوراتهم ، ومن خلال طرح الأسئلة واستقبال إجابات المتعلمين .
- 2- على المعلم التوضيح للمتعلمين أن عملية الفهم هي توليدية وتختلف عن القراءة السلبية وتذكر ما تعلموه .
- 3- على المعلم تقديم مفاهيم لها علاقة بموضوع التعلم ، حتى يستفيد المتعلمون من تلك المفاهيم لإيجاد علاقات لها معني ، وبناء معارف جديدة .
- 4- على المعلم تعريف المتعلمين بالخطوات اللازمة لتعلم المفاهيم ومساعدتهم على اقتراح أنشطة صفية تكشف عن التفسير العلمي الصحيح والدقيق حول الأحداث والمواقف .

ثانياً- الدافعية :

- 1- يعمل المعلم على تحفيز المتعلمين للتعلم من الأنشطة الصفية والتي تؤدي بهم إلى التعارض المعرفي في فهم المواقف والمفاهيم .
- 2- وهذا التحفيز يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلمين في النجاح في فهم المفاهيم واكتساب الفهم العميق حول خبرات الحياة اليومية المعقدة .
- 3- تعزيز المتعلم بنفسه عندما يكتشف تصورات بديلة حول موضوع ما .

ثالثاً- الانتباه :

- 1- يوجه المعلم في هذه الخطوة انتباه المتعلمين من خلال طرح الأسئلة إلى التركيز على بناء وشرح وتفسير المعني الذي تم التوصل إليه .

2- يوجه المعلم المتعلمين إلى المفاهيم والأحداث لتوليد بنية المعلومات وعلى المشكلات المرتبطة بالمفهوم وما عندهم من خبرات سابقة .

رابعاً - التوليد (التوالد) :

- 1- تعد هذه الخطوة مهمة في الاستراتيجية ، بحيث يترك المعلم المتعلمين لكي لولدوا المعني ثم التوصل إلى المفاهيم ، وهذا يؤدي إلى بذل جهد هو أبعد من التعلم والمعرفة .
- 2- يوجه المعلم المتعلمين إلى نوعين من العلاقات لفهم المادة العلمية ، أولها العلاقات بين المفاهيم التي تم تعلمها ، وثانيها العلاقات بين هذه المفاهيم وخبراتهم السابقة ، وذلك من خلال مخططات المفاهيم والرسوم والصور والأشكال والعروض والبراهين وغيرها لتسهيل التعلم التوليدي .
- 3- يستطيع المعلم الاستعانة بالأمثلة واللا أمثلة في توليد العلاقات بين المفاهيم أو التشابهات وغيرها .

خامساً - ما وراء المعرفة :

- 1- يستخدم المعلم في هذه الخطوة استراتيجيات تعليم لمساعدة المتعلمين على استخدام عملياتهم الدماغية لفهم وتطبيق واستخدام المفاهيم التي تم تعلمها ، ليكونوا أكثر قدرة على حل المشكلات .
- 2- ومن الاستراتيجيات المفيدة في توليد العلاقات وتعديل المفاهيم التي يمكن للمعلم الاستعانة بها واستخدامها : استراتيجية توليد الأسئلة (قبل ، أثناء ، بعد) ، واستراتيجية (تنبأ - لاحظ - فسر) وغيرها .

مراحل (أطوار) التعلم التوليدي :

يعكس التعلم التوليدي رؤية فيجوتسكي للتعلم ويتكون من أربع مراحل أو أطوار تعليمية وهي :

1- الطور التمهيدي :

يبدأ المعلم الدرس بالتمهيد من خلال المناقشة التي تعتمد علي الحوار وطرح الأسئلة ويستجيب الطلاب إما بالإجابة اللفظية أو الكتابة في كراساتهم الصفية ، فاللغة بين المعلم والطلاب هي الأداة النفسية للتفكير والتحدث والعمل والرؤية وفي هذه المرحلة تتكشف المفاهيم اليومية لدي المعلمين من خلال اللغة والكتابة والعمل ومحورها التفكير الفردي للطلاب تجاه المفهوم .

2- الطور التركيبي (البؤرة) :

وفيهما يوزع المعلم الطلاب للعمل في مجموعات صغيرة ، فيعمل على الوصل بين المعرفة اليومية والمعرفة المستهدفة ، ويركز عمل الطلاب على المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية ، وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار بين المجموعات ، فيمر الطلاب بخبرة المفهوم .

3-طور التحدي:

في هذه المرحلة يوفر المعلم الفرصة للطلبة لتغيير وجهات نظرهم، وذلك من خلال مناقشة الصف بالكامل مع إتاحة الفرصة للطلبة للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم، وإثارة التحدي بين ما كان يعرفه المتعلم في مرحلة التمهيد وما عرفه أثناء التعلم .

4- طور التطبيق :

وتستخدم المفاهيم العلمية كأدوات وظيفية لحل المشكلات وإيجاد نتائج وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة كما تساعد على توسيع نطاق المفهوم .

عناصر التعلم التوليدي :

إن التعلم التوليدي نظرية تحتوي على التكامل النشط للأفكار الجيدة مع اسكيمات المتعلم الموجودة ، وتنقسم استراتيجيات التعلم التوليدي إلى أربعة عناصر ، ويمكن أن تستعمل كل استراتيجية على حدة أو ترتبط إحداها بالأخرى للوصول لهدف التعلم وهي :

1- الاستدعاء Recall :

يتضمن الاستدعاء سحب المعلومات من الذاكرة طويلة المدى للمتعلم والهدف أن يتعلم المتعلم معلومات تستند على الحقيقة ، ويتضمن الاستدعاء تقنيات مثل التكرار ، التدريب ، الممارسة ، المراجعة وأساليب تقوية الذاكرة .

2- التكامل Integration :

يتضمن التكامل مكاملة المتعلم للمعرفة الجديدة بالعلم المسبق ، والهدف هو تحويل المعلومات إلى شكل يسهل تذكره وتوظيفه في الوقت المناسب ، وطرح التكامل تتضمن إعادة الصياغة (خلاصة في صيغة قصصية) ، التلخيص (يعيد رواية المحتوى ويشرحه بدقة) ، توليد الأسئلة وتوليد المتناظرات .

3- التنظيم Organization :

يتضمن التنظيم ربط المتعلم بين العلم المسبق والأفكار الجديدة في طرق ذات مغزى ويتضمن تقنيات مثل تحليل الأفكار الرئيسية ، التلخيص ، التصنيف ، التجميع وخرائط المفاهيم .

4- الإسهاب Elaboration :

ويتضمن الإسهاب اتصال المادة الجديدة بالمعلومات أو الأفكار في عقل المتعلم ، والهدف إضافة الأفكار إلى المعلومات الجديدة ، وتتضمن طرق الإسهاب توليد الصور العقلية وإسهاب جمل .

دور المعلم في التعلم التوليدي :

التعلم التوليدي عملية نشطة ، فهي عملية بناء صلات بين المعرفة القديمة أو كم من الأفكار الجديدة لاءمت نسيج المفاهيم المعروفة عند الفرد فجوهر نموذج التعلم التوليدي هو أن العقل أو الدماغ ليس مستهلك سلبي للمعلومات ، فبدلاً من ذلك هو يبني تفسيراته الخاصة من المعلومات المخزنة لديه ويكون استدلالات منها . ودور المعلم يكمن في مساعدة الطلاب في توليد الوصلات أو يساعدهم على الربط بين الأفكار الجديدة بعضها البعض بالعلم المسبق لديهم ، فالمعلم يدفع أو يوجه الطالب لإيجاد تلك الارتباطات ، فالتعليم ينتقل هنا من تجهيز المعلومات إلى تسهيل بناء نسيج المعرفة ، وبهذه النظرة يتم التركيز على المتعلم في العملية التعليمية .

المحاضرة التاسعة عشر – التدريس التبادلي:

مفهوم استراتيجية التدريس التبادلي

التدريس المتبادل هو استراتيجية تعتمد على الطلب من الطلبة بمشاركة دور المعلم عن طريق السماح لكلاهما بقيادة المناقشة حول قراءة معينة، بالإضافة إلى القدرة على ممارسة القراءة التي تقوم بالاعتماد على القدرات الأساسية عن طريق القراءة الموجهة، والحديث بين المعلم وأفراد المجموعة أو أفراد المجموعة مع بعضهم البعض لتحسين ودعم الفهم، ويعد وسيلة رائعة لتعليم الطلبة طريقة تحديد الأفكار المهمة من القراءة عند مناقشة المفردات وتطوير الأفكار وتلخيص المعلومات، كما يتضمن التعليم المتبادل أربع استراتيجيات تقوم على توجيه المناقشة وهي؛ **التنبؤ، وتوليد الأسئلة، والتوضيح، والتلخيص**، ويستخدم في العديد من مجالات المحتوى؛ إذ يعمل بطريقة جيدة مع المواد المدرسية والنصوص الواقعية.

مميزات استراتيجية التدريس التبادلي :

توجد العديد من مميزات استراتيجية التدريس التبادلي، منها ما يلي:

1- سهولة تنفيذه في الصف الدراسي ومع كل المواد الدراسية.

2- تنمية القدرات على الحوار والمناقشة.

3- الزيادة من دافعية الطلاب ورغبتهم في القراءة.

- 4- تشجيع الطلبة من أصحاب القدرات الضعيفة على التفاعل مع الحصة.
- 5- المساهمة في تطوير قدرات التفكير المتنوعة ومهارات الوعي بما وراء المعرفة.
- 6- وجود تغذية مرتدة وتعزيز استجابات الطلبة.
- 7- تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم.

خطوات تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي:

من خطوات تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي ما يلي:

- 1- قبل استعمال هذه الاستراتيجية، يجب على المعلم أن يضع مقترحاً لهذه الاستراتيجيات بطريقة منفصلة حتى يعلم كيفية استعمالها بتفاعل داخل المجموعات الصغيرة.
- 2- يقسم طلاب الصف إلى مجموعات من 4-5 أفراد.
- 3- تعيين قائد لكل مجموعة مع مراعاة أن يتبادل الأدوار بينه وبين أعضاء المجموعة.
- 4- يتم منح كل طالب مهمة يقوم بها خلال قراءته للنص الذي تم تخصيصه.
- 5- يستلم الطلاب هذه الوظيفة ويقوم بذلك من خلال القراءة.
- 6- يلخص النص في النهاية، ويقوم الشخص الذي يسأل بتكوين وطرح الأسئلة قبل وخلال وبعد القراءة.
- 7- يوضح أي شيء قد يشعر الطلبة بالخوف بشأنه، ويقوم المعلم بعمل تنبؤات خلال القراءة.

دور المعلم في استراتيجية التدريس التبادلي :

للمعلم دور مهم في استراتيجية التدريس التبادلي ومنها:

- 1- تسهيل عملية التعلم.
- 2- المساهمة في تكوين الأنشطة لدى المتعلم.
- 3- المساهمة في تكوين المعنى لدى المتعلم.
- 4- المساهمة في تصميم المواقف التعليمية للمتعلم.
- 5- تقديم التعزيز للمتعلمين في الوقت الذي يحتاجون إليه.
- 6- العمل على نمذجة خطوات الاستراتيجية للمتعلم.

دور المتعلم في استراتيجية التدريس التبادلي :

للمتعلم دور في استراتيجية التدريس التبادلي ومنها:

- 1- الإسهام في تطوير المواقف والنشاطات التعليمية مع المعلم.
- 2- ربط المعارف السابقة لديهم بالمعارف الجديدة. تلخيص المقروء وتحديد الفقرات المهمة.
- 3- مناقشة المعلم فيما لا يعرفونه.
- 4- القدرة على استنتاج وتنفيذ معلومات جديدة عن الدرس المطروح.
- 5- القدرة على التوقع بكل ما هو جديد.

عيوب استراتيجية التدريس التبادلي:

فيما يلي بعض هذه العيوب:

- 1- إضاعة بعض أفراد المجموعة الوقت أثناء الحوار في جزئية أكثر من غيرها.
- 2- الحاجة إلى بيئة تعليمية خاصة تتيح الحوار بكل حرية.
- 3- حاجة المتعلم لبعض الوقت للتدرب على أنشطة التدريس التبادلي.

المحاضرة العشرون – التدريس الفعال:

يستمد التدريس الفعال والصريح والمباشر فلسفته من المتغيرات العالمية المحيطة، والتي تتطور مع مرور الوقت، وتحتم على عملية التدريس مسايرتها ومواكبتها للعصر الجديد ومتطلباته، فالتدريس التفاعلي يعتبر نتيجة مباشرة لهذه المتغيرات التي تتطلب إعادة النظر في أدوار المدرس والمتعلم، والتي تتطلب وتنادي بنقل محور الاهتمام من المدرس إلى المتعلم وجعل المتعلم هو مركز العملية التعليمية، حيث إن فلسفة التدريس التفاعلي تؤكد على إن التعلم أن يرتبط بـ:

- حياة التلميذ ومجتمعه وواقعه واحتياجاته واهتماماته.
- تفاعل المتعلم مع البيئة أي كل ما يحيط به في بيئته.
- استعدادات المتعلم وقدراته.
- جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم (مدرسة، البيت، الحي، ...).

شروط التدريس الفعال:

هناك مجموعة من الشروط الأساسية التي تقوم على تفعيل التدريس الفعال:

- 1- ارتباط التدريس بالأهداف ارتباطاً وظيفياً.
- 2- إيجابية ومشاركة المتعلم في مواجهة الوضعيات التعليمية.

- 3- الممارسة الصفية بشكل إيجابي.
- 4- امتلاك المتعلم القدرة على التحليل والنقد والتركيب والاستنتاج.
- 5- إثارة الدافعية والحافزية والتشويق والانتباه لدى المتعلم.
- 6- فاعلية المتعلم من خلال المشاركة في بناء التعلم، والتركيز على تنمية شخصيته بشكل متكامل (معرفي – مهاري – وجداني).
- 7- المعلومات المكتسبة يجب أن تتصف بالديمومة والاستمرارية (تخزين المعارف).
- 8- مراعاة المستوى الاستيعابي والإدراكي العقلي والتحصيلي للمتعلم.

مهارات التدريس الفعال:

لضمان أن يكون التدريس فعالاً، هناك عددٌ من المهارات التي يجب على المعلم إتقانها وتنميتها، وفيما يلي استعراضٌ لعددٍ منها:

1- مهارات تواصل قوية.

2- الخبرة في تدريس المواد.

3- مهارات التفكير النقدي.

4- مهارات الانضباط.

5- مهارات الملاحظة.

6- مهارات إدارة الوقت.

7- المهارات الإبداعية.

8- مهارات التمكين.

9- المهارات التحفيزية.

10- المهارات التنظيمية.

11- مهارات التوجيه.

12- المهارات القيادية.

13- المهارات التعاونية.

14- مهارات التخطيط.

15- الصبر.

16- الشغف للتعليم.

المحاضرة الحادية والعشرون – التعلم النشط:

التعلم النشط Active learning فلسفة تعليمية تربوية تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وجعله -أي المتعلم- محوريا في العملية التعليمية التعلمية وتسعى إلى الانتقال بالمتعلم من حالة المتلقي السلبي (كما هو الحال في طريقة المحاضرة) إلى إيجابية المتعلم وفاعليته في المواقف التعليمية (كما هو الحال في استراتيجيات التعلم النشط)، وذلك باستهداف مهارات التفكير العليا بالدرجة الأولى كالتحليل والتركيب والتقويم، اعتمادا على مواقف تعليمية وأنشطة مختلفة تستلزم البحث والتجريب والعمل والتعلم الذاتي أو الجماعي أيضا... لاكتساب المهارات والحصول على المعلومات وتكوين الاتجاهات والقيم.

و هي كلها أمور تستلزم:

- 1- المشاركة الفاعلة والإيجابية للتعلم في مختلف المواقف التعليمية.
- 2- إلقاء مسؤولية التعلم على الطالب أو المتعلم.
- 3- الخروج من إطار التعليم التقليدي والانفتاح على الجديد.
- 4- اعتماد المتعلم على نفسه في اكتساب المهارات والحصول على المعلومات (وحل المشاكل بصفة عامة) دون اللجوء إلى أساليب كلاسيكية كالحفظ.
- 5- تنمية قدرات المتعلم التفكيرية ليستطيع حل مشاكله بنفسه.

إيجابيات التعلم النشط:

للتعلم النشط وَقْعٌ إيجابيٌّ على العملية التعليمية التعليمية، يمكن اختصاره في:

- 1- تشجيع التفاعل بين المتعلمين بعضهم البعض، وبينهم وبين معلمهم، سواء داخل الصفوف الدراسية أو خارجها.
- 2- تشجيع التعاون والعمل الجماعي.
- 3- تقديم تغذية راجعة سريعة وفورية، ومتابعة مستمرة للمتعلمين بهدف التدخل في الوقت المناسب.
- 4- توفير الوقت الكافي للتعلم.
- 5- مُناسب لتوظيف الذكاءات المتعددة.

أهمية التعلم النشط ودواعي استخدامه:

- 1- يجعل التعلم متعة، مما يزيد من فرص اندماج الطلاب أثناء التعلم.
- 2- يُعوّد الطلاب على تحمل المسؤولية.
- 3- يحفز الطلاب على الإنتاج المتنوع والجيد والمتراكم.
- 4- يُكسب الطلاب القدرة على التعبير عن الرأي.
- 5- ينمي الثقة بالنفس لدى الناشئة.
- 6- يُعزّز مستويات التفكير العليا عند المتعلمين.
- 7- ينمي البحث والتفكير.
- 8- ينمي القيم والاتجاهات لدى الطلاب.
- 9- يعود الطلاب على اتباع التعليمات وقواعد العمل.
- 10- يساعد على توفير جو للتفاعل الإيجابي بين المتعلمين خصوصا في المهام المعقدة (التعلم التعاوني والجماعي).

- 11- يحقق استمرارية التعلم (التعلم المستدام).
- 12- يُعزّز المنافسة الإيجابية بين المتعلمين.
- 13- ينمي الرغبة في التعلم، ويروم درجة الإتقان.

14- متوافق ومحفز لاستخدام أساليب وطرق التعلم الجديدة.

عوائق قد تعترض التعلم النشط:

- 1- اكتظاظ الصفوف الدراسية.
- 2- عدم قدرة المتعلمين (بعضهم أو كلهم) على استخدام مهارات التفكير العليا.
- 3- قصر المدة المخصصة للحنة الدراسية .
- 4- عدم مسايرة المنهاج لاستراتيجيات التعلم النشط، بتركيزه على اكتساب المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات و المبادئ، دون الاهتمام بالقدرة على التحليل والتركيب وتنمية المهارات العقلية لدى المتعلم.
- 5- مشاركة ضعيفة للمتعلمين (دون المستوى المتوقع).
- 6- عدم توفر الأدوات والتجهيزات والوسائل التعليمية والأجهزة المساعدة...
- 7- عدم الانضباط وفقدان التحكم في الفصل الدراسي (فوضى مصحوبة بكثرة الأحاديث الجانبية) .
- 8- عدم استعداد بعض المعلمين لتجريب الجديد، والعمل به.
- 9- عدم التوفيق في إدارة المناقشات.
- 10- قلق وعدم ارتياح لدى بعض المعلمين في تطبيق التعلم النشط، قد يكون راجعا للخوف من نقد الآخرين لكسرهم للطرق المألوفة في التدريس والتعليم، وقد يكون راجعا لقلّة الحوافز الضرورية والمشجعة على التغيير، أو غيرها من الأسباب.

دور المعلم في التعلم النشط:

في التعلم النشط -باعتباره يركز على فاعلية المتعلم وإيجابيته- لم يعد المعلم هو الملقن والمصدر الوحيد للمعلومة بل أصبح موجهًا ومرشدًا ومحفزًا ومُيسِّرًا للتعلم. فالمعلم لا يسيطر على الموقف التعليمي، بل يديره بذكاء و يوجه المتعلمين نحو الهدف بكل سلاسة عبر:

- 1- طرح الأسئلة المناسبة.
- 2- تصميم المواقف التعليمية المحفزة والمثوقة.
- 3- فعالية اختيار الوسائل التعليمية.
- 4- تنويع طرق التدريس وتقنيات تنشيط الفصل الدراسي.

5- تشجيع المتعلمين وتحفيزهم.

دور المتعلم في التعلم النشط:

المتعلم في التعلم النشط إيجابي ومشارك في العملية التعليمية:

- 1- يبادر ويتفاعل ويُناقش ويسأل.
- 2- يبحث عن المعلومة من مصادر متعددة.
- 3- يمارس التقييم الذاتي، وتقييم الأقران.
- 4- يعمل في مجموعات ويتعاون مع زملائه.
- 5- يشارك في تخطيط الدروس وتنفيذها.

المحاضرة الثانية والعشرون – التعلم المستند إلى الدماغ:

مفهوم التعلم المستند إلى الدماغ:

يقصد بالتعلم المستند إلى الدماغ إنه التعلم الذي يحدث في صورة ترابطات وتشابكات طبيعية داخل الدماغ.

كما يعرف بأنه فهم عملية التعلم اعتماداً على بنية المخ ووظيفته ، فالتعلم يحدث عندما تتاح للمخ إمكانية إتمام عملياته الطبيعية.

كما يعرف بأنه التعلم الذي يعتمد على نتائج أبحاث الدماغ الحديثة لدعم وتنمية وتحسين إستراتيجيات التدريس ، وهو مدخل لتربية شمولية يشير إلى أن الدماغ يتعلم بصورة طبيعية.

ويطلق عليه أيضاً التعلم المتناغم مع الدماغ أو التعلم القائم على المخ أو التعلم المنسجم مع الدماغ ، التعلم بحضور الذهن

اهمية التعلم المستند إلى الدماغ:

تكمن اهمية التعلم المستند إلى الدماغ في انها ذات تأثير في جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية وذلك من خلال الاتي :-

- 1- المنهج :- اي ان من واجب واضعي المناهج ان يصمموا عملية تعلم تلائم اهتمامات الطلبة وان يجعلوا قيمة لعملية التعلم
- 2- التدريس :- ان يسمع المعلون للطلبة من خلال الفرق بينهم ويقوم ببناء عمليات العم حول حل مشكلات حقيقية ويحثون الطلبة على التعلم من خلال جلسات خارج غرفة الصف وحارج الكدرسة
- 3- التقييم :- بما ان جميع الطلبة يتعلمون فأن عمليات تقييمهم يجب ان تسمح لهم بفهم انماط تعلمهم ورغباتهم وبهذه الطريقة يستطيع مراجعة عملية تعلمهم وتعزيزها .

خصائص التعلم المستند الى الدماغ :

- 1- تعد طريقة في التفكير تتعلق بتعلم شيء ما .
- 2- فهم عملية التعلم ويتم من خلال الاعتماد على ترتيب الدماغ ووظيفته.
- 3- تعد نظام في حد ذاتها وليست تصميمًا معقدًا مسبقًا .
- 4- تعتمد على مواصفات الدماغ من اجل اتخاذ القرارات و حدوث التعلم .
- 5- طريقة طبيعية وداعمة و ايجابية لتحسين القدرة على التعلم والتعليم .

طرائق متوافقة مع عمل الدماغ :

هناك بعض الاقتراحات العملية التي تساعد المعلمين على تنمية الدماغ ، وعلى المعلمين الواجب مراعاتها في اثناء التدريس :-

- 1- منح المتعلمين الفرصة لممارسة الرياضة والتحرك لوقت لا يقل عن 20-15 دقيقة لان ذلك يزيد من محتوى الاوكسجين في الدم .
- 2- تشجيع المتعلمين على تناول طعام الدماغ ، اي تناول البروتين والفاكهة في الصباح قبل المدرسة والكربوهيدرات تكون بعد المدرسة .
- 3- الحرص على ضمان حصول المتعلمين على قبل الدرس وفي اثناء الدرس ولا سيما في الجو الحار لان الدماغ يعاني من الجفاف بسرعة .
- 4- تغيير مقاعد جلوس الطلبة مرة على الاقل .
- 5- استعمال المجموعات المتعددة لبعض الوقت لان ذلك يوفر وقتًا لتعليم الاقران.
- 6- زيادة التغذية الراجعة للمتعلمين ليتمكنوا من تأكيد او تصحيح فهمهم .
- 7- تشجيع المتعلمين على تعلم كيف يتعلم دماغهم .
- 8- استعمال اشربة الفيديو والصور في الدروس .

- 9- استعمال ملخصات لاستعراض النقاط الرئيسية في التعلم وتأكيدھا مرة او مرتين حتى تسمح بمعالجة المعلومات .
- 10- استعمال اسماء المتعلمين عند طرح الاسئلة دائما .
- 11- اعطاء المديح علنا للمتعلمين والتأنيب يكون بين الطالب والمعلم .
- 12- تعليم المتعلمين الحديث عن النفس وكيفية تدريب افكارهم لتوليد العاطفة وتعزيزھا .
- 13- تطوير المهارات الاجتماعية والمعرفية والابداعية والجمالية والعاطفية للمتعلمين .
- 14- استعمال تقنية الضحك بأنتظام مثلا لقاء طرفة او نكتة بين الحين والآخر .
- 15- تجنب استعمال النفي مثل (لا تفعل) واستبدالھا ب (لا تنسى) واجبك بدلا من القول تذكر واجباتك المنزلية .
- 16- اعطاء المتعلمين فرصا لاستعمال مواهبهم في التحصيل الناجح عن طريق تطوير القوة لديهم وبينما هم ينشغلون في اداء المهمات .
- 17- استعمال المكافآت ذلك لما لها من تأثير في التحكم الشخصي لانواع السلوك .
- 18- تعليم المتعلمين كيفية تقييم انفسهم الذاتي ، والقدرة على التقييم الذاتي يحسن العمل والممارسة .
- 19- تجاوز العادات اليومية والتخلص من الروتين ذلك لان الروتين مميت للدماغ فالدماغ يتوق الى التجديد .
- 20- اعطاء استراحة قصيرة لأراحة للدماغ كما تعطي الوقت من اجل التوسيع والتفاعل الاجتماعي لتحسين اداء الدماغ .

أسس التدريس والتعلم المستند الى الدماغ :

- 1- يتحسن الدماغ بجانبى الايمن والايسر كلما تعرض المتعلم الى مواقف وخبرات تعليمية مرتبة بالبيئة الصفية او المحيطة بالمتعلم اذ ان خلايا الدماغ تتغير من حين الى اخر في ضوء ما يتعرض له من ظروف ومواقف .
- 2- يفقد دماغ المتعلم المعنى المطلوب اذا كانت الخبرات التعليمية التي يتعرض لها اقل او اكثر من مستواه وبالتالي فإن دماغ المتعلم لا يتاثر بتلك المعلومات او الخبرات ولا يتطور في فهمه لتلك الموضوعات ما يحد من قدرته على التفكير والاستكشاف .
- 3- ينمو ويتطور الدماغ من التفاعل مع الآخرين في بداية حياته تنمو قدراته الدماغية عندما يتفاعل مع البيئة الخارجية بصورة كبيرة ولذا فإن المعلم يستطيع ان يهيئ المتعلم للتفاعل مع اقرانه .

- 4- ينمو الدماغ عند المتعلم كلما قل او تدرج من صف الى اخر وهذا يعلل ان السعة الدماغية تتأثر بمرور الوقت بل تتحسن كلما كان المتعلم اكثر نضجا .
- 5- النظام الدماغى للمتعلّم يتصف بالحركة والنشاط على الرغم من انه معقد في تكوينه ومهامه كما ان الدماغ يستطيع ان يتعامل مع عدة مستويات او مواقف.
- 6- كل متعلم له صفات دماغية خاصة تختلف كم فرد الى اخر وذلك مثل بصمة اصبع الابهام حيث يختلف كل فرد واخر من حيث الطبيعة والخصائص وكذلك الدماغ يختلف من شخص الى اخر من حيث التكوين والخبرة والقدرة

أدوار المعلم وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ:

- 1- تهيئة البيئة الصفية الملائمة التي تسهم في إتاحة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وتوفير فرص متنوعة للعمل التعاوني الجماعي، بما يضمن حسن استثمار طبيعة الدماغ الاجتماعية.
- 2- توظيف وسائل الإيضاح البصرية خلال عملية التعلم، والاستعانة بالرسوم البيانية، والأشكال التوضيحية، والخرائط العقلية المناسبة بما يضمن توفير بيئة تعليم، وتعلم ثرية تساعد المتعلمين على التمثيل العقلي، وتكوين الصور الذهنية.
- 3- تصميم أنشطة تربوية ثرية تستهدف تنشيط جانبي المخ لدى المتعلمين، بحيث تضمن توجيههم بداية إلى الفكرة العامة الإجمالية لموضوع التعلم، ثم التفكير في الجوانب التفصيلية، والمتسلسلة له.
- 4- توفير بيئة تعليم وتعلم آمنة تخلو من التهديد، والتوتر الذي يعوق عمل الدماغ، ويعطل وظائفها، فضلا عن الاهتمام بإتاحة الفرص للمتعلمين لطرح الأفكار، والآراء المتنوعة.
- 5- تصميم مواقف، وأنشطة توجه المتعلمين لممارسات العمليات المعرفية وفوق المعرفية، بهدف تنشيط أدمغتهم، وتحفيز تفكيرهم خلال عملية التعلم.
- 6- اكتشاف أنماط التعلم الخاصة بكل متعلم، والتعرف على ما يتمتع به من قدرات دماغية، ومحاولة تنشيطها ودعمها أثناء التعلم .

التعلم بجانبى الدماغ :

يوجد نوعين من المتعلمين كل نوع يغلب عليه التعلم أحد جانبي الدماغ (الأيمن والأيسر) وكل نوع من المتعلمين يتصف بمزايا نوضحها من خلال المقارنة التالية:

صفات المتعلمون بالجانب الأيمن من الدماغ	صفات المتعلمون بالجانب الأيسر من الدماغ
1- يتعلمون من الكل إلى الجزء.	1- يتعلمون من الأجزاء إلى الكل بشكل أفضل.
2- يفضلون المعلومات المطروحة بصورة غير منسقة.	2- يرتاحون لتعلم المضمون بتسلسل.
3- يستفيدون من بيئة التعلم الحر التلقائي.	3- يحتاجون إلى تعليمات منظمة ومفصلة.
4- يركزون على الشكل العام.	4- يركزون على التفاصيل والجزئيات.
5- يستفيدون من الطرائق ذات النهايات المفتوحة والجديدة والتي تحمل مفاجآت.	5- يفضلون المعلومات المرتبة في نظام يساعد على التنبؤ.
6- يفضلون نظام القراءة الكلي.	6- يفضلون نظام القراءة الصوتي.
7- يفضلون الصور والرسوم البيانية .	7- يركزون في عملية القراءة على الكلمات والرموز والحروف.

أساليب التدريس لجانبى الدماغ:

أساليب تدريس الجانب الأيمن للدماغ	أساليب تدريس الجانب الأيسر للدماغ
1. أسلوب تدريس يقوم على الشرح المرئي.	1. أسلوب تدريس يقوم على الشرح اللفظي.
2. يتم تناول عدة موضوعات في آن واحد وبشكل متواز.	2. يتم تناول الموضوع بصورة متسلسلة.
3. يتم تناول الموضوع بصورة كلية.	3. يتم تناول الموضوع بشكل مجزأ أو مفصل.
4. نشاطات التعلم تقوم على التأليف والتركيب.	4. نشاطات التعلم تقوم على التحليل.
5. نشاطات التدريس تقوم على الأداءات العملية والزيارات الميدانية.	5. نشاطات التدريس تقوم على التعلم اللفظي والنظريات.
6. يستخدم المجاز لإيجاد تشابه بين شيئين ليس بينهما علاقة.	6. يستخدم الأسئلة المباشرة التي تتطلب التذكر المعرفي البسيط.

7. يستخدم نشاط التعلم بالحواس المحددة وتكوين الصورة الذهنية.	7. يستخدم نشاطات واقعية في تناول اليد.
--	--

المحاضرة الثالثة و العشرون – استراتيجيات التدريس المستندة لنظرية الذكاءات المتعددة:

نشأة الذكاءات المتعددة:

وضع جاردنر نظرية الذكاءات المتعددة والذي نحا نحواً مختلفاً عن من سبقه من الباحثين في محاولته تفسير طبيعة الذكاء. وقد أستمذ نظريته من ملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض المجالات ، لكنهم لا يحصلون في اختبار الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها ، مما جعله يعتقد أن الذكاء مؤلف من كثير من القدرات المنفصلة والتي يقوم كل منها بعمله مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر. و ترى النظرية أن الناس يملكون أنماطاً فريدة من نقاط القوة والضعف في القدرة العقلية .

الأسس التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة:

أقام جاردنر نظرية الذكاءات المتعددة على عدة أسس، يمكن اختصارها في النقاط التالية :

1. الذكاء مجموعة متعددة من الذكاءات قابلة للنمو و التطور .
2. يتوفر كل شخص على تكوين متفرد من الذكاءات المتعددة المتنوعة .
3. تختلف الذكاءات في نموها داخل الفرد الواحد أو بين الأفراد بعضهم البعض .
4. يمكن تنمية الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة إذا أتيحت الفرصة لذلك .
5. يمكن تحديد وقياس الذكاءات المتعددة، والقدرات المعرفية العقلية التي تقف وراء كل نوع.

تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في التعليم:

يعاني التعليم في الدول النامية عموماً من الابتعاد عن عالم المتعلمين؛ فالمواد التعليمية تقدم في أغلب الأحيان بطرق جافة ومملة، دون مراعاة بيئة المتعلمين وحاجاتهم، فضلاً عن أنها لا تعبر اهتماماً لمداركهم وقدراتهم العقلية المختلفة، وما تقتضيه من تنوع أساليب التدريس لمخاطبة كل فئة بما يناسب طريقتها في التعلم، الشيء الذي جعل أغلب المتعلمين يتعاملون مع المواد الدراسية دون تأثر أو انفعال وجداني. هذا الأمر ولدى بعضهم النفور والملل، وجعلهم يكوّنون مشاعر سلبية تجاه المدرّسين و البيئة المدرسية بشكل عام، خاصة في وقت يتاح لهم فيه التعامل مع العديد من الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة، التي أنتجت التكنولوجيا المعاصرة، والتي تعمل على إشباع حاجاتهم المعرفية بطرق تفاعلية ومشوقة.

أنواع الذكاءات المتعددة :

صنف جاردنر هذه الذكاءات إلى عدة أنواع سنذكر منها ابرز ثمانية أنواع سنتطرق إليها بالتفصيل:

- 1- **الذكاء اللغوي:** ويعني القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة. و من يتمتع بهذا النوع من الذكاء يبدي السهولة في إنتاج اللغة، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها. إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص، كما أن لهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء القليلة الأهمية. يظهر الذكاء اللغوي لدى الكتاب والخطباء والشعراء والمعلمين، وذلك بحكم استعمالهم الدائم للغة، كما يظهر لدى كتاب الإدارة وأصحاب المهن الحرة والفكاهيين والممثلين. الطرائق والستراتيجيات المناسبة لتنميته: المحاضرة – البحوث والتقارير- المناقشات في مجموعات صغيرة أو كبيرة – لعب الأدوار – العصف الذهني – المناظرات – القراءة الفردية والجماعية .

- 2- **الذكاء المنطقي - الرياضي:** يغطي هذا الذكاء مجمل القدرات الذهنية، التي تتيح للشخص ملاحظة واستنباط ووضع العديد من الفروض الضرورية للسيرورة المتبعة لإيجاد الحلول للمشكلات، وكذا القدرة على قراءة و تحليل الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرف فيها.

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يتمتعون بموهبة حل المشاكل، ولهم قدرة عالية على التفكير، فهم يطرحون أسئلة بشكل منطقي ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل. يمكن ملاحظة هذا الذكاء لدى العلماء والعاملين في البنوك والمهتمين بالرياضيات ومبرمجي الإعلاميات والمحامين والمحاسبين.

الطرائق والستراتيجيات المناسبة لتنميته:

حل المشكلات الرياضية – التجارب العملية- الألعاب التعليمية – التعليم المبرمج – الإكتشاف – الإستقصاء.

3- الذكاء الإجتماعي: يتمتع أصحاب هذا الذكاء بقدرة عالية على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين. إن المتعلمين الذين لهم هذا الذكاء يميلون إلى العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضات.

يتجسد هذا الذكاء لدى المدرسين والأطباء والتجار والمستشارين والسياسيين والزعماء الدينيين وأطر المقاولات.

الطرائق والستراتيجيات المناسبة لتنميته:

التعلم التعاوني – البحوث والتقارير- العمل في مجموعات- الألعاب التعليمية الجماعية – المشروعات الجماعية – المناقشات الجماعية .

4- الذكاء الذاتي: يتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمه لها، وحب العمل بمفرده، والقدرة على فهمه لانفعالاته وأهدافه ونواياه، إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأناء، ولهم ثقة كبيرة بالنفس، ويحبذون العمل منفردين، ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهارتهم الشخصية. يبرز هذا الذكاء لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني. يرى جارذنر أن هذا الذكاء تصعب ملاحظته، والوسيلة الوحيدة للتعرف عليه، ربما تكمن في ملاحظة المتعلمين، وتحليل عاداتهم في العمل، وإنتاجهم، ومن المهم كذلك أن نتجنب الحكم بصفة تلقائية على المتعلمين الذين يحبون العمل على انفراد، أو أولئك المنطوين على أنفسهم على أنهم يتمتعون بهذا الذكاء. الطرائق والستراتيجيات المناسبة لتنميته:

استراتيجيات التعلم الفردي – البحوث الفردية - الألعاب التعليمية الفردية – التعليم المبرمج – الإكتشاف الحر.

5- **الذكاء الجسمي - الحركي:** أصحاب هذا الذكاء يميلون لاستعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس. إن التلاميذ الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، و عندهم ميولٌ للحركة ولمس الأشياء. يتميز بهذه القدرة الجسمية الحركية الفائقة، الممثلون والرياضيون والجراحون والمقلدون والموسيقيون والراقصون والراقصات والمخترعون.

الطرائق والاستراتيجيات المناسبة لتنميته:

الأنشطة العملية – الرحلات - التجارب العملية – التعلم التعاوني – لعب الأدوار- المعسكرات الكشفية.

6- **الذكاء الموسيقي:** يسمح هذا الذكاء لصاحبه بالقيام بالتعرف على النغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، و الإحساس بالمقامات الموسيقية، و بالتفاعل العاطفي مع هذه العناصر الموسيقية. نجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات، وهذا النوع من المتعلمين يحبون الاستماع إلى الموسيقى، وعندهم إحساس كبير بالأصوات المحيطة بهم. نجد هذا الذكاء لدى المغنين وكتاب كلمات الأغاني و كذلك الملحنين و أساتذة الموسيقى.

الطرائق والاستراتيجيات المناسبة لتنميته:

الغناء الجماعي- الإستماع للموسيقى كخلفية للموقف التعليمي – الإكتشاف الحر لإبتكار ألحان موسيقية .

7 - **الذكاء البصري - المكاني:** يتمحور حول القدرة على خلق تمثيلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنياً وبطريقة ملموسة، يمكّن صاحبه من إدراك الاتجاه، والتعرف على الوجوه أو الأماكن، وإبراز التفاصيل، وإدراك المجال وتكوين تمثّل عنه.

إن المتعلمين الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء محتاجون لصورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يميلون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم ألعاب المناهات والمركبات. يوجد هذا الذكاء عند المختصين في فنون الخط وواضعي الخرائط والتصاميم والمهندسين المعماريين والرسامين والنحاتين.

الطرائق والاستراتيجيات المناسبة لتنميته:

خرائط المفاهيم – التمثيل الدرامي وتصور الشخصيات – الأنشطة الفنية كالرسم والتصوير – استخدام الأشكال والصور.

8 - **الذكاء الطبيعي:** يتجلى في القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات. إن الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة كل شيء عنها، كما يحبون التواجد في الطبيعة وملاحظة مختلف مكوناتها. الطرائق والستراتيجيات المناسبة لتنميته: استخدام خامات ومواد طبيعية من البيئة – زيارات ومشاهدات – استخدام تسجيلات لمظاهر الطبيعة.

إن القائمة السابقة لأنواع الذكاء هي قائمة مبدئية ؛ لأن كل نوع من أنواع الذكاء السابق ذكره يمكن تقسيمه إلى أنواع فرعية، كما يمكن أن يختلف الأفراد فيما بينهم في النوع الواحد من الذكاء .

المحاضرة الرابعة والعشرون – استراتيجيات المتشابهات:

تعريف إستراتيجية المتشابهات :

يُطلق على إستراتيجية المتشابهات التعليمية أسماء أخرى مثل توليف الأشتات أو التعليم المجازي أو التعليم بالنماذج.

و يرى غوردون مؤسس هذه الطريقة أنّ جوهر المتشابهات هو استخدام صور الاستعارات والكنيات والتمثيل للوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات والمواقف المختلفة فأيّة مشكلة تبدو غريبة وغير مألوفة يمكن فهمها وحلّها حلاً مبتكراً إذا جرى مقاربتها من خلال الاستعارات والتمثيل.

يرد تعريفها في معجم المصطلحات التربوية المعرفية بأنّها : أسلوب من أساليب التدريس أو التدريب يلجأ إليه المعلم (المدرب) بهدف تبسيط التعليم إذ يقوم المعلم بربط الأفكار الجديدة التي يدرسها المتعلمون بالأفكار المألوفة لديهم كي يدركوها ويكونوا أكثر فهماً لها . ونظر بعض المفكرين إليها نظرة أكثر شمولية ورأوا فيها: منظومة للربط بين الأشياء والمعلومات الجديدة بالمعلومات الكائنة في البنية المعرفية للمتعلم وأنها تساعد في رؤية التشابه والاختلاف بين ما يعرفه الفرد وما يؤد أن يعرفه .

ويمكننا أن نستنتج أن مكونات أيّة عملية تشابه هي: المشبه و المشبه به و أوجه الشبه و أوجه الاختلاف حيث :

1 – موضوع التشبيه : الذي يراد تقريب المعنى فيه .

2 – المشبه به : ويجب أن يراعي الدقة والصحة العلمية في اختياره .

3 – جدول يحدد السمات المشتركة بين المشبّه والمشبّه به .

4 – السمات غير المشتركة بينهما .

أنواع المتشابهات :

يمكن تصنيف المتشابهات بأكثر من طريقة فيمكن تصنيفها إلى :

1 – **المتشابهات الحركية** : ويستخدمها المعلم لتوضيح أفكار عديدة للمفهوم المستكشف كما تحوي أيضاً أفكاراً عديدة مألوفة لدى المتعلمين مثل تشبيه المعلم حرف الراء لقطعة الموز والكلية بحبة الفاصولياء والقلب بمضخة والنخاع الشوكي بكبل الهاتف .

2 – **المتشابهات السردية** : حيث يقدم المعلم المتشابهات في قصة أو رواية كأن يتحدث المعلم أثناء تقديمه لدرس الجاذبية عن قصة إسحق نيوتن مع شجرة التفاح .

3 – **المتشابهات الإجرائية** : وهنا تتضمن المتشابهات الخطوات الإجرائية التي يتم القيام بها .

4 – **المتشابهات الخارجية** : وهي متشابهة طارئة ثانوية يمكن الحديث عنها أثناء شرح متشابهة، رئيسية مركزية تتضمن مجموعة من الأفكار المتشابهة والتي قد تكون إجرائية أو بسيطة أو روائية مثل: تشبيه جهاز الدوران للإنسان بأنابيب المياه وتشبيه الأوعية الدموية بطرق المواصلات .

5 – **المتشابهات البسيطة** : وهي متشابهة مختصرة توضح المفهوم المستهدف مباشرة مثل : التين كغذاء يُعطي طاقة للجسم يشبه البطارية التي تولّد الطاقة .

هناك تصنيف آخر للمتشابهات وفقاً لما يلي :

1 – **المتشابهة المباشرة** : تُعدّ المتشابهة المباشرة أكثر وأبسط أنواع المتشابهات استخداماً، حيث تقوم على المقارنة بين شيئين أو فكرتين بهدف تحويل الفكرة أو المشكلة إلى موقف مشابه بدافع الوصول إلى تصور جديد لها . وتختلف المتشابهة المباشرة عن النموذج المستخدم كوسيلة تعليمية حيث أن النموذج التعليمي أقرب ما يكون إلى موضوع الدرس من حيث التركيب أما المتشابهة المباشرة عكس ذلك حيث يشترط الشبه به في الوظيفة أو طريقة العمل فقط دون تشابه في التركيب حيث يساعد التباعد بين المشبّه والمشبّه به في رؤية التلميذ للموقف من جوانب متعددة مثل الأرض تشبه الكرة ، جسم الإنسان يشبه جهاز النقل العام ، قطرات المطر تشبه دموع الإنسان .

2 - المتشابهة الخيالية الافتراضية : وهذا الأسلوب يعتمد على إزالة الخوف والقلق الاجتماعي في الفعل وتنمية التآلف بين المعلم والمتعلم حيث يعرض المدرّس المتشابهات خيالية وافتراضية ويطلب من الطلاب عمل تصورات خيالية أيضاً مثل: كيف تكون الأرض بدون مياه ؟

3- المتشابهة الشخصية : نوع آخر من المتشابهات يقوم على انفصال أو انعزال الذات والتوحيد العاطفي مع شيء آخر قد يكون نباتاً أو إنساناً أو أي كائن حي أو غير حي مثل تخيل أينشتاين نفسه يسير بسرعة الضوء .
4- المختصر المعارض : يعني اجتماع لفظين في التشبيه متناقضين تماماً ، ويُعد المختصر المتعارض في مطابقة كلمتين يبدو أنهما معاً مثل : الصلب واللين ، الثابت النشط ، انطلاقاً من أن القدرة على رؤية الأشياء من هذه الزوايا المتناقضة في المعنى وفي وجهة النظر تتطلب جهداً عقلياً كبيراً ومدى إدراكي واسع .

الأهداف العلمية للمتشابهات :

هناك أهداف علمية لاستخدام المتشابهات في التعليم والتدريب يمكن أن نلخصها بما يلي:

- 1- تنشيط الجانب الأيمن من الدماغ من خلال ملاحظة التشابهات بين الأشياء وإيجاد العلاقات الرابطة بينها .
- 2 - تعديل المفاهيم الخاطئة في البنية المعرفية للمتعلمين مما يجعل قدراتهم التخيلية والإبداعية على مستوى أفضل وبالتالي يتحسن الجانب الأيمن من الدماغ في القدرات العقلية.
- 3- تنمية قدرة المتعلم على التأمل والتمعن في كل ما يعرض عليه من تشبيهات بحيث يستطيع من خلاله أن يُميّز بين موضوع المشبه والمشبه به من خلال تحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما .
- 4- تهدف إلى جعل المعلومات المجردة أكثر حسية ويمكن تخيلها وهذا ما يسمى بالوظيفة المحسوسة لها.

دور المعلم في التعليم بالمتشابهات :

يتمثل الدور الفعال للمعلم في إستراتيجية المتشابهات التعليمية بما يلي :

- توضيح الهدف من المتشابهة على أنه تحقيق فهم أفضل للموضوع وليس مجرد حل صحيح للمشكلة المطروحة.
- تقديم مشابهة مألوفة لمعظم المتعلمين مع مراعاة الخلفية المعرفية للمتعلمين.
- إشراك المتعلمين في الأنشطة المرتبطة بالموضوع المستهدف دراسته.
- التركيز على النقاط المشتركة بين المشبه والمشبه به بشكل مباشر.

- تحديد المواضيع التي قد تؤدي لفهم خطأ لدى المتعلمين.
- توفير المناخ الديمقراطي الكفيل بنجاح أسلوب المتشابهات

خصائص التعليم بالمتشابهات :

يتميز التعليم بالمتشابهات بالخصائص التالية :

- 1- التآلف مع التشبيه : فعندما تكون المتشابهات مألوفة للمتعلمين تيسر لهم عملية التعلم و إذا كانت غير مألوفة فإنها تشكل عبئاً جديداً للتعلم .
- 2- المعرفة المسبقة بالموضوع : إنَّ امتلاك المتعلم لخلفية معرفية عن الموضوع المستهدف لا يفيد عملية التعلم أو يثريها، بل يكون حملاً جديداً غير ضروري، فأغلب المتعلمين قادرين على تعرّف معنى المفهوم فقط دون انتماء للمفهوم المستهدف.
- 3- مستويات النمو المعرفي : إنَّ معظم المتشابهات لها وظيفة محسوسة يمكن من خلالها توضيح الخصائص غير الملحوظة للموضوع المجرد، وذلك بمقارنتها بأشياء محسوسة يمكن للمتعمّل تخيلها و يستفيد المتعلمون في مرحلتي العمليات المحسوسة والتفكير الشكلي من استخدام المتشابهات في دراسة المفاهيم المجردة.
- 4- القدرة على التفكير التشابهي : يشمل التفكير التشابهي ملخص العلاقة بين عناصر الموقف التعليمي وعناصر الموقف المتشابه، وتحليل كل منها بعناية لإحداث الاتصال بينهما، أي إحداث عملية ربط بين صفات المتشابهة وصفات الموضوع المستهدف.
- 5- القدرة على التفكير بالقياس: ويقصد بالتفكير بالقياس القدرة على تلخيص الموقف المستهدف وتحليله لمعرفة ما به من عناصر وبناء موقف مشابه لعناصر الموقف المستهدف مثل الجمل في الصحراء كالسفينة في البحر، والدم في الإنسان مثل البنزين للسيارة؛ فالتفكير التشابهي يتطلب استخدام عملية الربط بين صفات المتشابهة والموضوع المستهدف.
- 6- التعقّد المعرفي: : إذ يختلف الأفراد في تعقّد بنيتهم المعرفية والتعقّد المعرفي مدخل البناء المعرفي للاختلافات الفردية بين الأفراد وهناك نوعان من البناء المعرفي:
- 7- البناء التمييزي: وهنا يميز المتعلم بين الصفات المختلفة للمفهوم و المُشابه.
- 8- البناء التكاملي: وهنا يربط المتعلم بين الصفات المتماثلة للمفهوم و المُشابه.
- 9- التخيل البصري : تلعب القدرة التخيلية دوراً مهماً في التعلم بالمتشابهات، إذ تحتاج عملية نقل الصفات المشتركة من المتشابهة إلى المفهوم المستهدف للتخيل.

مزايا التعليم بالمتشابهات :

للتعليم بالمتشابهات مزايا كثيرة يمكن أن نوجزها بما يلي:

- 1- أداة فعالة في التغير .
- 2- يسهل فهم المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التماثل مع العالم الحقيقي.
- 3- تقدم إدراكاً بصرياً لما هو مجرد .
- 4- يساعد في التغلب على عيوب الطريقة التقليدية في التعليم والتدريب.
- 5- يعمل كأداة في استعادة المتعلمين للمعلومات صعبة الاسترجاع.
- 6- يثير اهتمام المتعلمين و يزيد دوافعهم نحو التعلم .
- 7- يساعد على بقاء أثر التعلم لفترة أطول.
- 8- يجعل المفاهيم جسوراً بين ما يعرفه المتعلمون وما يريدون معرفته .
- 9- تنمي قدرة المتعلمين في التفكير فيما وراء المعرفة .

عيوب التعليم بالمتشابهات :

للتعليم بالمتشابهات عيوب كثيرة منها :

- التفاوت الكبير بين سمات المشبه والمشبّه به قد يؤدي إلى تضليل المتعلمين وإرباكهم مما يعيق عملية التعلم الفعّال.
- عدم توافق التشبيهات التي تُقدّم للمتعلمين مع خلفياتهم المعرفية قد يشكّل عقبة في الغرس الصحيح للمفاهيم في بنية المتعلمين المعرفية.
- قد تكون كمية التفاصيل مملة لدرجة قد تُحدث ارتباكاً في فهم المتعلمين لموضوع التشبيه .
- إن طريقة المتشابهات لا تتيح دائماً الوصول إلى النتائج المرغوب في الوصول إليها خاصة عندما يذهب المتعلمون بعيداً ولا يستطيعون تمييزها من المحتوى.

على المعلم أن يعتمد إلى التنويع بين التشبيهات اللفظية والمصورة . وعليه إعطاء الفرصة للمتعلمين لاقتراح تشبيهات من عندهم للمفهوم المراد تعلمه لأن ذلك يساعدهم في فهم أفضل للمفهوم مقارنة بما يقدمه المعلم من اقتراحات وتشبيهات .

المحاضرة الخامسة والعشرون – الألعاب التعليمية:

مفهوم الألعاب التعليمية في عملية التعليم:

الألعاب التعليمية؛ هي شكل من أشكال الألعاب الموجهة، اعتمادًا على خطط وبرامج وأدوات، حيث يقوم المعلم بإعدادها والتخطيط لها، ثم يُوجهها للطلبة لممارستها وتطبيقها، أيّ أنّها بمعنى آخر مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تعليم الطلبة إحدى المعارف، وتُحقق لهم التسلية والمتعة، كما أنّها تجعل الطلبة أكثر نشاطاً وفعاليةً، حيث يتفاعلون بطريقة إيجابية مع بعضهم.

أهمية الألعاب التعليمية في عملية التعليم:

تتلخص أهمية الألعاب التعليمية في عملية التعليم فيما يأتي:

- 1- التأثير الحسي في الطالب، كونها تُوظف مؤثرات سمعية وبصرية.
- 2- تحقيق عنصري المتعة والتشويق.
- 3- إثبات الطالب لذاته من خلال اللعب دون مساعدة الآخرين.
- 4- زيادة النمو العقلي لدى الطالب؛ لأنّها تُثير التفكير، وتُساعد في الإبداع.
- 5- غير مرتبطة بزمان محدد، إذ يستطيع المتعلم ممارستها في أيّ وقت.
- 6- دمج المعرفة بالمهارات، مثل: مهارات التفكير المنطقي، حل المشكلات، اتخاذ القرارات والتخطيط.

7- التخلص من الضغوط النفسية التي يُعاني من الطالب.

فوائد الألعاب التعليمية في عملية التعليم:

من فوائد الألعاب التعليمية في عملية التدريس ما يأتي:

- 1- تعلم الطالب التعاون واحترام الآخرين.
- 2- تعلم الطالب احترام القوانين والالتزام بها.
- 3- تعزيز نمو الذاكرة والإدراك والتفكير.
- 4- اكتشاف الطالب لقدراته وتنمية خبراته.
- 5- تعزيز الانتماء للجماعة والاعتماد على النفس.
- 6- إثبات الطالب لذاته من خلال التفوق على الآخرين.

دور المعلم في تصميم الألعاب التعليمية:

يُمكن دور المعلم في التدريس باستخدام الألعاب التعليمية بتصميمها وتنفيذها عبر الآتي:

أولاً- عملية الإعداد:

بحيث يختار المعلم اللعبة بناءً على موضوع الدرس، وبما يتناسب مع طبيعة الطلبة وأعمارهم، والبدء بوضع استراتيجية واضحة لها.

ثانياً- عملية التصميم:

بحيث تكون مناسبة مع الهدف التربوي ومتسوى الطلبة، ويستطيع المعلم استخدامها أكثر من مرة.

ثالثاً- عملية التنفيذ والتقييم:

حيث يتأكد المعلم من إمكانية تنفيذ اللعبة داخل الصف، مع توفير الأدوات اللازمة لذلك، ويتابع ويُوجه الطلبة، ويرصد أخطاءهم ويُقومها، ويُعلن النتائج مع منح الجوائز.

رابعاً- إعادة تصميم اللعبة اعتماداً على التقييم:

حيث يعمل المعلم على تطوير اللعبة بعد ما نفذها مع الطلبة، وتحديد نقاط القوة والضعف التي حصل عليها من التغذية الراجعة.

دور المعلم أثناء اللعب:

- 1- إدارة اللعب بالطريقة المناسبة والتأكد من تطبيق قواعد اللعبة بطريقة سليمة.
- 2- المحافظة على سلامة المشاركة.
- 3- المحافظة على وقت اللعبة .
- 4- حماية المشاركين من تعدي بعض الأفراد عليهم جسدياً أو لفظياً بسبب الحماس الزائد.
- 5- ايجاد جو مناسب من الإنفتاح والمرح أثناء البرنامج.
- 6- المحافظة على نظافة وترتيب المكان.

معايير اختيار المعلم للألعاب التعليمية:

- 1- مدى اتصال الألعاب بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها.
- 2- مناسبة الألعاب لمستوى نمو الطلبة العقلي والجسمي.
- 3- أن تساعد هذه الألعاب على التفكير والملاحظة والوصول إلى الحقائق بخطوات مرئية منطقية.
- 4- أن تحافظ هذه الألعاب على أمن وسلامة المتعلمين.
- 5- أن تتناسب الألعاب مع عدد الطلبة وميزانية المدرسة.

تصنيفات الألعاب التعليمية في عملية التعليم:

1- تصنيفها على أساس تحقيقها للأهداف التعليمية:

وهي: الألعاب التي تعمل على تنمية الحواس، تنمية العضلات الكبيرة والدقيقة، تنمية المهارات الاجتماعية، وتنمية الابتكار.

2- تصنيفها بناءً على قيمتها التربوية:

وهي: الدمى، الألعاب الحركية، ألعاب الذكاء، ألعاب الغناء والرقص، قراءة القصص والألعاب الثقافية.

3- تصنيفها بناءً على تأثيرها النفسي:

وهي: ألعاب البازل، الألعاب الدرامية، ألعاب الماء والرمل، الألعاب اليدوية، الألعاب الفنية والثقافية، وألعاب الطبخ والتنظيف.

4- تصنيفها إلى ثلاث فئات:

وهي: الألعاب التعليمية والمحاكاة والمباريات.

مصادر الألعاب التعليمية :

إنّ مصادر الألعاب التعليمية تكون مشتقةً مما يأتي:

1- التراث والثقافة الشعبية.

2- التراث الحضاري.

3- البيئة ومعطياتها.

مزايا الألعاب التعليمية :

- 1- خلق جو ديمقراطي في غرفة الصف.
- 2- تزيد دافعية التعلم لدى الطلبة.
- 3- المشاركة الإيجابية للمتعلّم في عملية التعلم.
- 4- تساعد في تحقيق أهداف تعلم الطلبة من جميع المجالات (المعرفية والمهارية والوجدانية).

عيوب الألعاب التعليمية:

- 1- صعوبة فهم التعليمات .
- 2- صعوبة تنفيذ اللعبة مع الأعداد الكبيرة.
- 3- ارتفاع تكاليف الألعاب التعليمية.
- 4- عدم وضوح المفاهيم التي تتضمنها الألعاب التعليمية بسهولة.

المحاضرة السادسة والعشرون – التعلم الذاتي الموجه:

يحمل التعليم الموجه ذاتيا العمل على حصول الشخص على المعلومات الخبرات واكتساب المهارات ذاتيا من خلال الاعتماد على نفسه، ويكون التعليم الذاتي نشاط واعي ينبع من الشخص نفسه حيث انه يملك القناعة الكاملة في الدخول للتعلم الذاتي في مجال معين، من أجل العمل على التطوير والتحسين لذاته، ويذهب الشخص من خلال هذا التعليم على إرضاء نفسه في المجال الذي يشعر بالنقص فيه داخل حياته لذلك يذهب اليه من أجل التطوير لنفسه في هذا المجال ونيل أكبر قدر من المعرفة والخبرة.

ما هي أهداف التعلم الذاتي:

هناك مجموعة من الأهداف التي يحملها التعليم الذاتي والتي يحصل الأفراد من خلالها على الفوائد العديدة في المجال الذي يرغب في التعليم فيه، كونه هذا النوع من التعليم يعتمد بشكل كبير على قدرات الطالب والعزيمة في التعلم، ولعل من أهداف التعلم الذاتي هي:

- 1- تحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.
- 2- المشاركة في عملية التجديد للمجتمع بشكل ذاتي.
- 3- الحرص على بناء مجتمع دائم للتطوير والتعلم.
- 4- العمل على تحقيق التربية المستمر على مدى الحياة.

5- توسيع المعرفة واكتساب مهارات جديدة من خلال عملية التعلم.

الجوانب الأساسية في التعلم الموجه ذاتيا:

يوجد عدد من الجوانب الأساسية التي يحملها التعليم الموجه الذاتي والتي ينال الشخص من خلالها أكبر قدر من الدوافع التي تجعله يذهب الى عملية التعلم الموجه الذاتي دون تردد، كونها تحمل الفوائد والأهداف المميزة عليه، وقد جاءت الجوانب الأساسية في التعليم الموجه الذاتي كما يلي:

- 1- توفر المواد المطلوبة للتعليم الذاتي.
- 2- يعمل الشخص دون معلم ويتحمل مسؤولية التعليم بشكل كامل.
- 3- اتقان المهارات المميزة من التعلم الذاتي.
- 4- يكون التوجيه للتعلم الذاتي صادر من داخل الشخص والوعي الذاتي.

كيف تعلم نفسك ذاتيا

ان تعلم نفسك ذاتيا من الأمور التي تحم الاعتماد بشكل كبير على الطالب والجوانب التي يرغب في التطوير عليها والابداع بها في حياته، لذلك يلجأ الطالب الى التعليم الذاتي في حياته، وان من أهم الخطوات في تعليم نفسك ذاتيا هي:

- 1- تحديد الأمر الذي تريد تعلمه.
- 2- الاستعداد الجيد لعملية التعليم.
- 3- تدوين ما تقوم بتعلمه بشكل مستمر.
- 4- المشاركة في ما تعلمته مع الآخرين.
- 5- القيام بتقديم عملية التعليم أول بأول.

أهمية التعلم الموجه ذاتيًا:

1- تجربة التعلم الشخصية:

يتيح التعلم الموجه ذاتيًا للأفراد تصميم رحلاتهم التعليمية لتتوافق مع احتياجاتهم الفريدة واهتماماتهم وأنماط التعلم الخاصة بهم. يعزز هذا النهج الشخصي تجربة تعليمية أكثر جاذبية وفعالية.

2- يشجع التعلم مدى الحياة:

ومن خلال تعزيز الاستقلالية والمبادرة، يغرس التعلم الموجه ذاتيًا عقلية التعلم مدى الحياة. الأفراد المجهزون بالمهارات اللازمة لتوجيه تعلمهم يكونون أكثر استعدادًا للتكيف مع التغيرات والتطورات المستمرة في مختلف المجالات.

3- الدافع الجوهري والملكية:

في التعلم الموجه ذاتيًا، يأتي الدافع للتعلم من الداخل. يأخذ المتعلمون ملكية مسارهم التعليمي، مما يؤدي إلى شعور أعمق بالمسؤولية والالتزام بنموهم.

4- يبني الثقة والمسؤولية:

إن تولي مسؤولية رحلة التعلم الخاصة بالفرد يبني الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية. يصبح المتعلمون مسؤولين عن تقدمهم وإنجازاتهم، مما يعزز العقلية الإيجابية والاستباقية.

5- يشجع الاستكشاف والإبداع:

إن استكشاف الموارد والأساليب المتنوعة في التعلم الموجه ذاتيًا يعزز الإبداع. يمكن للمتعلمين إنشاء روابط فريدة بين المفاهيم، وتشجيع التفكير الابتكاري.

6- قابلة للتكيف مع بيئات التعلم المختلفة:

سواء كان ذلك في التعليم الرسمي، أو التدريب في مكان العمل، أو التطوير الشخصي، فإن التعلم الموجه ذاتيًا قابل للتكيف مع بيئات مختلفة. وهذا التنوع يجعلها مهارة قيمة قابلة للتطبيق في مختلف مراحل الحياة.

عوامل اختيار التعلم الموجه ذاتيًا:

1- الاهتمام والعاطفة.

2- مرونة الوقت.

3- احتياجات تعزيز المهارات.

4- الفضول والدافع الجوهري.

5- الشهادة أو التحضير للامتحان.

6- وثيرة التعلم المفضلة.

7- مصادر تعليمية وفيرة.

8- الرغبة في الحكم الذاتي.

9- التطوير المهني المستمر.

أمثلة على التعلم الموجه ذاتيا:

- 1- تحسين التحدث أمام الجمهور: تسجيل وتحليل العروض الشخصية، والبحث بنشاط عن فرص للتحدث أمام الجمهور.
- 2- تعلم لغة جديدة: استخدام تطبيقات الهاتف المحمول ومنصات تبادل اللغة وتجارب الانغماس المصممة ذاتيًا لتعزيز الطلاقة والتفاهم الثقافي.
- 3- بناء العلامة التجارية الشخصية عبر الإنترنت: تعلم مهارات إنشاء المحتوى واستراتيجيات التسويق بشكل مستقل من خلال الدورات التدريبية عبر الإنترنت والتجربة والخطأ.
- 4- قراءة الكتب في مجالات مختلفة: استكشاف مجموعة متنوعة من المواضيع، والانخراط في التفكير النقدي، وتوسيع المعرفة إلى ما هو أبعد من التعليم الرسمي من خلال مواد القراءة المختارة ذاتيا.
- 5- ممارسة اليقظة الذهنية والتأمل: الانخراط في إجراءات وتقنيات ذاتية التوجيه لتنمية الرفاهية العاطفية والوعي الذاتي والسلام الداخلي.

المحاضرة السابعة والعشرون – التعلم القائم على المشاريع:

التعلم القائم على المشاريع؛ هو استراتيجية تدريسية يقوم المعلم من خلالها بتوجيه الطلبة لحل مشكلة ما أو اقتراح خطة من خلال تصميم وتنفيذ مشروع، وبهذا يرتبط الجانب النظري بالجانب التطبيقي عند الطالب، وبالتالي ينتج عن ذلك حل قضية علمية أو اجتماعية بطريقة ابتكارية وإبداعية.

إنّ التعلم القائم على المشاريع قد يكون فردياً أو جماعياً، فهو من الأنشطة التعليمية التي تتم تحت تنسيق وإشراف معلم المنهج التعليمي، ولكن يُفضل أن تكون جماعيةً من أجل تحقيق التكامل في المشروع، ويُعزز لدى الطلبة مفهوم التعلم التعاوني وأهميته، كما يُدركون الهدف من التعلم الميداني، وبالتالي ينعكس على حياتهم العملية والاجتماعية.

خصائص التعلم القائم على المشاريع:

إنّ التعلم القائم على المشاريع يتميز بعدد من الخصائص، تتمثل فيما يأتي:

- 1- إشراك الطلبة في نشاطات لها أبعاد واقعية في مجالات حقيقية.
- 2- تعزيز العمل التعاوني القائم على المجموعات، وهذا يُسهم في حل المشكلات بفاعلية.
- 3- مساعدة المعلمين على تحقيق أهداف التعليم بطرق وأساليب جيدة وابتكارية.
- 4- ارتباط نتائج المشروع بأهداف المادة التعليمية.

5- تمكين الطلبة من استيعاب المفاهيم والأسس والمبادئ الرئيسة لموضوع المادة.

6- تدريب الطلاب على استقصاء المعارف وبنائها.

خطوات تطبيق التعلم القائم على المشاريع:

تتمثل خطوات تطبيق التعلم القائم على المشاريع من خلال ما يأتي:

أولاً- اختيار المشروع:

تبدأ هذه الخطوة من خلال طرح المعلم لمشكلة ما تُواجه الطلاب أو البيئة، شرط أن يكون السؤال واقعياً وإجابته سهلة، ويثير تفكير الطلبة، وبعدها يختار الطلبة المشروع الذي يرغبون بالعمل عليه، ويجب مراعاة بأن يكون المشروع معبراً عن حاجة الطلبة وميولهم ومناسباً لإمكانياتهم ومرتبطاً بالمنهج التعليمي.

ثانياً- التخطيط للمشروع:

إنّ التخطيط للمشروع مهم جداً، ففي هذه الخطوة يقوم الطلبة بوضع خطة مكتوبة وتقديمها للمعلم، والذي بدوره يُصحح الأخطاء، ويُقدم الإرشادات والنصائح، ويجب في أثناء التخطيط مراعاة ما يأتي:

1- تحديد أهداف المشروع

2- إعداد الموضوعات الرئيسة والتقسيمات الفرعية التابعة.

3- تحديد الميزانية.

4- توزيع الأدوار على المجموعة.

5- اختيار الأدوات والمواد اللازمة.

6- التنبؤ بالنتائج.

ثالثاً- تنفيذ المشروع:

يتم في هذه الخطوة تطبيق الخطة على أرض الواقع تحت إشراف وتوجيه المعلم، مع مراعاة الالتزام الكامل ببنود الخطة إلا إذا استدعت الحاجة غير ذلك.

رابعاً- متابعة وتقويم المشروع:

يُتابع المعلم كيفية تنفيذ المشروع، وعلى أساسه يقوم بعملية التقويم، ويستخدم التقويم التكويني والتقويم النهائي، وأنواع أخرى أيضاً، مثل: التقويم الذاتي، وتقويم الأقران وغيره.

دور المعلم في التعلم القائم على المشاريع:

التخطيط والتدريس.

التقويم والتوجيه.

تنظيم الوقت ووضع القواعد.

تهيئة البيئة الصفية

دور المتعلم في التعلم القائم على المشاريع:

1- التخطيط والتنظيم وجمع البيانات.

2- التنفيذ والتطبيق.

3- اتباع إرشادات المعلم ونصائحه.

4- التعاون مع أفراد المجموعة.

التحديات التي تواجه طريقة التعلم القائم على المشروع:

1- صعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية ، لوجود الحصص الدراسية والمناهج المنفصلة ، وكثرة

المواد المقررة .

2- تحتاج المشروعات إلى إمكانات ضخمة من حيث الموارد المالية ، وتلبية متطلبات المراجع والأدوات .

3- المبالغة في إعطاء الحرية للمتعلمين ، وتركيز العملية حول ميول الطلبة.

المحاضرة الثامنة والعشرون – مفهوم التربية الخاصة:

مفهوم التربية الخاصة:

تعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية .

وعليه ، فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلباً على قدرتهم على التعلم ، كما أنها تتضمن أيضاً الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة .

الفئات المشمولة بالتربية الخاصة:

ويشتمل ذلك على الطلاب في الفئات الرئيسة التالية :

- 1- **الموهبة والتفوق** - يعرف الطالب المتفوق أنه هو من يقدم قدرات عالية ومميزة وأداء جيد بكافة الجوانب الأكاديمية والفنية، إضافة إلى مهاراته العقلية، ولهذا السبب يحتاج الطالب المتفوق إلى أنشطة وخدمات غير موجودة بأي مدرسة عادية، وذلك بهدف تطوير قدراته وتحفيزه على الإنجاز.

2- **الإعاقة العقلية** - تمثل هذه الفئة الأطفال الذين يعانون من قصور في عدة جوانب من أداء الفرد ما دون 21 سنة، وبدون بشكل واضح في تراجع قدراته العقلية وتأثر مستوى الذكاء، كما يصاحبه تدني ملحوظ في عدد من نواحي السلوك التكيفي، مثل مهارة الاتصال اللغوي والمهارات الأكاديمية.

3- **الإعاقة السمعية** - وهذا النوع من الإعاقة يكون على درجات بدءاً من ضعف السمع البسيط إلى الضعف الشديد.

4- **الإعاقة البصرية** - تعتمد هذه الفئة على حدة البصر أي قدرة الطفل على التمييز بين الأشياء والتعرف على مهامها وخصائصها المتعددة

5- **الإعاقة الحركية** - وهي حالة من ضعف الحركة الذي يؤثر بشكل سلبي على أداء الطفل التعليمي، حيث تتضمن هذه الفئة حالات الإعاقة الحركية الناجمة عن تشوه الولادة أو عن مرض معين.

6- **الإعاقة الإنفعالية** - ويقصد به فشل الفرد الاجتماعي وسلوكه الغير متوافق مع المجتمع الذي ينتمي إليه.

7- **مرضى التوحد** - وهم الأطفال الغير قادرين على توظيف الكلام كأسلوب لفهم الآخرين والتواصل معهم، كذلك الذين يعانون من رغبة مفرطة في الالتزام بروتين معين والانعزال عن البيئة الخارجية.

8- **صعوبات التعلم** - إنّ الأطفال الذين يعانون من مشاكل في التعلم هم من يظهروا اضطراب أو أكثر في عملياتهم السيكلولوجية الأساسية، حيث تتضمن هذه العمليات استيعاب اللغة المنطوقة أو المكتوبة وفهمها، والتي قد تؤثر في اضطراب اللغة المنطوقة أو الكلام.

9- **إضطرابات النطق أو اللغة** - ويعرّف هذا النوع لدى الأطفال بأنه مشكلة تشمل استخدام النظام الرمزي أو اللغة المكتوبة، حيث يشمل هذا النوع:

- محتوى اللغة وشكلها.
- استعمال اللغة وتوظيفها في التواصل مع الآخرين.

أهداف التربية الخاصة:

- 1- التعرف إلى الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
- 2- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
- 3- إعداد طرائق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة ، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية .
- 4- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة .
- 5- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة ، بشكل عام ، والعمل إن أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق البرامج الوقائية .
- 6- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم .
- 7- تهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدرات الموهوبين وتوجيهها واثاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم .
- 8- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة .

المبادئ العامة في تعليم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة:

- 1- استخدام المعلم للتعليم المنظم والموجه.
- 2- تركيز المعلم على التدريب الأكاديمي وذلك بتوجيه الطلاب للعمل على الاستجابات المهمة.
- 3- تزويد المعلم الطلاب بالفرص الكافية للنجاح من خلال التعليم المستمر وتحديد الأهداف المناسبة وتوفير المثيرات اللازمة وتحليل المهارات.
- 4- تزويد المعلم الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية.
- 5- تهيئة المعلم الظروف الايجابية والممتعة والمنتجة للتعلم.
- 6- استثارة المعلم لدافعية الطلاب وذلك بالتشجيع والدعم والتعزيز الايجابي.
- 7- ضمان المعلم انتباه الطلاب من خلال استخدام المثيرات اللفظية والحسية والإيمائية المشجعة.

المحاضرة التاسعة و العشرون – مفهوم الإعاقة – مفهوم العجز - مفهوم صعوبات التعلم:

مصطلحات في التربية الخاصة:

العجز Disability

وهو مصطلح يشير إلى تشوه جسدي أو مشكلة خطيرة في التعلم أو التكيف الاجتماعي نتيجة وجود الضعف .
وغالباً ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الصعوبات الجسمية .

الإعاقة Handicap

يستخدم هذا المصطلح عادة للإشارة إلى المشكلات في التعلم أو السلوك الاجتماعي (ولذلك نقول : اضطراب لغوي أو اضطراب تعلمي) .

أنواع الإعاقات:

1-الإعاقة الحركية: وهي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو العظام والمفاصل والتي تؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم نتيجة البتر، وإصابات العمود الفقري، ضمور العضلات، إرتخاء العضلات وموتها، الروماتيزم.

2-الإعاقة الحسية: هي الإعاقة الناتجة عن إصابة الأعصاب الرأسية للأعضاء الحسية، العين، الأذن، اللسان وينتج عنها إعاقة حسية بصرية أو سمعية أو نطقية.

أ- الإعاقة البصرية:

- تراوح الإعاقة البصرية بين العمى الكلي والجزئي، وعلى هذا الأساس يوجد نوعان من الإعاقة البصرية:
- المكفوفون (المصابون بالعمى)، وهؤلاء تتطلب حالتهم البصرية استخدام طريقة برايل.
 - ضعاف البصر، وهم يستطيعون الرؤية من خلال المعينات البصرية.

ب- الإعاقة السمعية:

- وهي فقدان سمعي يؤثر بشكل ملحوظ على قدرة الفرد لاستخدام حاسة السمع لديه للتواصل مع الآخرين والتعلم من خلال الأساليب التربوية العادية، كما ويندرج تحت مفهوم الإعاقة السمعية من الناحية الإجرائية جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات السمعية، ومنها الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة والشديدة جداً، هذا ويمكن تقسيم الإعاقة السمعية إلى:
- الأصم: وهو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ بـ 70 ديسبل فأكثر بعد استخدام المعينات السمعية، ما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام.
 - ضعيف السمع: وهو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين 30 و 69 ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية، ما يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط.

3-الإعاقة الذهنية: هي الإعاقة الناتجة عن خلل في الوظائف العليا للدماغ كالتركيز والعد والذاكرة والاتصال مع الآخرين وينتج عنها إعاقات تعليمية أو صعوبة تعلم أو خلل في التصرفات والسلوك العام للشخص.

4-الإعاقة العقلية: هي الإعاقة الناتجة عن أمراض نفسية أو أمراض وراثية أو شلل دماغي نتيجة لنقص الأكسجين أو نتيجة لأمراض جينية أو كل ما يعيق العقل عن القيام بوظائفه المعروفة.

5-الإعاقة المزدوجة: وهي وجود إعاقتين للشخص الواحد.

6-الإعاقة المركبة: وهي عبارة عن مجموعة من الإعاقات المختلفة لدى الشخص الواحد.

صعوبات التعلم Learning Dificalties

مصطلح عام يصف مجموعة من المتعلمين في الصف الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع انهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالفهم ، أو التفكير ، أو الإدراك ، أو الانتباه ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التهجي ، أو النطق ، أو اجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن اعاقاتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها .

يمكن تقسيم صعوبات التعلم إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

1- صعوبات التعلم النمائية: وهي المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية وتنقسم الى:

أ. الصعوبات الأولية: وتضم الانتباه والذاكرة والإدراك.

ب. الصعوبات الثانوية: وتضم التفكير واللغة الشفهية.

2- صعوبات التعلم الأكاديمية: وتشمل الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعليمهم وهي:

أ. صعوبات القراءة: يظهر الطلاب الذين يعانون من هذه الصعوبة قدرة منخفضة في اكتساب مهارات القراءة والكتابة، وكثيراً ما تسبب هذه الصعوبات في تجنب القراءة والكتابة ومحاولة تعلم المادة عن ظهر قلب، من أجل اخفاء صعوبات القراءة.

ب- صعوبات الكتابة: يشير هذا المصطلح إلى عدم تمكن الطالب من الكتابة، أو أنه لا يستطيع التفكير أثناء الكتابة.

ج- صعوبات الرياضيات (الحساب): وهي صعوبة تعلم أكاديمية خاصة في الحساب، تظهر في عدم القدرة على التعامل مع الأرقام واستيعاب قيمتها مما يؤدي إلى العديد من المشكلات في تعلم وإدراك الحقائق المتعلقة بالأرقام والعمليات الحسابية.

د- صعوبات خاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي: عدم مقدرة الطالب على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات وغياب كفاءة استخدام قواعد الكتابة من إملاء ونحو وصرف استخداما صحيحا.

المحاضرة الثلاثون – مدرس التربية الخاصة ومبادئ إدارة الصف الدراسي:

إن العنصر الأساسي في عملية التربية الخاصة هو ذلك الإنسان المربي الفاضل، والذي أثر أن يقدم خدماته وخبرته في تعليم أناس ليسوا بعاديين. وعلى الرغم من صعوبة الأمر ومشقته وكثرة المسؤوليات والأعباء فيه إلا أن مهنة التربية الخاصة مهنة نبيلة تحتاج إلى الكثير من الصبر والتضحية والإنسانية. ولهذا يتم تدريب معلمين التربية الخاصة بشكل خاص ويتم اختيارهم بدقة عالية وذلك لحساسية عملهم وكثرة المهام الشاقة الملقاة على عاتقهم. ولذلك من الضروري أن يتوفر في معلم التربية الخاصة بعض الصفات المميزة سواء كان في شخصيته، أو نفسيته، أو أسلوب تعامله مع الآخرين، أو أساليبه المهنية والتعليمية،

الصفات التي يجب أن تتوافر في معلم التربية الخاصة:

هنالك عدة تخصصات لمعلم التربية الخاصة، ولكن في كل هذه التخصصات يجب أن يتوفر عدد من السمات المميزة في معلم التربية الخاصة وأهمها التالي:

1- الإخلاص في العمل وحب التعلم وتقديم المزيد من الجهد والمهارات.

- 2- الثقافة العامة والبحث في تاريخ أصحاب الاحتياجات الخاصة الناجحين في حياتهم لضرورة استخدام هذا الأسلوب كتحفيز للتلاميذ.
- 3- ولعل من أهم الصفات التي يجب أن يتصف معلم التربية الخاصة بها هو أن يكون صبور وهادئ وكاظم لتذمره وغضبه قدر الإمكان.
- 4- يجب أن يكون معلم التربية الخاصة إنسان متفاعل محب للحياة، ذو شخصية مرحة ومحبة ويمتلك روح الدعابة والفكاهة.
- 5- لا بد من أن يكون معلم التربية الخاصة اجتماعي ومتعاون وقادر على أن يبادل ويناقش الاستشارات مع زملائه.

طرائق تدريس معلم التربية الخاصة:

أولاً: يجب اختيار أسلوب التدريس الذي يناسب كل فئة، كالتالي:

- 1- يقوم معلم التربية الخاصة باختيار نوعية التعليم التي سوف يقدمها لكل فئة وذلك يختلف بحسب نوع الإعاقة وشدتها، وكذلك حسب متوسط عمر الطفل.
- 2- ومن بعد تشخيص حالة الطفل وشدة إصابته يتم وضع الحلول وخطط العلاج استناداً على عدد من المحاور مثل تقييم الطفل ووضع خطة لتدريبه وقياس فاعلية التدريس.

ثانياً: اتباع مبادئ تعليم معينة:

- 1- تختلف طريقة التعليم بحسب نوعية الإعاقة ودرجتها، ويجب بعد إخضاع الطفل لخطة التدريس قياس استجابة الطفل لها.
- 2- ينبغي أن يضع معلم التربية الخاصة أهداف معينة لتدريب الطفل وتقييم نتائج التعليم.
- 3- يجب أن يفهم المعلم قدرة الطفل الفردية ويعمل على توفير بيئة إيجابية وممتعة له، بحيث يستطيع التفاعل مع المعلم بسهولة.
- 4- يجب أن يكون للأباء الدور الأكبر في مساعدة المعلم على تعليم الطفل وتنبيهه على بعض المثيرات الحسية واللفظية.

ثالثاً: تدريس المهارات:

المهارات اللغوية:

1- يتم تقييم وضع الطفل لمعرفة درجة حاجته للعلاج اللغوي.

2- تشجيع الطفل على التفاعل مع الأفراد والبيئة المحيطة به.

المهارات الاجتماعية:

1- يجب توفير أنشطة اجتماعية يومية للطفل، وتعليمه بعض التصرفات التي ينبغي أن يقوم بها عند تعرضه لموقف ما.

2- عدم استخدام العنف أو العقاب مع الطفل ووضع نموذج تعليمي مناسب له.

إدارة البيئة الصفية لذوي الاحتياجات الخاصة:

1- تنظيم البيئة الفيزيائية المادية

2- حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية والمدرسية.

3- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.

4- إدارة الخبرات التعليمية.

5- إدارة سلوك المتعلمين.

6- إدارة الوقت.

• التهيئة للدرس.

• عرض مفاهيم الدرس.

• تلخيص ومراجعة الدرس.

• تقييم استيعاب المتعلم للدرس.

كفايات معلم التربية الخاصة:

بداية إن الكفاية تعني مدى اتقان الشخص لما تعلمه عبر الزمن من مهارات ومعارف وعلوم في مجال معين، ولعل أهم الكفايات التي يجب أن تتواجد لدى معلم التربية الخاصة هي التالي:

الكفايات الأكاديمية:

- 1- يجب أن يكون معلم التربية الخاصة قادر على تحديث وتعديل وتطوير كل المعلومات التربوية والنفسية وتجديد أساليب عمله بما يتناسب مع تطور الزمن وحدثات طرق التعليم والتربية.
- 2- لا بد من أن يكون معلم التربية الخاصة يمتلك خبرة كبيرة وقابلة للتوسع أكثر وأكثر، ويمتلك القدرات اللازمة لتعليم الآخرين على الرغم من اختلاف طرق تعليمهم ومستوياتهم وأساليب تدريسهم.
- 3- يجب أن يكون معلم التربية الخاصة قادر على أن يفكر بأسلوب علمي للبحث في أصول المشاكل بذكاء، ومن ثم يضع الفرضيات ليصل من بعد ذلك إلى نتائج وحلول من الممكن تنفيذها على أرض الواقع.
- 4- لا بد من أن يكون المعلم فطن وذكي ومتمكن من قدراته ويستطيع أن يفسر ويحلل تصرفات التلميذ ليستطيع أن يفسر خبراته ويقدم طرق تعليم جديدة مناسبة له.

الكفايات الأخلاقية:

- 1- صبور وبشوش الوجه ودائم الابتسام.
- 2- سموح وحكيم وحليم.
- 3- واضح الصوت وسليم النطق.
- 4- مؤمن وذو قلب شجاع وطيب.

الكفايات التربوية:

- يجب أن يمتلك معلم التربية الخاصة :
- 1- عدة خبرات وقدرات جسدية وعقلية.
 - 2- بعض المهارات والعلوم والمعارف المتعلقة بطرق التعليم التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.